[redacted]

المصري اليوم

وحيد حامد يكتب: الثورة تحتاج إلى ثورة!! 10

السبت ٥ من مارس ٢٠١١ م- ٣٠ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢٦ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٥٦ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Saturday-Mar 5 th - 2011- Issue No. 2456- Vol.7

شرعية «التحرير» تحكم مصر

«شرف» يشارك فى «احتفالية الثورة» بالميدان.. ويقول لـ«الثوار»: «أنتم أصحاب الشرعية»

أولى جلسات محاكمة «العادلى» اليوم.. و«الجيش»: الاستفتاء على التعديلات الدستورية ١٩ مارس

احتفل مئات الآلاف من ثوار ٢٥ يناير فى ميدان التحرير، أمس، برحيل حكومة الدكتور أحمد شفيق، بحضور الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء المكلف.

وصل «شرف» إلى الميدان قبل صلاة الجمعة بنصف ساعة فى حراسة الشرطة العسكرية، واعتذر للمتظاهرين عن عدم تمكنه من أداء الصلاة معهم، وصعد إلى المنصة وبجواره المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق، والدكتور محمد البلتاجى، القيادى بجماعة الإخوان المسلمين.

وتحدث «شرف» قائلاً: «أنا هنا لأننى أستمد شرعيتى منكم، أنتم أصحاب الشرعية، لقد تم تكليفى من المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى رعى الثورة بمهمة تحتاج صبرا وإرادة وعزما، وهو أكثر مكان أستمد منه الإرادة والعزم، وسأبذل كل جهدى لتنفيذ مطالب الثورة»، وتعهد بأن يكون بين المتظاهرين إذا لم يتمكن من تحقيق ذلك.

وقاطع المتظاهرون رئيس الوزراء، مطالبين بحل جهاز أمن الدولة، وهتفوا «الشعب يريد إسقاط أمن الدولة»، وعلق «شرف» قائلاً: «أدعو الله أن أرى مصر بلداً حراً، الرأى فيه خارج الزنازين، وأن تكون أجهزة الأمن خادمة للمواطن»، بعدها غادر الميدان محمولاً على الأعناق.

وتتجه القوى السياسية والحركات الشبابية إلى تعليق الاعتصام مع استمرار المظاهرات فى أيام الجمعة لتحقيق مطالب الثورة.

وشهدت محافظتا الإسكندرية والدقهلية مسيرات احتفالية برحيل حكومة شفيق، وطالب الآلاف بحل جهاز أمن الدولة.

من جهة أخرى، تشهد محكمة التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة، اليوم، أولى جلسات محاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، لاتهامه بالتربح وغسل الأموال، كما تنظر قرار التحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك.

وقالت مصادر إن «العادلى» بصحة جيدة، حسبما أفاد طبيب مستشفى السجن، لكن حضوره الجلسة لم يتحدد بعد، وإن حضور مبارك وأسرته ليس ضروريا.

وقالت مصادر بالشهر العقارى إن «مبارك» وكلا عنه كلا من بهاء أبوشقة، المحامى، وابنه الدكتور محمد، والدكتور محمد حمودة، والمستشار مرتضى منصور، وبينما قال الأول إنه لم يحدد موقفه أعلن «حمودة» رفضه قبول القضية، ولم يحسم الأخير موقفه.

من جانبه، قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس، إجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقترحة يوم ١٩ مارس الجارى.

وجاء فى بيان نشره مجلس الوزراء على صفحته على «فيس بوك»، نقلاً عن الجيش، أن الاستفتاء سيبدأ الثامنة صباحاً حتى السابعة مساء.

عصام شرف يخاطب الثوار فى ميدان التحرير «أ.ف.ب»

(تغطية شاملة ص٥)





النيابة تتسلم مستندات تؤكد حصول «علاء وجمال» على أراضٍ بالأمر المباشر من «سليمان» و«المغربى»

«الأموال العامة»: زكريا عزمى حصل على فيلات وأراض بأسماء أقاربه وسائقه وخادمته

كتب - أحمد شلبى ومصطفى المرصفاوى:

قالت مصادر قضائية إن مكتب التعاون التابع للنائب العام، تلقى عدة مستندات من جهات مختلفة، تؤكد إدانة جمال وعلاء مبارك، نجلى الرئيس السابق حسنى مبارك، فى عدة قضايا تتعلق باستغلال اسم أبيهما فى الحصول على قطع أراض بالأمر المباشر من محمد إبراهيم سليمان، وأحمد المغربى، وزيرى الإسكان الأسبق والسابق.

وأضافت المصادر أن الجهات القضائية تسلمت أيضا مستندات وصفتها بأنها خطيرة، تشير إلى تورط الدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان الجمهورية السابق، والدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، وصفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى السابق، فى الاستيلاء على قطع أراض فى أماكن سياحية دون مقابل.

وحصلت «المصرى اليوم» على نص محضر التحريات الذى أعده ضباط الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة بشأن البلاغات المقدمة ضد عزمى، والذى أفاد بأنه حصل على قطع أراض فى شرم الشيخ، والغردقة، والقاهرة الجديدة، و٦ أكتوبر، لبناء فيلات وقصور عليها، كما حصل على قرارات تخصيص شقق وفيلات وصلت إلى أكثر من ٣٠ فيلا فى بعض المدن الجديدة بأوامر تخصيص مباشرة من إبراهيم سليمان، بأسماء أفراد أسرته، وأقاربه، وسائقه، وخادمته.

وأصدر المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، قرارا جديدا بمنع عدد من المسؤولين ورجال الأعمال من السفر، بينهم عدد من المسؤولين صدر لهم قرار بالمنع من السفر من قبل، وأوضح مصدر قضائى أن كل قضية يصدر لها قرار منع من السفر على حدة.

شمل القرار كلاً من مجدى راسخ، وصفوان ثابت، وعبدالمنعم سعودى، وأحمد بهجت، وعلاء أبوالخير، وإبراهيم سالم، ومصطفى كامل، وأحمد عز، ومنير غبور، وأحمد المغربى، وحامد الشاتى، وأدهم نادين، وعلاء أبوالعيش، رجال أعمال، ومحمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، والدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، والدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، وحبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، ونجله محمد، وأخيه محمد جرانة.

عزمى

(طالع ص٤)

الحكومة تدرس مراجعة قرارات تخصيص الأراضى السياحية.. و١٥ مليار دولار حصيلة متوقعة للمخالفات

كتب - محمد عزوز:

تدرس الحكومة حالياً مراجعة جميع قرارات تخصيص الأراضى السياحية فى المناطق الساحلية على البحرين الأحمر والمتوسط، تمهيداً لفرض غرامات على المخالفين لقرارات التخصيص. قالت مصادر مطلعة إن هذه الغرامات لن تقل عن ١٥ مليار دولار عند تحصيلها من شركات الاستثمار السياحى فى هذه المناطق.

أضافت المصادر أن هذه الشركات حصلت على مساحات من الأراضى لإقامة شاليهات دون الالتزام بإقامة فندق فى كل قطعة أرض، يتسع لعدد من الغرف تعادل عدد الشاليهات المصرح بإقامتها لكل شركة، طبقاً لاشتراطات هيئة التنمية السياحية، التى فرضت هذا الشرط لتوفير فرص عمل فى هذه المناطق للحد من البطالة.

وتابعت المصادر، التى طلبت عدم نشر أسمائها بأن الهيئة قامت بالتصرف فى مساحة تصل لأكثر من مليار متر مربع تطل على البحرين الأحمر والمتوسط، بعمق يتراوح من ٣ إلى ٥ كيلومترات، موضحة أن هذه الشركات حصلت على هذه الأراضى بسعر دولار واحد للمتر المربع، مع فترة سماح لتسديد إجمالى المبلغ، مقابل الألتزام بإقامة فندق بكل منطقة تم تخصيصها للشركة المستثمرة.

وقالت المصادر إن الشركات خالفت الاشتراطات وهو ما يستلزم قيامها بسداد ٩ دولارات عن كل متر مربع، لتقنين هذه المخالفات، بالإضافة إلى التزامها بدفع ٥ دولارات، تحت مسمى نسبة البيوع لكل متر مربع مبان من الشاليهات.

وأكدت أن تحصيل الغرامات عن المخالفتين يحقق أكثر من ١٥ مليار دولار منها ٩ مليارات غرامات عدم إقامة فنادق بكل منطقة تم تخصيصها للاستثمار السياحى، بالإضافة إلى ٦ مليارات دولار، مقابل نسبة البيوع لمساحات بناء الشاليهات.

الجيش يطارد البلطجية والمعتدين على أراضى الدولة

سجن ٨ بسبب ترويع المواطنين.. وإزالة ١٤٧ حالة تعد بالمنيا وبنى سويف

كتبت - داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا، أمس، أحكاماً رادعة ضد مثيرى الشغب والبلطجة وترويع المواطنين، وأزالت القوات المسلحة ١٤٠ حالة تعد على أراضى وممتلكات الدولة، فى إطار جهودها المستمرة لإعادة الانضباط إلى الشارع المصرى.

قضت المحكمة فى القضية رقم ٦٦٥ /٢٠١١ جنح عسكرية، بالحبس لمدة سنة مع الشغل والنفاذ ضد محمود يحيى زكريا إبراهيم، لشروعه فى السرقة، كما أصدرت حكما فى القضية رقم ١٦٧ /٢٠١١ جنايات عسكرية شرق، بالسجن المشدد ٧ سنوات ضد هانى صبحى إسماعيل حسن، لإدانته بالسرقة بالإكراه وحيازة أسلحة بيضاء.

وقضت فى القضية رقم ٢٠١١/١٦٨ جنايات عسكرية شرق، بالسجن المشدد ٧ سنوات ضد كل من سيد عكاشة إسماعيل على ومحمد فتحى عبدالوهاب ومحمد رامى بدوى ياسين عبدالحميد، لسرقة المارة بالإكراه وحيازة أسلحة بيضاء والتواجد بالطرقات أثناء حظر التجول، وفى القضية رقم ١٣١ /٢٠١١ جنايات عسكرية شرق، حكمت بالسجن ٥ سنوات ضد قدرى محمد عبدالعليم إمبابى، لتعديه على مكلفين بخدمة عمومية (أفراد شرطة عسكرية).

وعاقبت المحكمة محمود رجب عبدالمقصود، المتهم فى القضية رقم ٨١٠ /٢٠١١ جنح عسكرية، بالحبس عامين مع الشغل والنفاذ لإدانته بالسرقة.

وقال المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فى بيان أمس، إن «عناصر من القوات المسلحة أزالت أمس ١١٤ حالة تعد على أملاك الدولة بمحافظة المنيا بإجمالى ١٦ فدانا، كما تمت إزالة ٩ تعديات على أملاك الرى، و١٧ حالة تعد مختلفة وبناء مخالف على الأراضى الزراعية فى بنى سويف.

الأزمة الليبية تشتعل: معارك ضارية شرق وغرب طرابلس.. و«واشنطن» تدرس التدخل العسكرى

رسالة بنغازى أسامة خالد والإسكندرية - نبيل أبوشال ومحمد عبدالعال، ووكالات:

تصاعدت المواجهات داخل ليبيا، وواصلت مقاتلات العقيد معمر القذافى قصف مدينة أجدابيا غرب ليبيا، أمس، لليوم الثانى على التوالى. وشهدت مدن البريقة والزاوية ومصراتة الواقعة شرق وغرب العاصمة طرابلس معارك بين الثوار وقوات الزعيم الليبى معمر القذافى.

وقال متطوعون فى صفوف ثورة «١٧ فبراير» إن مقاتلات ليبية شنت غارة جديدة على أجدابيا بعد أن قصفتها أمس الأول بالصواريخ. وفى البريقة شرق طرابلس اندلعت معارك مع قوات موالية للقذافى، وأعلن المحتجون بالمدينة عن أسر ١٠٠ من الموالين للقذافى خلال هجوم مضاد شنوه، أمس الأول، شارك فيه الطيران والمدفعية الثقيلة، لكن نجل الزعيم الليبى سيف الإسلام القذافى اعتبر أن قصف البريقة، أمس الأول، «كان للتخويف فقط». وتواردت أنباء عن معارك فى الزاوية غرب طرابلس، وتجددت الاشتباكات بين قوات القذافى والمقاتلين فى مصراتة شرق العاصمة.

من جانبه، قال الرئيس الأمريكى باراك أوباما إن بلاده تدرس كل الخيارات للتعامل مع الأزمة الليبية بما فيها التدخل العسكرى، وفرض حظر جوى فى الأجواء الليبية، مجدداً دعوته لرحيل القذافى.

فى سياق متصل، استقبلت محطة الركاب البحرية بميناء الإسكندرية، أمس، السفينة التونسية «الحبيب» وعلى متنها ١٤٧٠ راكباً مصرياً من العائدين من ليبيا عن طريق الحدود التونسية، فيما رست السفينة الحربية «شلاتين» التابعة للجيش المصرى وعلى متنها ٨٢٨ راكباً على رصيف المحطة، بإجمالى ٢٢٩٨ راكباً.



آلاف الليبيين يتظاهرون أمس فى بنغازى تحت الأمطار «أ.ف.ب»

(طالع ص٩)

تنفيذ حكم إلغاء الحرس الجامعى فى «السويس» و«الإسكندرية»

المحافظات - هانى عبدالرحمن ومحمد مجلى:

قالت مصادر فى جامعة قناة السويس إن تشكيلا من القوات المسلحة بدأ تسلم مهام الأمن فى الجامعة، فى أعقاب عملية إخلاء كبرى بدأتها عناصر الحرس الجامعى، فيما قرر مجلس جامعة الإسكندرية، تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا بإلغاء الحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية، وحل الاتحادات الطلابية.

وبدأت إدارة جامعة قناة السويس إجراءات إنشاء إدارة مستقلة للأمن المدنى الداخلى لتولى مهمة تأمين الجامعة، وقال مسؤول فى إدارة الحرس الجامعى لـ«المصرى اليوم» إن عملية الإخلاء تمت بالفعل، وتشمل أفرادا وضباطا فى مختلف الكليات والمستشفى الجامعى، مشيراً إلى أن عملية الرحيل النهائى مسألة وقت، لحين تسليم المهمة لأفراد الأمن الجدد، بينما اقتصر دور الجيش على تأمين مداخل الجامعة، والمستشفى الجامعى مؤقتا لحين استقرار الأمن.

وفى الإسكندرية قرر مجلس الجامعة تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا بإلغاء الحرس الجامعى التابع لوزارة الداخلية، وحل الاتحادات الطلابية فى جميع الكليات تلبية لرغبة الأساتذة والطلاب.

وقرر المجلس فى جلسته التى عقدت أمس الاول، إجراء انتخابات جديدة للاتحادات الطلابية على أن يتم فتح باب الترشيح بعد استئناف الدراسة، ولمدة ٦ أيام، لتجرى الانتخابات عقب أسبوعين من إغلاق باب الترشيح. وقال الدكتور أحمد هندى، عميد كلية الحقوق، إن الجامعة اتخذت القرار من منطلق حرصها على تحقيق مطالب الشباب المشروعة، وقررت استبدال الحرس بموظفين ميدانيين من داخل الجامعة، وتشكيل لجان طلابية لحراسة المنشآت الجامعية بالتبادل.

أكد أن الشرطة لم تتخاذل ولم تنسحب أثناء الثورة.. ولكنها فضلت تقليل الخسائر

مدير أمن القليوبية: الزى الميرى أصبح يثير حساسية الناس

القليوبية - عبدالحكم الجندى:

قال اللواء رمزى تعلب، مدير أمن القليوبية، إن بعض ضباط الشرطة «قليلو الأدب» فى التعامل مع الناس فى الشارع وداخل الأقسام، ولذلك كانت تعليمات وزير الداخلية بتعيين ضابط للعلاقات العامة فى كل مركز شرطة لتقديم المساعدة للمواطنين.

وقال مدير الأمن - خلال اللقاء الجماهيرى الذى عقد بقاعة المؤتمرات بمديرية الأمن بالاشتراك مع منظمات المجتمع المدنى وبعض ممثلى النقابات وطلاب الجامعة - إن ما حدث فى الشارع خلال ثورة ٢٥ يناير ليس تخاذلاً كما وصفه البعض، وأضاف: «تفسيرى لما حدث هو أن رجل الشرطة وجد نفسه فجأة فى مواجهة شقيق قام بثورة، فإما أن أضربه أو يضربنى، أقتله أو يقتلنى، ولذا أنا أقول إن الشرطة آثرت ألا تزيد الخسائر، وبالتالى فإن ما حدث ليس تخاذلاً، بل أعتبره نوعاً من الحفاظ على القوات والمواطن العادى فى الشارع».

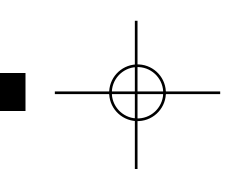
وأكد اللواء «تعلب» أن زى الشرطة أصبح يثير حساسية الناس، مشيراً إلى قضية ضابط المعادى والسائق. وقال: «الشرطة كلها فى خدمة الشعب، وعلى الناس أن تمد أيديها لنا لكى نخدمهم، فلا تسخر من رجل شرطة فى الشارع أو تسرق سلاحه كما حدث فى شبرا الخيمة».

من جانبهم، طالب الحاضرون بإلغاء مباحث أمن الدولة وفصل جهاز الشرطة عن النظام ليتحرر منه، حتى لا يكون سبباً فى كراهية الشعب لهذا الجهاز مرة أخرى، وأن يتم اختيار العمد ومشايخ القرى بالانتخاب مرة أخرى، حتى لا يكونوا موالين لجهاز الشرطة، ويعملوا دائماً فى خدمة المواطن



رمزى تعلب

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك



٧ أيـــام



يكتبها اليوم
محمود مسلم
mosallam71@yahoo.com

«شرف».. خريج ميدان التحرير

حقق الشعب المصرى حلمه بوجود رئيس وزراء أشبه بالمنتخب وهو د. عصام شرف الذى ذهب إلى ميدان التحرير، أمس، فى مشهد وطنى فريد بعد أن عانى الشعب على مدى ١١ عاماً من رئيسين للحكومة - هما د. عاطف عبيد ود. أحمد نظيف - لم يهتما بالرأى العام على الإطلاق، بل إنهما يتحملان مسؤولية انهيار عصر مبارك بسبب انتشار الفساد واختيار وزراء دون كفاءة أو فاسدين.. حتى الأكفاء منهم كانوا لا يجدون مساندة أو فرصة لإطلاق طاقاتهم.. ويكون الخروج من الحكومة سريعاً هو النهاية مثلما حدث مع د. عصام شرف وأحمد جمال وعمرو عزت سلامة وغيرهم، أما الفاشلون مثل إبراهيم سليمان وأنس الفقى وممدوح مرعى وحبيب العادلى وغيرهم فيظلون قابعين على صدور الشعب.

المهم حقق الثوار هدفهم بتغيير حكومة د. أحمد شفيق واختيار د. عصام شرف، لكن ماذا بعد؟.. كنت أتمنى من شباب التحرير الذين رفعوا «شرف» على الأعناق أن يغادروا معه ميدان التحرير ليتركوا للرجل الفرصة فى تحقيق مطالب الشعب، خاصة أن «شرف» كان معهم فى المظاهرات ويعتبر من خريجى ميدان التحرير، وبالتالى فهو يعرف ماذا يريدون كما أن تاريخه يؤكد «شرفه» و«كفاءته».. ولكن ليس بالنوايا الطيبة فقط يتحقق المراد.

مطلوب الآن من د. عصام شرف عودة الاستقرار والأمن فوراً والإعلان بكل شفافية عن المتسببين فى جريمة الفراغ الأمنى يوم ٢٨ يناير وأصحاب واقعة «الجمال» يوم الأربعاء الدامى.. ومطلوب أيضاً ضمان محاكمة عادلة لكل الفاسدين والمتربحين من قوت الشعب، خاصة أن المليارات المنهوبة التى تنشرها الصحف يومياً لو صح ١٠٪ منها فقط لكان كفيلاً باتخاذ إجراءات قضائية استثنائية تضمن سرعة معاقبة هؤلاء المجرمين.

«دم الشهداء» أهم ملف يجب أن يعمل «شرف» وحكومته على إنهائه فوراً، خاصة أن رئيس الوزراء الجديد نفسه كان يمكن أن يكون بينهم.. فيجب إعلان أسماء المجرمين الذين أعطوا الأوامر لقوات الأمن بضرب المتظاهرين بالرصاص الحى.. وأسماء من نفذوا هذه الأوامر القذرة.. وهذه القضية لا يمكن أن تموت مع الوقت لأن «الثأر» سيظل قائماً.. وأسر الشهداء وعائلاتهم، بل والشعب كله ينتظرون إعلان القصاص من القتلى، فإذا كان الشهداء ينعمون الآن بأن دماءهم لم تضع هدراً.. وأن مصر استنشقت الحرية.. فإن المصريين لن ينعموا بالحرية إلا بفتح كل الملفات المغلقة.. وإعلان أسماء من استحلوا الدماء مهما كانت أسماؤهم حتى تجف دماء الشهداء.

..و٧ أيـــام



تكتبها اليوم
د. لميس جابر

رحيل شفيق.. والثورة

ستكون وزارة «شفيق» قصيرة العمر ورحيلها المفاجئ نقطة فاصلة فى تاريخ انتفاضة الشباب والثورة الشعبية المصرية التى حققت لطمة شديدة للنظام المتهالك فسقط.

ورغم كل الكوارث التى توالت والتى مازالت تخضع للتأويل والتفسير دون يقين واضح.. ورغم الخراب والدمار الذى انتشر فى ربوع الوطن بشكل منظم مخيف من الحرق والنهب والقتل والخطف والبلطجة المرعبة والفوضى المخيفة وتوقف العمل والدراسة والحياة.. ورغم النزيف المتواصل للوطن المنهك، فإننا اعتبرنا أن ما حدث هو «مكسب».. وجاء د. شفيق ليتولى حكومة لتدير دفة أمور البلاد إلى أن تنكمش كل هذه المصائب وتنقشع السحب السوداء، ونستطيع بالكاد رؤية ما حدث ونتوقع بصعوبة ما يمكن أن يأتى فى الأيام المقبلة.

ألقى بشفيق داخل معركة محتدمة بالفعل يحيط بها الظلام ولا يظهر منها سوى دماء وهراوات وتظاهرات ونيران وقناصة وحوافر جمال وحمير وأجساد تهوى وصراخ وإضرابات ولطمات من الاتجاهات الأربعة ومساجين وأسلحة.. ورغم أسود أيام رأيناها فى حياتنا نحن الجيل الذى يذكر حرب ١٩٥٦، الذى عاش مأساة هزيمة ١٩٦٧ ثم انتصار حرب ١٩٧٣، ولم نعش ولا جزءاً من هذا الخراب.. فإننا تفاءلنا بـ«شفيق»، هذا الرجل الصادق النظيف ذى التاريخ الحربى والمدنى المشرف جداً.. أخذنا نتابعه وهو يحاول العبور بصعوبة فائقة إلى حالة ممكنة شبه مرضية من الهدوء واسترداد بعض الأمان والنظام، ولكن عندما بدأ كانت الثورة الشبابية الرائعة قد انتهت مثل أفلام الرعب، تسلطت كائنات مخيفة على عقول الشباب وحولتهم إلى نسخ مكررة، تتحدث نفس الحديث وتطالب بنفس المطالب.. مجموعة من المناضلين قفزوا فوق رؤوس الشباب يصرخون: أنتم من غيرتم وجه مصر.. أنتم أصحاب الثورة، أنتم فقط من تستحقون أن تحكموا هذا البلد.. و«نحن آباؤكم بالطبع».. هيا ولا تراجع ولا استسلام ولا مغادرة للميدان.. وهرول الإعلام إلى نجوم الثورة يصفقون ويزغردون ويسلطون كشافات النور الصادم ويسبون ويلعنون النظام السابق.. وفرح الشباب الصغير البرىء.. وجلسوا وصدقوا وتحدثوا فى خيلاء وثقة شديدة عن النظام الفاسد وما يجب أن يكون عليه النظام الصالح وتحدثوا عن المنظومة والرؤية والثورة والثورة المضادة والشرعية الثورية، وظهرت للأسف الضحالة وفقر المعرفة الشديد لأنهم، مثل غيرهم من الشباب على مدى سنوات التاريخ الإنسانى، قادرون على إشعال فتيل الثورة لينطلق خلفها الشعب، ولكنهم غير مؤهلين للتنظير والتوجيه والحكم وللأسف الشديد.. كنا نظن أن من سقط وتهاوى هو نظام يوليو ١٩٥٢ وإذ بنا أمام عقلية «يوليوية» تولد من رحم نظام أفسد مصر وتراجع بها عشرات السنوات للخلف.. حتى الشعارات والألفاظ وتقييم البشر.. وعشنا حتى نسمع بعد ستين عاماً عن العميل والخائن والمأجور وعدو الشعب وعدو الثورة والرجعى والانتهازى والمتآمر.

وزايد المناضلون القافزون على الشباب وأقنعوهم بأن مَن ليس معهم فهو بالتأكيد عدو لهم.. وأن شعار الثورة هو «لا تناقش ولا تجادل يا أخ على»، وأسرع الشباب، فرحين ينشرون الدعوة الجديدة، وهرول المنتفعون والمنافقون والمتلونون إلى الساحة ليعلنوا قوائم يتم فيها تسجيل وفرز المصريين وتصنيفهم والتفتيش داخل ضمائرهم.. وتسارعت الصحف المصرية من باب اللحاق بآخر قطار للثورة بنشر قوائم العار والسواد والشرف والقرف والجنون، وهددوا بالطرد من الوطن وقطع الأرزاق للخونة أعداء الثورة.. وهتف الشباب خلف المختلين وباسم الشعب بأن الثورة ثورة ولا مكان لنصف الثورة، وأن الثورة هى ميدان التحرير وصك الوطنية هو التحرير، ودليل التطهير من ذنوب عصر مبارك هو قبلة لأرض التحرير، وهرول الخائفون المذعورون إلى الميدان ليسكبوا الدمع الحار ويقدموا الاعتذار المبرر، ويطلبوا تقبيل الأقدام، وانقسم الشعب إلى تحريريين شرفاء وباقى الثمانين مليوناً من الخونة أقفاص الجوافة وأنا منهم والكثيرون من ذوى الأصوات الخافتة الذين لا يجدون ميداناً يصرخون فيه نحن أيضاً الشعب المصرى.

واكتشف الشباب ومَن حولهم من المتحولين أن د. شفيق قد صافح مبارك باليد وأنه من نظام مبارك، وعهده وأيامه.. إذن لابد أن يرحل ولا يهم ماذا يفعل أو ماذا يستطيع أن يفعل، لأن الوطن ليس هو القضية، القضية هى أنت من نظام وعصر مبارك إذن إلى الجحيم.

(تتمة المقال ص٦)

1982.3.5

وفاة صلاح نصر (رئيس المخابرات الأسبق)







صلاح نصر

هو رئيس المخابرات المصرية فى الفترة من ١٩٥٧ إلى ١٩٦٧، واسمه كاملا (صلاح الدين محمد نصر سيد أحمد النجومى هلال الشويخ)، ويعد أشهر رئيس للمخابرات المصرية، وتم فى عهده العديد من العمليات الناجحة، وهو مولود فى ٨ أكتوبر ١٩٢٠ فى قرية سنتماى، مركز ميت غمر، محافظة الدقهلية، وتلقى تعليمه الابتدائى فى مدرسة طنطا الابتدائية، وتنقل فى تعليمه الثانوى بين عدة مدارس لتنقل أبيه من بلدة لأخرى فدرس فى مدارس طنطا الثانوية، وقنا الثانوية، وبمبة قادن الثانوية بالقاهرة، والتحق بالكلية الحربية فى أكتوبر ١٩٣٦، وكانت الحياة السياسية فى مصر مضطربة آنذاك، وتشهد خلق تكتلات ثورية، ومنها تنظيم الضباط الأحرار، وكان نصر صديقاً للمشير عامر منذ سنوات الدراسة فى الكلية الحربية، وقد فاتحه «عامر» بالانضمام إلى التنظيم فقبل، وفى ليلة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قاد صلاح نصر الكتيبة ١٣، التى كان فيها أغلب الضباط الأحرار، أما عن بداية عمله فى المخابرات فقد استدعاه جمال عبدالناصر فى الثالث والعشرين من أكتوبر ١٩٥٦، وطلب منه أن يذهب إلى المخابرات العامة ليصبح نائباً للمدير، وكان المدير وقتها على صبرى، وبعد شهور أصبح على صبرى وزير دولة، وتولى صلاح نصر رئاسة الجهاز فى ١٣ مايو عام ١٩٥٧، وكان بناء جهاز المخابرات المصرية يحتاج تكاليف باهظة من المال والخبرة والكفاءات المدربة تدريبا عاليا، واستطاع صلاح نصر باتصالاته المباشرة مع رؤساء أجهزة المخابرات فى بعض دول العالم أن يقدموا له عونا كبيرا، وأرسل عناصر من كبار الشخصيات داخل الجهاز لتلقى الخبرات، والعودة لنقلها بدورهم إلى العاملين فى الجهاز، وقام بالتغلب على مشكلة التمويل بإنشاء شركة للنقل برأسمال ٣٠٠ ألف جنيه مصرى تحول أرباحها للجهاز، ودعمه عبدالناصر بدفع١٠٠ ألف جنيه من مخصصات رئاسة الجمهورية فى رأس المال إلى أن أمر عبدالناصر باعتقاله ومحاكمته على خلفية إدانته فى قضية انحراف المخابرات وحكم عليه بالسجن ١٥ سنة وغرامة مالية قدرها ٢٥٠٠ جنيه مصرى، وحكم عليه أيضا لمدة ٢٥ سنة فى قضية مؤامرة المشير عبدالحكيم عامر، لكنه لم يقض المدة كاملة، إذ أفرج عنه الرئيس المصرى أنور السادات فى ٢٢ أكتوبر ١٩٧٤ إلى أن توفى فى مثل هذا اليوم ٥ مارس ١٩٨٢.

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **زهايمر**
نايل سيتى- جنينة مول- وندرلاند- مترو القاهرة- رنيسانس داون تاون- أكتوبر- العاشر من رمضان- مجمع سموحة- شيراتون- طيبة- كايرو مول- الزيتون- فاتن حمامة- بندر المعادى- سان ستيفانو- سيتى سنتر- كارفور- مترو الإسكندرية.

■ **ابن القنصل**
أوسكار- كوزموس- سيتى ستارز- أوديون- ريفولى- جالاكسى- فاميلى المعادى- جراند حياة- سينما كايرو- الهرم- دريم لاند- فاميلى الإسكندرية.

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
الترجمان - مصرية بلازا بالزقازيق - ديب مول بالإسكندرية - الجزيرة بلازا بالمنصورة - داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - مترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نور ماندى.

■ **ميكروفون**
أمير بالإسكندرية - كوزموس - السراج مول - الهرم - السراى مول - جالاكسى - جرين بلازا بسموحة - ستارز.

■ **«بون سواريه»**
شيراتون - فاتن حمامة - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - سان ستيفانو - كارفور - مترو الإسكندرية - داون تاون - رنيسانس أسيوط - جنينة مول- مترو القاهرة- سينما محمد فريد- ريفولى- نايل سيتى- وندر لاند.

■ **(٦٧٨)**
نايل سيتى- جنينة مول - وندرلاند - مترو - رنيسانس داون تاون - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - رنيسانس أسيوط - سان ستيفانو - سموحة - مترو الإسكندرية - كارفور- فاميلى المعادى- محمد فريد- نورماندى.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز- ريفولى- جراند حياة- جالاكسى- أوديون- ميامى- دريم لاند- كوزموس- سينما كايرو- فاميلى الإسكندرية- الهرم.

■ **«الشوق»**
نايل سيتى، رنيسانس داون تاون، مترو القاهرة، المعادى، طيبة، جنينة مول، كايرو مول، رنيسانس أسيوط، كارفور إسكندرية، مترو الإسكندرية، سموحة، ريفولى.

■ **«الوتر»**
كوزموس - شيراتون - أوسكار - هيلتون رمسيس- أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - سينما الهرم- أمير إسكندرية- فاميلى إسكندرية- هيلتون جرين بلازا- التحرير- السراى مول بالحدائق- جولدن ستارز- فندق السلام.

■ **«لعبة عادلة»**
سيتى ستارز- جولدن ستارز- جالاكسى بالمنيل- هيلتون رمسيس- جرين بلازا بالإسكندرية.

■ **فاصل ونعود**
أوديون- أمير بالإسكندرية- التحرير- جولدن ستارز- الهرم- جالاكسى- جرين بلازا بسموحة- ستارز سينما- هيلتون رمسيس- السراج مول بالحدائق- الحرية بالإسماعيلية- فندق السلام بكونكورد- روكسى- نورماندى الشتوى.

أفلام أجنبية

■ **Let Me In**
القاهرة ستارز بمدينة نصر، جولدن ستارز بمدينة نصر، هيلتون رمسيس بوسط البلد، كوزموس بوسط البلد، سراج بالسراج مول، جالاكسى بالمنيل.

■ **Step Up 3D**
القاهرة- جولدن ستارز بمدينة نصر.

■ **Green Hornet 30**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Little Fockers»**
سموحة، سيتى سنتر، كايرو مول، جنينة مول، بندر المعادى، نايل سيتى.

■ **Alpha And Omega 3d**
رنيسانس ٦ أكتوبر، وندرلاند، نايل سيتى، بندر المعادى، سيتى سنتر، سموحة، سان ستيفانو.

■ **The Ghost Writer**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- هيلتون رمسيس بوسط البلد- الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا.

■ **Life as We Know It**
القاهرة: جولدن ستارز بمدينة نصر- ستارز بمدينة نصر- فاميلى بالمعادى- جالاكسى بالمنيل.

■ **Narnia 3: Voyage of the Dawn Treader**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- جالاكسى بالمنيل- سراج بالسراج مول- الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا، أمير.

مسرح



■ **«آخر حكايات الدنيا»**
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ **«ترالم لم»**
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ **«ثمانية فى تنزانيا»**
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ **«ابنتى الجميلة»**
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيهاً.

■ **«سكر هانم»**
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

المصرى اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489
مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

الشاشة

■ **«٩٠ دقيقة»** يذاع الساعة ٩ مساء على قناة المحور، ويستضيف الفنان خالد الصاوى ليتحدث عن الأحداث السياسية الحالية ودوره فى ثورة ٢٥ يناير وتأييده لها وانضمامه للثوار فى ميدان التحرير، كما يتحدث عن المرحلة المقبلة ومستقبل مصر.. البرنامج يقدمه معتز الدمرداش.

■ **«طعم البيوت»** يذاع الساعة ٤ عصراً على القناة الأولى، ويتضمن عددا من اللقاءات والفقرات، وهى: لقاء مع حسب النبى محمد من الرقابة الإدارية للحديث عن الإجراءات التى تتبعها وزارة التجارة لمواجهة زيادة الأسعار، ولقاء مع الكاتبة الصحفية ماجى الحكيم لتتحدث عن حملة «كلك ذوق»، ولقاء مع الدكتور عبدالرحمن عطية، أستاذ الأقتصاد المنزلى، ليتحدث عن كيفية ترشيد الاستهلاك.. البرنامج من إعداد بشر كمال وأحمد السيد، وتقدمه داليا درويش، ويخرجه بهاء الصانع.

■ **«زينة»** يذاع الساعة ١٢,٣٠ ظهراً على القناة الثانية، ويتضمن عددا من اللقاءات والفقرات، منها: فقرتا حملة عن ثورة الأخلاق مع مجموعة من الشباب وكتاب سيجماتيزم المخ ودور الوحدة الوطنية، ولقاء مع الدكتور ياسر شاكر خبير التنمية البشرية ليتحدث عن بعض النصائح التى تساعدك على ضمان نجاح مشروعك.. البرنامج إعداد نرمين عامر، وهند الدميرى، وفاطمة وهبة، وتقديم دينا رسمى، وسهى عامر ويخرجه محمود سويلم.

■ **«سيدتى»** يذاع الساعة ٢,٣٠ ظهراً على القناة الفضائية، ويستضيف الدكتورة هويدا مصطفى، أستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة، لتتحدث عن البناء وكيفية إعادة بناء مصر والبعد عن الوقفات من خلال.. البرنامج يخرجه خالد حجازى.

■ **«مصر فى أسبوع»** يذاع الساعة ٩ مساء على قناة ON tv، ويتناول أهم القضايا المتنوعة التى حدثت فى مصر خلال الأسبوع الماضى.. البرنامج يرأس تحريره محمود خليل، وتقديم حسن فودة وشريهان أبوالحسن.

■ **«كلام من القلب»** يذاع الساعة ٢ ظهراً على قناة الحياة ٢، ويستضيف الداعية الدكتورة سعاد صالح لتتحدث عن إيجابية الشباب وأهمية الدور الذى يقوم به الشباب فى المجتمعات العربية حالياً، وكيف تتحول الثورات إلى ثورة فى الإنتاج والعمل والتقدم والرقى بالأوطان وتحقيق الخير والتنمية للشعوب، كما تجيب عن استفسارات المشاهدين على الهواء مباشرة، البرنامج تقدمه لمياء فهمى عبدالحميد.





دينا — الصاوى

الطقس: مائل للحرارة

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس دافئ شمالاً، مائل للحرارة فى جنوب الصعيد نهاراً، بارد ليلاً. وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٥	١٢
الإسكندرية	٢٢	١١
مطروح	٢٢	١١
بورسعيد	٢٣	١٥
دمياط	٢٢	١٤
بلطيم	٢٣	١٢
الإسماعيلية	٢٥	١٠
السويس	٢٦	١١
العريش	٢٣	٨
نخل	٢٣	٦
طابا	٢٣	٧
الطور	٢٤	١٤
الغردقة	٢٦	١٧
شرم الشيخ	٢٦	١٧

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٢	١٠
كاترين	٢٠	٥
سيوة	٢٦	١٠
المنيا	٢٨	٨
الفيوم	٢٥	١٢
رأس سدر	٢٦	١٣
أبوسمبل	٣٠	١٥
توشكي	٢٤	١٢
أسيوط	٢٩	٩
سوهاج	٣٠	٩
الأقصر	٣١	١٢
أسوان	٣٢	١٥
الوادي	٣٠	١٥
حلايب وشلاتين	٢٩	١٦

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	العظمى	الصغرى
الأحد ٦ مارس	٢٠	١٦
الاثنين ٧ مارس	٢١	١٥
الثلاثاء ٨ مارس	٢١	١٥
الأربعاء ٩ مارس	٢١	١٤
الخميس ١٠ مارس	٢٠	١٥
الجمعة ١١ مارس	٢٠	١٤
السبت ١٢ مارس	٢٠	١٦

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما هناك أرباح غير متوقعة وقد يكون إحساسك بالآخرين عالياً.. أنت فى حالة توازن نفسى ربما تشبع أو يأس ولكنك تشعر بشىء ما قادم.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
قد تتميز فى حل المشاكل وتبدو منطقياً وناقداً حكيماً ومتفتح الفكر ربما عليك التمسك بقراراتك اليوم.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
ربما يبدو اليوم أهدأ من غيره ولكن ذلك لا يمنعك من التركيز فى التقدم، لست فى حالة تسمح بالتعامل إلا من موقف الريادة والقوة.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
قد آن الأوان لوضع الخطط وتكسير كل ما يمنعك من التعامل فى منطقة ما فى حياتك.. ربما عوائق نفسية، القمر مرتفع للتقدم والنجاح.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما تسمع من الآخرين الكثير والمفيد، لذلك استمع لكل ما يقال، ربما يفيدك الخروج من البيت.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
حياتك الخاصة مقحفة وتبدو مستسلماً لإيقاع الحياة ومسؤولياتها، ربما تضطر للتنازل فيما تتمنى.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
بالرغم من تشتت أفكارك ما بين الواجبات والرغبات إلا أنك مضطر للتعامل مع المسؤوليات المهنية.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما هناك كثير من الخيرات والمنافع حولك ولكن لا تأتيك لأنك لا تطلبها ربما بسبب خجلك أو شموخك، لا تتردد فى اقتناص الفرص.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
ربما تبدو حياة موجعة أو مرهقة لا تجعل بعض المشاكل تحبطك.. أنت محب للحياة ودوام الحال من المحال.

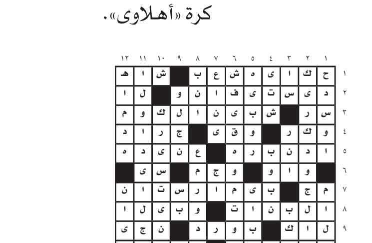
الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
القمر منخفض ولذلك قد تهدئ من إيقاع تصرفاتك. أحياناً تمر أيام راكدة.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
الهدوء الذهنى يساعدك كثيراً وقد تجد حلولاً وإجابات لكثير من المواضيع العالقة فى ذهنك لمدة طويلة ولكن تذكر أن تسمع أكثر من أن تتكلم.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
ربما تبدأ علاقات صداقة تكتشف من خلالها نفسك وربما تستوعب ملكاتك، الصديق الصالح من يأخذ بيد صديقه حين يحتاجه.

كلمات متقاطعة

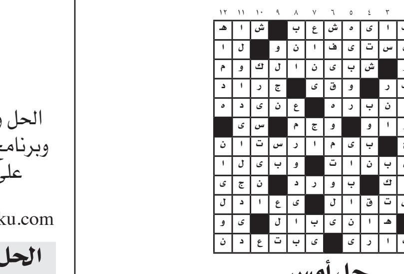




أفقياً:
١ - أشهر نساء الأرجنتين فى التاريخ المعاصر- متشابهان.
٢ - أول من لحن لأم كلثوم «معكوسة».
٣ - حرف أجنبى- البهارات «معكوسة».
٤ - مواضع الأجنة- ثلثا «فشل»- قوض.
٥ - حرف موسيقى- ناد بإسبانيا.
٦ - منتجع بسويسرا- شمخ- والده.
٧ - أعانت ونصرت- أشهر مدينة للسينما فى العالم.
٨ - خير من جليس السوء- طريق.
٩ - حرف عطف- ناد بمصر- لاعب كرة ألمانى قديم.
١٠ - موجع- عاصمة مقدونيا اليونانية.
١١ - حرف موسيقى- ميدان بالقاهرة «معكوسة»- متشابهان.
١٢ - حيوان مفترس- من أجله- توالد «معكوسة».

رأسياً:
١ - ملك ضحى بعرش بريطانيا من أجل امرأة.
٢ - يجادلان- عملة مصرية قديمة.
٣ - صوت الأفعى- تجدها فى «جوافة».
٤ - والده- من شعراء المجون فى العصر العباسى.
٥ - سياسى إنجليزى قديم- حرف عطف.
٦ - نصف «يلبسان»- سجنته.
٧ - مطربة مصرية راحلة «معكوسة».
٨ - عاصمة هاواى «معكوسة»- متشابهة.
٩ - نصف «البنات»- غنيمة- فاوض «معكوسة».
١٠ - متيمة- يسجل.
١١ - أهلك- إقليم بفرنسا.
١٢ - متشابهان- لاعب كرة «أهلاوى».





حل أمس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ح	ك	ا	ى	ه	ش	ع	ب	■	ش	ا	ه
٢	د	ى	س	ت	ى	ف	ا	ن	و	■	ل	ا
٣	س	ر	■	ش	ب	ى	ن	ا	ل	ك	و	م
٤	و	ك	ر	■	و	ق	ى	■	ج	ر	ا	د
٥	ا	د	ن	ب	ر	ه	■	ع	ن	ى	د	ه
٦	■	و	ا	و	■	و	ج	م	■	س	ى	■
٧	م	ج	■	ب	ى	م	ا	ر	س	ت	ا	ن
٨	ا	ل	ب	ن	ا	ت	■	و	ب	ى	ل	ا
٩	ل	ا	ك	■	ب	و	ر	د	■	ن	ج	ى
١٠	ا	س	ت	ق	ا	ل	■	ى	ع	ا	د	ل
١١	و	■	ه	ا	ن	ى	ب	ا	ل	■	ى	و
١٢	ى	ب	ا	ر	ى	■	ى	ب	ت	ع	د	ن

قاعدة اللعبة

su|do|ku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

		1						
6	5			2		7		
8			5		3	9		2
5			7		1			4
	4			3			9	
9			2		5			7
1		2	9		7			3
		8		1			5	9
						6		



الحل السابق

8	6	1	4	5	7	2	9	3
5	4	9	6	3	2	8	1	7
2	7	3	1	8	9	6	5	4
6	9	8	7	1	5	4	3	2
3	1	7	8	2	4	5	6	9
4	5	2	3	9	6	7	8	1
9	2	6	5	7	1	3	4	8
7	3	5	9	4	8	1	2	6
1	8	4	2	6	3	9	7	5

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٥٢	٠٦:١٨	١٢:٠٧	٠٣:٢٦	٠٥:٥٦	٠٧:١٣
الإسكندرية	٠٤:٥٧	٠٦:٢٤	١٢:١٢	٠٣:٣١	٠٦:٠٠	٠٧:١٨
أسوان	٠٤:٤٧	٠٦:٠٨	١٢:٠٠	٠٣:٢٢	٠٥:٥٢	٠٧:٠٦

[redacted]

عبدالنور: مصر تعانى فراغ سلطة «مخيف» 6

محمود مسلم يكتب: «شرف».. خريج ميدان التحرير 2

المصري اليوم
الصفحة الثالثة



اليوم ■ فتح تطالب الرئيس الفلسطينى بإقالة رئيس الوزراء ■ أمير الكويت ينهى أزمة «التجسس» بين الإمارات وعمان ■ الأمير الحسن بن طلال: الحراك العربى يبرهن على أن العرب ليسوا فائضاً بشرياً

يوم جديد للغضب العربى: الجيش اليمنى يطلق الرصاص على المتظاهرين.. والعراقيون يتحدّون حظر التجول

مواجهات بين السنة والشيعة فى البحرين.. ودعوات للإفراج عن «سجناء دون محاكمة» فى السعودية

عواصم ـ وكالات الأنباء:

شهدت اليمن والبحرين والعراق يوم «جمعة غضب» جديداً، أمس، لتفعيل مطالب الشعوب بالتغيير والإصلاح ومحاربة الأنظمة المستبدة. واندلعت مواجهات جديدة فى اليمن. وأطلق الجيش الرصاص الحى على المتظاهرين ضد نظام الرئيس على عبدالله صالح، واتهم المتمردون الحوثيون القوات العسكرية باستهداف المحتجين بالصواريخ، فيما أبدت المعارضة استعدادها للحوار مع الحكومة، دون شروط، لحل الأزمة الراهنة.

ففى العراق، احتشد آلاف المتظاهرين فى بغداد والموصل والناصرية، أمس، تحت مسمى «جمعة الكرامة»، وطالبوا بإجراء إصلاحات ديمقراطية، ونددوا بالفساد وسوء الخدمات وعدم كفاءة الحكومة. وتجمع حوالى ٢٠٠٠ شخص فى ساحة التحرير وسط بغداد، رغم فرض حظر التجول والإجراءات الأمنية المشددة.

وفى تونس، اتهم رئيس الحكومة الجديد، الباجى قائد السبسى، الرئيس المخلوع، زين العابدين بن على، بالفساد والخيانة العظمى، ودعا الرئيس التونسى المؤقت فؤاد المبزع إلى انتخاب «مجلس وطنى تأسيسى» فى ٢٤ يوليو المقبل، لوضع دستور جديد للبلاد.

ونشبت مواجهات بين السنة والشيعة فى البحرين، جنوب العاصمة، المنامة، أسفرت عن إصابة شخصين، وكثفت الشرطة وجودها فى منطقة الاشتباكات، وتمسكت ٦ جماعات معارضة بارزة فى البحرين باستقالة الحكومة، لكنها أبدت استعدادها للدخول فى محادثات معها دون شروط مسبقة. من جهة أخرى، نظم شيعة سعوديون مظاهرة، أمس، فى المنطقة الشرقية المنتجة للنفط، للمطالبة بالإفراج عن سجناء محتجزين دون محاكمة، حسب قولهم.

(طلع ص٨)



آلاف اليمنيين تظاهروا فى صنعاء للمطالبة برحيل «صالح» أمس «أ.ف.ب»

«الإخوان» تدرس الإجراءات القانونية لإسقاط الأحكام العسكرية ضد ١٥٠ من أعضائها

عبدالمقصود: ننسق مع محامى الجماعات الإسلامية لتوحيد الجهود

كتب ـ أحمد الخطيب:

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين أنها تعكف الآن على اتخاذ الإجراءات القانونية لإسقاط جميع الأحكام العسكرية التى صدرت بحق أكثر من ١٥٠ قيادياً وعضواً فى الجماعة عبر نحو ٦ محاكمات، وذلك عقب الإفراج عن المهندس خيرت الشاطر، ورجل الأعمال حسن مالك، أمس الأول، اللذين كان قد صدر ضدهما حكم بالحبس ٧ سنوات فى قضية التنظيم الدولى.

قال عبدالمنعم عبدالمقصود، محامى الجماعة، لـ«المصرى اليوم»، إن هيئة الدفاع تجرى اتصالات بمحامين من خارج الجماعة سبق لهم أن تولوا الدفاع عن متهمين من أبناء الجماعات الإسلامية فى قضايا ومحاكمات عسكرية طالت المئات منهم، وذلك لتوحيد الجهود خلال الفترة المقبلة لإسقاط هذه الأحكام التى صدرت فى عهد الرئيس السابق حسنى مبارك.

وأضاف عبدالمقصود: «سنقدم طلباً إلى المحكمة الدستورية نطالب فيه بسرعة الفصل فى الطعن الذى سبق أن قدمته هيئة الدفاع عن الجماعة عام ١٩٩٥ حين عقدت أول محاكمة عسكرية لقيادات الجماعة تطعن فيه على الفقرة الثانية من نص المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية التى كان يستند إليها الرئيس السابق حسنى مبارك فى إحالة المدنيين إلى محاكم عسكرية، وتأكد عدم دستورية هذه المادة».

واعتبر عبدالمقصود أنه آن الأوان لأن تفصل المحكمة الدستورية فى أقدم طعن على المحاكم العسكرية، المقدم منذ ١٦ عاماً ولم تفصل فيه المحكمة الدستورية ربما لمواءمات ارتأتها لا داعى للخوض فيها، ولكن يجب الفصل فيها الآن.

بديع

كان عهد مبارك قد شهد عقد نحو ١٢ محاكمة عسكرية لأعضاء وقيادات فى الإخوان، والجماعات الإسلامية، أشهرها فى التسعينيات عقب دخول الجماعات الإسلامية فى صراع مسلح مع الدولة، ولايزال يقضى عدد منهم هذه الأحكام داخل السجون، فضلا عن صدور أحكام بإعدام أكثر من ١٠٠ قيادى وعضو بالجماعات الإسلامية.

استمرار وقف ضخ الغاز لإسرائيل والأردن

كتبت ـ لبنى صلاح الدين ـ ووكالات:

أكدت مصادر مسؤولة تأجيل ضخ الغاز الطبيعى فى خط الأنابيب المغذى لإسرائيل والأردن لأسباب فنية تتعلق بالخط وليست سياسية، مشيرة إلى أن عناصر ملثمة تطلق النار على القائمين على إصلاح الخط بما يعطل إجراء الاختبارات الفنية.

من جانبها، أعلنت وزارة البيئة الإسرائيلية أمس أنه نظرا لتأجيل استئناف استيراد الغاز الطبيعى المصرى عقب هجوم استهدف الخط فى شمال سيناء الشهر الماضى، تم السماح بشكل استثنائى بتغذية المحطات الحرارية الإسرائيلية بالمازوت. وقالت مصادر مسؤولة بشركة غاز شرق المتوسط فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إن الخط تم إصلاحه وفى انتظار نجاح اختبارات التشغيل تحت «الضغط العالى»، وهو الاختبار الذى لم يستكمل حتى الآن بسبب تعرض مهندسى بتروجيت القائمين على إصلاح الخط لإطلاق نار من قبل ملثمين شمال سيناء.

وأشارت المصادر إلى أن وزارة البترول أكدت لهم إعادة ضخ الغاز فور إصلاح الخط، نافية ما تردد بشأن اتجاه الحكومة لوقف التصدير لأسباب سياسية، إلا أنها لم تحدد موعداً نهائياً لاستئناف التصدير.

«الوطنى» يتخلى عن مقره الرئيسى بكورنيش النيل

كتب ـ عادل الدرجلى:

قرر الحزب الوطنى التخلى عن مقره الرئيسى، ومراجعة الأوضاع القانونية لباقى المقار وتشكيل لجنة لتلقى الشكاوى ضد أعضائه. قال الدكتور محمد رجب، أمين عام الحزب الوطنى، إن هيئة مكتب الحزب قررت التخلى عن المقر الرئيسى للحزب الكائن بكورنيش النيل لمجلس الشورى، حيث كان الحزب يستأجر المقر من المجلس. وأضاف، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أنه تم تشكيل لجنة لدراسة الأوضاع القانونية لجميع مقار الحزب بجميع المحافظات سواء المملوكة للحزب أو المستأجرة. وأشار إلى قيام الحزب بتشكيل لجنة تقصى حقائق لتلقى الشكاوى ضد أى عضو متهم بالفساد أو متورط فيه، تأكيداً على سياسة «التطهير» التى يتبعها الحزب فى المرحلة الحالية والمقبلة.

دول عربية تؤيد «الفقى» لخلافة «موسى»

كتب - عادل الدرجلى:

أبدى عدد من مندوبى الدول الأعضاء بالجامعة العربية، عبر عدد من الاتصالات بالقيادات المصرية، تأييدهم لترشيح الدكتور مصطفى الفقى، نائب رئيس البرلمان العربى، أميناً عاماً للجامعة العربية خلفاً لعمرو موسى، وأشادوا بتوجهاته العربية والقومية التى انعكست على مواقفه وآرائه، حيث رفض زيارة إسرائيل أثناء احتفال الكنيست بمرور ٢٥ عاماً على اتفاقية كامب ديفيد، وهو صاحب فكرة المؤتمر الثقافى العربى.

وينافس الفقى كلا من الدكتور مفيد شهاب، الذى كان الرئيس مبارك يدعم ترشيحه، وأحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، الذى يواجه انتقادات.

الفقى

التحقيق فى اتهام ضد «عزمى» و«المغربى» بالاستيلاء على «وادى النقرة» بأسوان

البلاغ: «عزمى» أنشأ شركة باسم «ابن شقيقته» و«المغربى» يستحوذ على ٦ آلاف فدان

كتب ـ يوسف العومى:

أحال المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، البلاغ المقدم من جبهة دفاع محامو أسوان ضد الدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان والمرافق السابق، و٦ رجال أعمال آخرين، إلى المحامى العام لنيابات أسوان للتحقيق.

ويتهم البلاغ عزمى والمغربى و٦ رجال أعمال بالاستيلاء بموجب مزايدات وهمية على مساحة ٤١ ألفاً و٧٠٠ فدان بمنطقة شباب الخريجين بوادى النقرة بشرق أسوان. وكلف المحامى العام لنيابات أسوان رئيس نيابة مركز نصر النوبة الجزئية التى تقع فى نطاقها الأراضى المتنازع عليها بفتح تحقيق عاجل.

واستمعت النيابة لكل من أحمد محمود الجرجاوى وحسين بشير ومحمد أمين نجم الدين أعضاء من «جبهة دفاع محامو أسوان» أمس وطالبتهم بتقديم المستندات الدالة على بلاغهم واستدعت المسؤولين عن هيئة التعمير بنصر النوبة للتحقيق معهم بشأن ما ورد فى البلاغ.

وكشف أعضاء الجبهة فى بلاغهم أن الدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق، أسس شركة باسم ابنة شقيقته حسام الدين عوض وأطلق عليها اسم «أجرى فست الزراعية» واستطاع ترسية مزادات وهمية عليها، وبمقتضاها حصلت على ٥ آلاف فدان، زرت ٢٠٠٠ منها، وبقية المساحة لاتزال بورا بعد مرور ٧ سنوات. وتضمن البلاغ أيضا قائمة تضم أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، مالك شركة المغربى الزراعية التى تستحوذ على ٦ آلاف فدان تزرع منها نحو ١٣٠٠ فدان، وشركة الفتح للتنمية الزراعية المملوكة لرجل الأعمال رشاد عثمان والتى تستحوذ على ١٠ آلاف و٧٠٠ فدان، وشركة الدقهلية الزراعية المملوكة لمحمود العنانى عضو مجلس الشعب السابق عن الحزب الوطنى والتى تستحوذ على ٤ آلاف فدان، وشركة «دلتكس الزراعية» المملوكة لرجل الأعمال سعد النجار صهر محمود العنانى والتى تستحوذ على ٣ آلاف و٥٠٠ فدان.

وتضمنت قائمة الشركات التى تستحوذ على أرض فى وادى النقرة بأسوان وفقا لما جاء فى البلاغ، شركة الفايد الزراعية المملوكة لرجل الأعمال عمرو الفايد وتمتلك ٤ آلاف فدان وشركة شلاضم الزراعية المملوكة لرجل الأعمال صلاح شلاضم وتستحوذ على ٥ آلاف فدان وشركة نعيم كميل الزراعية المملوكة لرجل الأعمال نعيم كميل ولها ٣ آلاف و٥٠٠ فدان.

وطالبت الجبهة فى بلاغها للنائب العام بسرعة تشكيل لجنة من وزارة الزراعة تحت إشراف النيابة العامة للانتقال إلى الأراضى محل الشكوى ومعاينة المنزرع منها وغير المنزرع.

المغربى

أزمة خامات فى مصانع الأغذية والمطاحن: الموردون الأجانب يصرون على التحصيل نقداً.. والمصانع تعمل بنصف طاقتها

كتبت ـ ياسمين كرم:

تتعرض المصانع المحلية حالياً لأزمة فى توفير الخامات اللازمة للتصنيع، بسبب إصرار الموردين الأجانب على الحصول على مستحقاتهم نقداً عقب أحداث ثورة ٢٥ يناير، وصدور تقارير دولية تخفض التصنيفات الائتمانية، وفى الوقت نفسه أبدت البنوك المحلية تخوفها من إقراض المصانع لشراء الخامات.

قال محمد شكرى، رئيس غرفة الصناعات الغذائية، إن المصانع تعمل حالياً بأقل من ٦٠٪ من طاقاتها الإنتاجية بسبب توقف توريد بعض الخامات لتعسف المورد الأجنبى للحصول على مستحقاته نقداً وقبل التوريد، بعد أن كان يحصل عليها خلال ٦٠ يوماً من وصولها إلى الموانئ.

وأضاف أن القطاع يمر بمرحلة خطرة فى ظل حالة الركود التى تشهدها السوق بعد تعطل السياحة، أكبر المستهلكين للصناعات الغذائية، مقدراً حجم الخسائر اليومية التى يتعرض لها القطاع بحوالى ١٠٠ مليون جنيه يومياً. وتابع: يزيد من الأزمة توقف صادرات المصانع المتعاملة مع الأسواق العربية بسبب التوترات الحالية، حيث توقفت جميع الصادرات إلى ليبيا، أكبر الأسواق المستوردة للصناعات الغذائية المصرية، وتوقف صادرات اليمن.

من جانبه، قال على شرف الدين، رئيس غرفة الحبوب باتحاد الصناعات، إن الغياب الأمنى الكامل عن الشارع هو السبب فى تخفيض المطاحن لطاقاتها الإنتاجية بمقدار النصف.

مؤكداً أن العمال يرفضون حضور الورديات الليلية خوفاً من البلطجية المنتشرين فى الشوارع، وتعرض عدد منهم لأعمال البلطجة، وتعرض بعض الشاحنات للسرقة والنهب والإتلاف.

وأضاف: إن تباطؤ إجراءات الإفراج الجمركى وعدم انتظام العمل بالموانئ وراء تأخير وصول بعض شحنات القمح المستورد، لكنه أكد أن أسعار القمح والدقيق فى السوق المحلية لم تتعرض للارتفاع.





على شرف الدين

«الداخلية»: مشاجرة بين السجناء فجرت أحداث سجن «شبين الكوم»

النيابة تستمع لـ«المصابين».. والبحث عن الهاربين من قسم شرطة «دار السلام»

كتب ـ يسرى البدرى وحسن أحمد حسين وياسر شميس:

قالت وزارة الداخلية، إن مشاجرة نشبت بين عدد من نزلاء سجن شبين الكوم العمومى بالمنوفية، نتيجة وجود بعض الخلافات بينهم، واستغلت مجموعة منهم المشاجرة، لإحداث حالة هياج جماعى بين النزلاء، وحاول بعضهم الهرب عبر فناء السجن الخارجى.

وأضافت الوزارة فى بيان أصدرته، أمس، أن الخدمات الأمنية المعينة لتأمين السجن وجهت إنذارا إلى الهاربين، لكنهم لم يمتثلوا، فأطلقت أعيرة خرطوش تحذيرية وقنابل مسيلة للدموع، فى محاولة للسيطرة عليهم.

واصلت نيابة مركز دمنهور تحقيقاتها حول أحداث الشغب التى شهدها سجن الأبعادية، وأسفرت عن مصرع ٣ أشخاص وإصابة ١٢ آخرين، واستجوبت النيابة ٧ مصابين، واستمعت إلى أقوال أهالى ٥ آخرين، لم تسمح حالتهم بالاستجواب.

وأكد الدكتور عبدالحكيم عبده، مدير الطوارئ بمستشفى دمنهور، نقل المصابين السبعة الذين تحسنت حالتهم إلى مستشفى السجن، بينما ظلت الحالات الأخرى فى المستشفى، وبينهم حالة خطيرة.

من جهة أخرى، قال العميد أسامة السيسى، مأمور قسم شرطة دار السلام لـ«المصرى اليوم» إن هروب ٢٧ محتجزا من داخل القسم، أمس الأول، لم يكن نتيجة تقصير من ضباط وجنود القسم، وأضاف: المحتجزون ادعوا انتحار أحدهم داخل الزنزانة، وصرخوا بأعلى صوتهم مطالبين بإنقاذه، وتوجه إليهم رئيس المباحث على الفور، فوجدهم يلفون أحد المحتجزين فى بطانية، وأظهروا وجهه فقط، وعندما حاول رئيس المباحث إخراجه من الزنزانة لإنقاذه، تمكن المحتجزون جميعا من الهرب، ورفض الضباط إطلاق الرصاص عليهم خوفا من سقوط قتلى بينهم، ومازال البحث جاريا عن الهاربين.

(طالع ص ١٥)

طلعت السادات: مبارك لم يكن يعرف شيئاً عن النوبة

النوبيون يكرّمون «شهداء الثورة» فى نقابة الصحفيين.. و«منير» يعتذر لأسباب صحية

كتبت ـ هالة نور، والمنوفية ـ هند إبراهيم وخالد الشامى:

نظمت الجمعية المصرية النوبية للمحامين، برئاسة منير بشير، ومنتدى صوت النوبة برئاسة وردى عبدالنعيم حفلاً لتكريم شهداء ثورة ٢٥ يناير أمس الأول، بنقابة الصحفيين. ووقف المشاركون دقيقة حداداً على أرواح الشهداء، وتم عرض فيلم تسجيلى يرويه أسر الشهداء عن ملابسات وفاتهم.

شارك فى الحفل عدد من الشخصيات العامة، منها طلعت السادات والفنان سامح يسرى، وعبدالله الكفراوى «ابن المهندس حسب الله الكفراوى»، وجمال حنفى، عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة عابدين، وعثمان أحمد عثمان «المحامى»، وعدد من قيادات النوبة بالسويس، وسعد حمزة، وأحمد إسحاق، رئيس لجنة المتابعة بالقاهرة، ومنتصر عبدالسلام، عضو اللجنة التنسيقية العليا لشباب الثورة وعدد كبير من أبناء النوبة، فيما اعتذر الفنان محمد منير لأسباب صحية. وثار عدد من النوبيين عندما صعد أحد الأشخاص إلى المنصة ليعلن عن أن محافظ أسوان كان ينوى الحضور لكنهم أنزلوه من المنصة معلنين عن رفضهم أى تعاملات مع المحافظ. وتم خلال الحفل تكريم ٧ من الشهداء بينهم ٥ نوبيين وقبطيان وهم بكرى عبدالوهاب، محمد شعبان، أحمد هلال، عادل صالح، محمد نصر، جرجس أبنوب، ومريم ذكرى.

وقال طلعت السادات إن الرئيس السابق مبارك لم يكن يعرف شيئاً عن النوبيين، لأن النوبة «مش سكته ومالوش فى الجنوب» ومشروع توشكى الذى قدمه كان «منظرة»، مشيراً إلى أن العادلى عندما مرض ابنه سافر به بطائرة خاصة من شركة مصر للطيران بمفردهما ليعالجه فى فرنسا خوفاً عليه فماذا عن دم الشهداء الذين ماتوا بيده؟!

وقال منير بشير، رئيس الجمعية المصرية النوبية للمحامين، إن فساد النظام السابق لم يقتصر على الأموال والأراضى التى نهبها لكنه كان يبث فى نفوس المصريين أن النوبيين يتاجرون بالقضية النوبية ويريدون الانفصال عن مصر ولديهم أجندات خارجية.

وفى المنوفية، ألغت جماعة الإخوان المسلمين بمدينة منوف احتفالاً بالثورة، كان مقرراً تنظيمه مساء أمس الأول، عقب مشادات بين عدد من أعضاء الجماعة وموالين للحزب الوطنى حضروا لإفشال المؤتمر.

رئيس الوزراء السابق: ما تريده الأغلبية يجب أن يكون

المئات يتظاهرون أمام منزل «شفيق».. ويطالبونه بتأسيس حزب والترشح لرئاسة الجمهورية

نظم مئات المواطنين مظاهرتين، أمس، ضد تكليف الدكتور عصام شرف بمنصب رئيس الوزراء، مطالبين بعودة «شفيق» للمنصب. وفيما توجه نحو ٤٠٠ مواطن إلى منزل رئيس الوزراء السابق، الفريق أحمد شفيق، مرددين هتافات تدعوه إلى «عدم ترك مصر فى هذه المرحلة الحرجة»، والترشح لمنصب رئيس الجمهورية، تظاهر المئات، فى ميدان مصطفى محمود بالمهندسين، للسبب نفسه.

وأمام منزله، استمع «شفيق» لمطالب مؤيديه، والتى تلخصت فى دعوته لإنشاء حزب سياسى وإعلان ترشحه لرئاسة الجمهورية. فوعدهم بدراسة الموضوع، وإنشاء صفحة على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، لاستطلاع رأى الناس فى هذا الأمر.

من جانبهم، أكد المؤيدون أنهم سيعطونه مهلة أسبوعاً، لكى يعلن عن ترشحه لرئاسة الجمهورية. وشددوا على أنهم سيعاودون المجىء إليه «الجمعة» المقبل ليسمعوا رده، فقال لهم: «أنا تعبان وعاوز أستريح». وأعلن مؤيدو «شفيق» عن إنشائهم، صفحةً على «فيس بوك»، لدعم ترشحه رئيساً لمصر. وهتفوا: «يا شفيق ياشفيق.. متسبناش فى الغريق».

وقال المتظاهرون لرئيس الوزراء السابق: «لقد سقط ديكتاتور - يقصدون مبارك - وجاء مليون ديكتاتور يفرضون وجهة نظرهم ويرفضون الاستماع إلى أى رأى آخر»، فى إشارة إلى المتظاهرين فى ميدان التحرير. فرد عليهم: «إن الأمر لا علاقة له بميدان التحرير، وما تريده الأغلبيه يجب أن يكون».

وأمام مسجد مصطفى محمود بالمهندسين، تظاهر نحو ٥٠٠ مواطن لتأييد «شفيق»، وهدد بعضهم بالدخول فى اعتصام مفتوح لحين تحقيق مطالبهم، بعودة «شفيق» لرئاسة الوزراء، ورحيل «شرف»، وإنهاء مظاهرات التحرير. وقال آخرون إنهم سيبدأون حملة جمع ٣٠ ألف توقيع لدعم ترشح «شفيق» لرئاسة الجمهورية.



أحمد شفيق رئيس الوزراء المستقيل وسط مؤيديه

[redacted]

عابر سبيل



أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

أحلام عادية

عامان مرّا على رحيل «سيد غنام»، ها هى الأيام تمضى، بينما ضحكته الودودة مازالت حاضرة فى ذاكرتى.

كتبت لأول مرة فى هذه المساحة عن «سيد» حين ذهب إلى أبديته شابا يافعا ناضجا، واليوم أكرر عليك ذلك، لا تضجر فأنا أعرف أن هذه المساحة ملكك، لكننى أحيانا أحتاجها لنفسى، وأحتاجك معى.

لا أكتب لك عن سيد غنام لأنه صديقى، أو لأننا ذات يوم تشاركنا «جُحرا» فى وسط البلد، فصار بابتسامته ووده وضحكته القروية متسعا كما الأفق، الذى يمتد من سطح بناية متهالكة فى السيدة زينب، ليحتوى حدود القاهرة.

لا أكتب لك عنه لأننا اقتسمنا الفرشة والغطاء واللقمة وشريط الدواء لثلاث سنوات أو يزيد، أو لأننا كنا «نبصص» زجاجة المياه الوحيدة لنغسل وجهينا المُعَفَّرَين ببقايا نومة رديئة تُنغصها الأحلام المتكاثرة، ونتوضأ بـ«المسح»، لأن المياه البلدية كانت تعجز كل صباح عن بلوغ سطوح «طارق عنبة».. لا غمرا ولا بـ«التنقيط».

أنت لا تعرف سيد، لكننى حريصٌ على أن أحكى لك حكايته مع الأحلام.. وحكايته مع الموت.. وبين حلم سيد وموته تشابه كبير، كلاهما كان مفرطا فى الدهشة والمفاجأة والكارثية.

تكاثرت الأحلام فى رأس سيد منذ غادر المنصورة قبل سنوات وسنوات، قادما إلى القاهرة، دخلها بتربُّص غاز، وإحساس فاتح، ونهم جائع، وعزم فلاح، استصلح أرضه ومهَّد طريق أحلامه الذى كان يمتد من مبنى التليفزيون حيث بدأ موظفا إلى كرسى رئاسة تحرير مجلة «روزاليوسف»، الذى كان يأمل فيه وينتظره بيقين يثير الدهشة، مرورًا بسنوات طويلة من صناعة الإعلام والصحافة.

لم يملك سيد غنام مبررا واحدا يُضفى على حلمه شرعية، تدخل به على الأقل فى عالم الاحتمالات.. لكنه كان يعيش بالحلم ويرى أنه يستحق.. كان صحفيا تليفزيونيا رفيع المستوى، احترف هذه المهنة وأجاد فيها، تعوَّد أن يعمل فى الظل، واضعا كل موهبته فى خدمة «طلّة» مذيعة.. أو تألق مقدم برامج، راضيا بحصيلة كان يراها - وهى تُعينه على أسرته الكبيرة - مبررا كافيا للرضا بالظل، وتأجيل الأحلام الكبيرة إلى حين.

تلك الأحلام الكبيرة التى فتحت له آفاقاً أعانته فى مشوار كفاحه، إذ كانت أخبرته أنها قادرة على أن تضفى على أيامه طعما جميلا، وتمنح ابتسامته تألقا واثقا، ونظرة عينيه تفاؤلا مشرقا، إلا أنها لم تخبره أنها ستقتله فى النهاية حين تكاثرت على رأسه الصلب.. فانفجر.

لم يَخَف سيد من الموت، كان يعرف أنه من أسرة يشتهى الموتُ رجالها ثمارا ناضجة، ولا ينتظر أن يَخُطَّ الشيبُ فيهم فيغيّر من طعمهم الطازج، فعلها قبل سنوات مع شقيقه الأكبر طارق الذى سقط مختنقا بالغاز المسيل للدموع فى مظاهرة إخوانية بالمنصورة.. سيد لم يكن إخوانيا، لكنه كان مسلما، أشهد أنى رأيته يصلى ويصوم ويبرُّ والدته، كما كان يسبُّ سائق التاكسى حين «يضل» فى الحساب، ويشجُّ رأس مقاول تشطيب بيته حين يسرق عبوات الدهان.

كنا نتناول الكسكسى من «نصبة الناصرية» ثم «نضرب» سوبيا الرحمانى قبل أن نحبس بكوب من الشاى مقطوع النفس على قهوة عنبة، بعدها يبدأ فى الفضفضة: «سأشترى شقة كبيرة وأجلب عائلتى الكبيرة من المنصورة، عشر سنوات وأنا بعيد عنهم أزورهم بضع ساعات كل أسبوع أو أسبوعين».

كان إحساسه بالغربة يتوحش، وعندها قرر أن يحصل على الجنسية القاهرية رسميا، وأن يدفع حصيلة الغربة ثمنا لجوار عائلته.. لكن فى اللحظة التى أمن فيها كل شىء، البيت الكبير ومدارس الأطفال، وبدأ يتعاطى حياة جديدة، يرى أطفاله كل صباح وكل مساء، فى تلك اللحظة، فقط نسى الموت الذى كان ينتظره، أعطاه ظهره مطمئنا، ودَّع الغربة وأقبل على حياة «الونس»، تلك الحياة التى لم يذق طعمها الجديد إلا أشهرا معدودات، وانتهت مع نزيف المخ.

نسيت أن أجيب سؤالك: لماذا أحكى لك هذه الحكايا؟

ربما تفرغ من هذه السطور.. فلا تضنّ عليه بـ«فاتحة» أو دعاء.



قرار جديد لمنع «رجال أعمال» من السفر.. والنيابة تتلقى مستندات تؤكد حصول «جمال وعلاء» على أراضى الدولة بالأمر المباشر

«الأموال العامة»: زكريا عزمى حصل على عشرات الفيلات والأراضى فى شرم الشيخ والغردقة وأكتوبر بأسماء أقاربه

كتب - أحمد شلبى ومصطفى المرصفاوى:

قالت مصادر قضائية إن مكتب التعاون التابع للنائب العام تلقى عدة مستندات من جهات مختلفة تؤكد إدانة «جمال وعلاء مبارك» نجلى الرئيس السابق فى عدة قضايا تتعلق باستغلال اسم أبيهما للحصول على قطع أراض بالأمر المباشر من محمد إبراهيم سليمان وأحمد المغربى وزيرى الإسكان السابقين وعلمت «المصرى اليوم» أن النيابة ستستدعى «سليمان والمغربى» لسؤالهما فى تلك الوقائع ومن المقرر استدعاء «جمال وعلاء» فى وقت لاحق. للاستماع إلى أقوالهما. إلا أن مثولهما أمام النيابة سيتوقف على ما سيدلى به الوزيران السابقان من اتهامات بشأنهما وأضافت المصادر أن الجهات القضائية تسلمت ملفاً يتضمن مستندات وصفتها بـ«خطيرة» تشير إلى تورط الدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق، والدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق وصفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى السابق، فى الاستيلاء على قطع أراض ملك الدولة فى أماكن سياحية دون مقابل.

وأصدر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قائمة بأسماء ممنوعين من السفر، بينهم عدد من المسؤولين الذين صدر لهم قرار منع من السفر من قبل.

وقال مصدر قضائى إن كل قضية يصدر لها قرار على حدة، إذ صدر قرار بمنع كل من «مجدى راسخ وصفوت ثابت وعبدالمنعم سعودى وأحمد بهجت - رجال أعمال - ومحمد إبراهيم سليمان» لاتهامهم بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على أراضى الدولة فى منطقة الشيخ زايد وتبين أن «سليمان» منح رجال الأعمال أراضى بسعر أقل من ثمنها الحقيقى. كما أن «سليمان» أخذ الأرض من شباب مشروع الخريجين «ابنى بيتك» وباعها لرجال الأعمال.

وشمل قرار المنع من السفر كلاً من «أحمد نظيف، رئيس الوزراء السابق، ويوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، وحبيب العادلى، وزير الداخلية السابق» لاتهامهم بإسناد توريد لوحات معدنية لشركة بالمخالفة للقانون و«زهير جرانة، وزير السياحة السابق، وابنه محمد وأخيه محمد كريم جرانة، ورجال الأعمال علاء أبوالخير وإبراهيم سالم ومصطفى كامل وأحمد عز ومنير غبور وأحمد المغربى وحامد الشاتى وأدهم نادين وعلاء أبوالعيش» لاتهامهم بالاستيلاء على أراض فى أماكن متفرقة. وحددت محكمة استئناف القاهرة جلسة ٨ مارس الجارى لنظر قرار النائب العام بالتحفظ على أموالهم.



جمال مبارك



علاء مبارك

وقال مصدر قضائى إن نيابة الأموال العامة طلبت من جهاز الكسب غير المشروع فحص إقرارات الذمة المالية الخاصة بهم كما طلبت من الجهاز المركزى للمحاسبات والجهات الرقابية عمل التحريات اللازمة حول تلك الوقائع.

وحصلت «المصرى اليوم» على نص محضر التحريات الذى أعده ضباط الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة بشأن البلاغات المقدمة ضد زكريا عزمى وأفادت التحريات أنه استغل منصبه القيادى بالحزب الوطنى فى الحصول على امتيازات وصلاحيات دون وجه حق إذ حصل على أراض بمناطق شرم الشيخ والغردقة والقاهرة الجديدة وأكتوبر لبناء فيلات وقصور عليها، وأكدت أن قرارات صدرت بإلزام وزير الإسكان الأسبق محمد إبراهيم سليمان، بتخصيص هذه الأراضى لعزمى مقابل مبالغ مالية أقل بكثير من سعرها الحقيقى.

وأشارت التحريات إلى أن «عزمى» تدخل لمناصرة أحد رجال الأعمال لبناء منتجع سياحى بشرم الشيخ مقابل دخوله شريكاً بنسبة ٥٠٪ فى المنتجع، واستغل «عزمى» منصبه وطلب من وزير السياحة والمحافظ إصدار التصريحات والتراخيص اللازمة لبناء المنتجع وتبين أن المنطقة ممنوع البناء عليها بقرارات من رئيس الوزراء أحمد نظيف لكنه استغل نفوذه للحصول على التراخيص اللازمة.

وأضافت التحريات أن عزمى حصل على قرارات بتخصيص شقق وفيلات فى بعض المدن الجديدة بأسماء أفراد أسرته وأقاربه وسائقه وخادمته وصلت إلى أكثر من ٣٠ فيلا وأن جميع القرارات صدرت بأوامر تخصيص مباشرة من «سليمان» وأنه حصل على أكثر من ١٠ شقق فاخرة بإحدى المدن السكنية بمنطقة التجمع الخامس وتم تسجيلها بأسماء وهمية وصلت إلى تسجيل إحداها باسم السائق الخاص به وخادمته.

وأكدت التحريات أنه أنشأ شركة سياحية باسم أحد أقاربه بالمخالفة للقانون حيث كان يحصل على امتيازات فى مجال السياحة دون وجه حق وأن أرباح الشركة وصلت لأكثر من ١٠ ملايين جنيه.

وقالت مصادر أمنية إن هناك أوراقاً ومستندات تم التحفظ عليها وأرفقت بمحضر التحريات المقرر إرساله إلى نيابة الأموال العامة تثبت تورط «عزمى» فى قضايا تربح وإهدار للمال العام والإضرار به. وأن التجاوزات قد تصل عقوبتها إلى أكثر من ١٠ سنوات سجنا ومن المقرر أن تستدعيه النيابة فى الأيام المقبلة لبدء التحقيقات معه.

وأكدت المصادر أن التحريات تم جمعها عن طريق الاستماع إلى أقوال عدد من العاملين بالشركات والمنتجعات السياحية التى يمتلكها عزمى وأن العاملين لديه ساعدوا الضباط فى تقديم أوراق ومستندات للإدارة تفيد بتورطه فى قضايا فساد.

وعلمت «المصرى اليوم» أن تلك التحريات حول «عزمى» لم تنته وتم جمع عدد من المعلومات وإرسالها إلى النيابة لبدء التحقيقات معه وهناك فريق من الضباط مازال يجرى التحريات لبيان ما إذا كان متورطاً فى قضايا أخرى من عدمه.

وقال أبوالعينين فى رسالة أرسلها لـ«المصرى اليوم»: «لا أمتلك فى شرم الشيخ سوى فندق سياحى يعمل به عشرات المصريين، ولم ولن أبع مترا واحداً من أى أرض اشتريتها أو خصصت لى لإقامة مشروع صناعى، أو زراعى أو سياحى عليها، وإنما أقمت عليها القلاع الإنتاجية والخدمية التى تفتخر بها مصر أمام العالم، ولم أحصل على أى أرض إلا بأعلى سعر موجود فى مصر ووفقاً للإجراءات القانونية التى تتعامل بها الدولة مع جميع المستثمرين».

الأمن يستعين بالقوات المسلحة لتأمين جلستى محاكمة «العادلى» والتحفظ على أموال مبارك اليوم

٢٠٠٠ ضابط ومجند و٤ دبابات وبوابات إلكترونية أمام المحكمة.. وحضور «مبارك وأسرته» غير ضرورى.. و«العادلى» فى حالة صحية جيدة

كتب - أحمد شلبى:

استعدت محكمة التجمع الخامس اليوم لإجراءات محاكمة وزير الداخلية السابق «حبيب العادلى»، والتى تعتبر أهم محاكمة تشهدها البلاد منذ سنوات طويلة، حيث تشهد المحكمة أولى جلسات قضية يواجه فيها العادلى الذى سيطر على الداخلية لمدة ١٣ عاماً، اتهاماً بغسل الأموال وتلقى خمسة ملايين جنيه من صاحب شركة مقاولات مقابل إسناد مشاريع تابعة للوزارة بالمخالفة للقانون، وتشهد المحكمة نفسها جلسة لقرار التحفظ على أموال الرئيس السابق مبارك وأسرته.

وعلمت «المصرى اليوم» أن المسؤولين فى مديرية أمن حلوان، استعانوا بالقوات المسلحة للمساعدة فى تأمين المحكمة، وصدرت أوامر بتمركز قوات من الجيش إلى جوار المحكمة بها ٤ دبابات، وفيما يتعلق بالأمن فقد قررت مديرية أمن حلوان فرض كردونات أمنية على مداخل ومخارج المحكمة ومنع أى شخص من الدخول غير الصحفيين والإعلاميين والمحامين الذين يترافعون فى قضايا منظورة فى هذا اليوم، كما قررت مديرية الأمن نقل قرابة ٢٠٠٠ مجند وضابط إلى ساحة المحكمة للمشاركة فى التأمين.

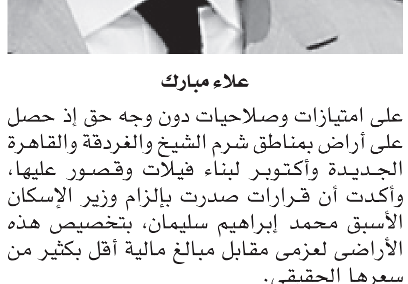
وأصدرت وزارة العدل قراراً بتأجيل عمل بعض الدوائر فى اليوم نفسه إلى جلسة مسائية حتى يتمكن الأمن من فرض التشديدات الأمنية على المحكمة، كما تستعين أجهزة الأمن ببوابات إلكترونية لتفتيش المترددين على قاعة المحكمة، وتوقع بعض المصادر الأمنية أن يتواجد عدد كبير من المواطنين خارج المحكمة لمتابعة المحاكمة، إلا أنه لن يسمح بدخول أحد منهم إلى القاعة.

كما تم تكليف ٢٥ ضابطاً وشرطياً لتأمين نقل «حبيب العادلى» من محبسه بسجن مزرعة طرة إلى المحكمة، وقرروا فرض تشديدات أمنية على سيارة الترحيلات، ومن المقرر أن يحضر «العادلى» إلى المحكمة بعد تحسن حالته الصحية.

كانت محكمة استئناف القاهرة قد حددت جلسة اليوم ٥ مارس لمحاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، أمام دائرة المستشار المحمدى قنصوة فى دار القضاء العالى، ويواجه «العادلى» اتهامات بالتربح وغسل الأموال والحصول على ٥ ملايين جنيه من مقاول مقابل إسناد منشآت خاصة بالوزارة إليه.

على جانب آخر، كان المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، قد أمر بالتحفظ على أموال الرئيس السابق حسنى مبارك، وزوجته سوزان صالح ثابت، ونجليه علاء وجمال، وزوجتيهما هايدى راسخ، وخديجة الجمال، وأولادهما القصر، ويشمل القرار جميع الأموال المنقولة والعقارية والنقدية والأسهم والسندات ومختلف الأوراق المالية فى البنوك والشركات وغيرها، وتم إخطار جميع البنوك والجهات المختصة لتنفيذ القرار، وحددت محكمة استئناف القاهرة جلسة اليوم لنظره أمام محكمة جنايات القاهرة.

وبدأت إدارة الكسب غير المشروع، برئاسة المستشار عاصم الجوهرى، التحقيق فى بلاغات بتضخم ثروات مبارك وأسرته بطريق غير مشروع، واستمعت النيابة إلى أقوال مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، الذى قدم بلاغاً فى هذا الصدد، وشرح تفاصيل حسابات مبارك وأسرته، واتهم جمال مبارك بالتورط فى عمليات سمسرة بالبورصة بمساعدة والده، ولم تحدد الجهات القضائية ما إذا كانت ستستدعى «مبارك وأسرته» للاستماع إلى أقوالهم فى التحقيقات من عدمه، وقالت المصادر إن استدعاءهم يتوقف على ما ستسفر عنه تحريات الجهات الرقابية والكسب غير المشروع والجهاز المركزى للمحاسبات.





العادلى

وطلبت الإدارة من الرقابة الإدارية والأمن القومى التحرى عن عناصر الذمة المالية الخاصة بمبارك وعائلته، وطلبت من النيابة الإذن بالكشف عن سرية الحسابات الخاصة بهم وتمت الموافقة على طلبها.

وعلى صعيد التحقيقات، التى تجريها نيابة أمن الدولة العليا فى قضية إطلاق النار على المتظاهرين والانفلات الأمنى، المتورط فيها «العادلى» وعدد من قيادات وزارة الداخلية وضباط شرطة، فقد تسلمت النيابة أمس تقريراً مبدئياً من لجنة تقصى الحقائق التى كان قد تم تشكيلها للوقوف على المتورطين فى تلك الوقائع، وعلمت «المصرى اليوم»، أن الناشط السياسى وائل غنيم سلم مكتب النائب العام «مقاطع فيديو» تظهر عدداً من ضباط الشرطة أثناء إطلاق النار على المتظاهرين، وتمت إحالة تلك المقاطع إلى النيابة التى طلبت من وزير الداخلية الموجود حاليا «محمود وجدى» تحديد هوية هؤلاء الضباط، وطلبت منه النيابة إخطارها بقائمة بأسمائهم، تمهيداً لاستدعائهم أمام النيابة والتحقيق معهم.

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

ليسوا جيلاً بلا آباء

فى نهاية الستينيات تكونت حركة أدبية من كتاب الشعر والقصة تحت شعار «نحن جيل بلا أساتذة وبلا آباء»، كانوا يعلنون تمردهم على أشكال الفن القديم والكتابة التقليدية، الآن يحاول البعض رفع هذا الشعار وإلصاقه بجيل شباب الثورة ويحاولون اختزالها فى ثورة شباب لا ثورة شعب، والغريب أن الشباب أنفسهم يصرون على تسميتها ثورة الشعب، والشباب أنفسهم يعلنون أنهم تعلموا أبجديات العمل السياسى والثقافة السياسية من مناضلين سابقين دفعوا حياتهم واستقرارهم ثمناً للوقوف أمام الديكتاتورية والفساد.

المدهش حقاً أن مَن يعلن شعار «جيل بلا آباء» ويحاول إغفال أى دور لسلسلة الشرفاء من المفكرين والكتاب وزعماء الحركات الاحتجاجية التى كانت نواة تلك الثورة، مَن يعلن هذا الشعار ليسوا شباب الثورة، ولكنهم بعض الكتاب والمفكرين وضيوف الفضائيات الذين يزايدون على الشباب ويعلنون وفاة الأجيال السابقة على الهواء ويعاملونهم معاملة خيل الحكومة، ويظنون أنهم بهذا الكلام والتوصيف يقدمون خدمة للشباب أو يضحكون عليهم بكلمات غزل ووصلة نفاق، وللأسف هؤلاء الكتاب والمفكرون الكبار لا يعرفون أن رادار الناس وبوصلة الشباب صارا فى منتهى الحساسية، قادرين على فرز الطيب من الخبيث.

إذا كان شعار «جيل بلا آباء» من الممكن أن يمر فى مجال الفن والشعر والقصة، فهو لا يمكن أن يمر أو يقبل فى مجال السياسة، فحتى كتاب ومفكرو ثورة ١٩١٩ وضعوا بذرة فى رحم هذه الثورة دون أن ندرى، لابد أن تسمع فى هتافات ومظاهرات الشباب صدى أفكار طه حسين وأحمد لطفى السيد والشيخ محمد عبده عن الحرية، أجيال تلو أجيال رسمت خطوطاً وألواناً وملامح فى بورتريه الوطن الجديد، منهم من كتب، ومنهم مَن دخل السجن، ومنهم من ذاب جسده فى حمض الكبريتيك فى سجون العهد الناصرى فى الخمسينيات والستينيات، ومنهم مَن عاش منفياً خارج الوطن طيلة حياة السادات، ومنهم مَن طرد من جنة مبارك وداسته الحاشية وهتكت عرضه ومزقت لحمه، إن هؤلاء وغيرهم آباء الثورة وإن لم يذهبوا إلى ميدان التحرير.

هذا الجيل من الشباب رفع مطالبه وأصر عليها وضغط بذكاء وواجه بجرأة وناور جهاز الأمن الباطش وخدعه واستخدم وسائل الاتصال الحديثة بمنتهى الحنكة والمهارة، ولكن لا يمكن أن نقول إنه هو أول من رفع هذه المطالب فى تاريخ مصر وإنه الوحيد الذى صاغها، وإنه لا يوجد من المصريين جيل آخر بدأ فى طرح مطالب تغيير الدستور أو محاكمة الفساد أو تغيير النظام أو عدم تزاوج السلطة مع الثروة ورفض التوريث... إلخ، هذا خطأ، بل خطيئة تاريخية يرفضها الشباب أنفسهم ولا يصح أن يزايد وينافق ويداهن بها البعض، خاصة ممن كانوا يكتبون قصائد تمجيد للنظام السابق!!.

أضرب لكم مثالاً واحداً وهو قديس الفكر السياسى محمد السيد سعيد الذى رحل عن دنيانا قبل أن يشهد أحداث هذه الثورة التى كنت متأكداً من أن علاج علته ومرضه العضال كان سيتحقق على يد هذه الثورة!، إنها كانت حلمه، عودوا إلى مقالاته، عودوا إلى كلمته الشجاعة أمام الرئيس السابق فى افتتاح معرض الكتاب التى كانت السبب فى التنكيل به وحرمانه من مناصب صحفية مهمة، ستجدون فى مقالاته التى تشع حكمة ومنطقاً وأيضاً ثورية كل هذه المطالب التى رفعتها الثورة.

ما يمنح هذه الثورة النفس الطويل والشباب المتجدد هى أنها ثورة لها آباء شرعيون، وأدعو الله أن يحميها ممن يريدون تقمص دور الآباء ويخطفونها للتبنى، الثورة ليست طفلاً لقيطاً، بل هى ابن شرعى كتبت شهادة ميلاده فى ٢٥ يناير.

تحقيقات تصدير الغاز: «إسرائيل» عرضت رفع القيمة و«حسين سالم» رفض وحصل على مكافأة مليار جنيه

كتب - أحمد شلبى ولبنى صلاح الدين:

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا عن تفاصيل كثيرة كانت غامضة فى قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل و٦ دول أوروبية، تبين أن الشركة الوسيطة - التى يمتلكها رجل الأعمال «حسين سالم» وشريك إسرائيلى - رفضت عرضاً كانت قد تقدمت به إسرائيل لرفع قيمة التعاقد، وأن «سالم» رد عليهم بأن «مصر لم تطلب رفع القيمة». وعلمت «المصرى اليوم» أن «سالم» حصل على ما يمكن أن نسميه «مكافأة» قدرها مليار جنيه من تلك الدولة بعد أن وفر لها مليارات الدولارات.

وتواصل النيابة صباح اليوم استكمال التحقيقات مع سامح فهمى، وزير البترول السابق، الذى كان قد طلب إمهاله وقتاً لإحضار المستندات. وعلمت «المصرى اليوم» من مصادر أن المهندس محمد طويلة، رئيس شركة غاز شرق المتوسط، رئيس القابضة للغازات الطبيعية الأسبق، قدم خلال التحقيقات التى بدأت معه قبل يومين وتستمر اليوم «السبت»، القوائم المالية للشركة التى تثبت عدم حصول أى من المساهمين على أرباح من الشركة منذ تأسيسها، بسبب إعادة فتح بند الأسعار فى الاتفاقية عند بدء التصدير فى يوليو ٢٠٠٨، وتوقيع ملحق تعديل العقد فى مايو ٢٠٠٩، وموافقة الشركة على تعديل الأسعار بأثر رجعى، أى منذ تاريخ بدء التصدير، إلا أن المشترى الإسرائيلى رفض التطبيق بأثر رجعى فتحملت شركة «إى إم جى» فروق الأسعار بالأثر الرجعى، وهو ما تسبب فى تحقيق خسارة ضخمة للشركة تحملها المساهمون، وبالتالى فإن الشركة لم توزع أى أرباح على المساهمين منذ تأسيسها.

فهمى

وأيضاً عملت «المصرى اليوم» استشهاد «طويلة» بتقارير عالمية عن أسعار تصدير الغاز الطبيعى من بينها «وورلد جاز إنتليجنت» وهى منظمة دولية ترصد أسعار بيع الغاز للدول المصدرة فى العالم، وثبت من خلال هذه البيانات أن سعر تصدير الغاز المصرى لإسرائيل «الذى يتم من خلال خط أنابيب وليس محطات إسالة لأن الأسعار تختلف فى هذه الحالة» لا يقل عن الأسعار العالمية.

صحف أجنبية: «واشنطن» تستعد لاحتمال «حكم الإسلاميين» فى الشرق الأوسط.. والجيش قبل استقالة «شفيق» تفادياً للمظاهرات

كتبت - فتحية الدخاخنى وبسنت زين الدين:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما تعد نفسها لاحتمال وصول حكومة إسلامية إلى الحكم فى مصر، وشمال أفريقيا، مشيرة إلى أن الإدارة الأمريكية بدأت تحديد الفروق بين الحركات الإسلامية المختلفة، والتعرف على الفروق بين جماعة الإخوان المسلمين فى مصر وتنظيم القاعدة، حتى تستطيع تحديد أسلوب التعامل فى الفترة المقبلة، لافتة إلى أن التقرير الذى أعده البيت الأبيض كشف عن فروق كبيرة بين التنظيم والجماعة وقال إن الإخوان ينتقدون أمريكا بسبب تصريحاتها عن دعم الديمقراطية، فى الوقت الذى كانت تواصل فيه دعمها لنظام الرئيس السابق حسنى مبارك. واعتبرت الصحيفة أن الثورات التى حدثت فى الأسابيع الماضية لم تكن إسلامية، لكن هناك مؤشرات على أنها قد تعطى دورا أكبر للإسلاميين، مشيرة إلى أن أحد المنظرين الإسلاميين كان له دور فى التعديلات الدستورية الأخيرة فى مصر.

واهتمت الصحف الأجنبية الصادرة أمس بقرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بقبول استقالة الفريق أحمد شفيق، من رئاسة مجلس الوزراء وتكليف الدكتور عصام شرف، وزير النقل الأسبق، بتشكيل الحكومة.

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إن القوات المسلحة قبلت استقالة شفيق تفاديا لمظاهرة مليونية جديدة فى ميدان التحرير، معتبرةً أن وتيرة التغيير المتقطعة جعلت جميع الأطراف أكثر حرصا من ذى قبل حول عملية الانتقال المقبلة.

ورأت الصحيفة أن «شفيق» صنع قدره بسبب «عصبيته المتغطرسة» التى ظهرت عليه عند ظهوره على التليفزيون الأربعاء الماضى، خاصة فى تصريحه حول «إعادة تسمية الشرطة السرية بدلاً من حلها».

وأشارت الصحيفة إلى أن الخوف الآن هو من جماعة الإخوان المسلمين، وعناصر الحزب الوطنى الذى يعتبر آلة مبارك السياسية، لأن الحزب والجماعة يتمتعان بخبرة سابقة تؤهلهما للفوز بنصيب كبير فى الانتخابات المقبلة.

واعتبرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية أن ظهور شفيق على التليفزيون أغضب جموع المصريين بعد انتقاد تصريحاته، التى جعلت الجميع يعتزم النزول إلى ميدان التحرير للمطالبة بإقالته.

ووصفت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية قرار استقالة شفيق بأنه نصر جديد للشعب الذى طالب بإقالته منذ أسبوعين، مضيفةً أن النشطاء يقترحون استمرار الضغط على القوات المسلحة لحين الاستجابة لجميع مطالبهم.

وقالت صحيفة «إندبندنت» البريطانية إن القوات المسلحة قبلت استقالة «رجل من رجال مبارك»، مضيفةً أن المجلس العسكرى استجاب لـ«غضب المتظاهرين من اتصالات شفيق بالرئيس السابق».



«المصريين فى الخارج» يدعو لتأسيس حزب سياسى.. ويطالب بحق الترشح لرئاسة الجمهورية

كتب - محمد عزوز:

دعت الجاليات المصرية فى الخارج إلى تأسيس حزب سياسى يدافع عن مطالب المصريين بالخارج والعائدين منهم إلى أرض الوطن، وقال المهندس محمد ريان، نائب رئيس الاتحاد العام للمصريين فى الخارج، إن اجتماع اللجنة التأسيسية لحزب «المصريين فى الخارج» سيكون فى القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأشار إلى أن من أهم أهداف الحزب الدفاع عن مطالب المصريين فى الخارج، ومن بينها حق الترشيح لخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، والتصويت طبقاً لأحكام الدستور وقانون الهجرة والمصريين فى الخارج رقم ٨١ لسنة ١٩٨٣.

[redacted]

عصام شرف رئيس الوزراء من «التحرير»: الميدان مصدر الشرعية.. وسأتظاهر معكم إذا لم أحقق مطالب الشعب

رئيس الوزراء يغادر الميدان محمولاً على الأعناق.. ويطالب المتظاهرين بـ«الجهاد الأعظم» لبناء مصر

كتب ـ هشام عمر عبدالحليم ومحمود جاويش وتيسير قوايد ومحمد السنهورى:

أكد الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء المكلف، أمس، أن ميدان التحرير هو مصدر شرعيته، متعهداً بتلبية مطالب الثورة وتحقيق أهدافها فى كلمة تاريخية ألقاها بين الثوار فى الميدان.

قال شرف أمام مئات الآلاف من المتظاهرين: «أنا هنا لأنى أستمد شرعيتى منكم، أنتم أصحاب الشرعية، لقد تم تكليفى من المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى رعى الثورة بمهمة تحتاج صبراً وإرادة وعزماً، وهذا أكثر مكان أستمد منه الإرادة والعزم، وسأبذل كل جهدى لتلبية مطالبكم».

ووجه رئيس الوزراء التحية للشهداء والمصابين وأهالى الضحايا، شاكراً كل من ساهم وشارك وأعطى فى الثورة البيضاء، وتعهد بأنه سيكون بين المتظاهرين فى الميدان إذا لم يتمكن من تحقيق أهداف الثورة، ودعا المتظاهرين للوقوف دقيقة حداداً على أرواح الشهداء.

وأكد شرف أن «الجهاد الأصغر» انتهى، داعياً المتظاهرين إلى «الجهاد الأعظم» لاستعادة مصر وإعادة بنائها.

وقاطع المتظاهرون كلمة رئيس الوزراء مطالبين بحل جهاز أمن الدولة وهتفوا: «الشعب يريد إسقاط أمن الدولة»، وهو ما رد عليه شرف قائلاً: «أدعو الله أن أرى مصر بلداً حراً، الرأى فيه خارج الزنازين، وأن تكون أجهزة الأمن خادمة للمواطن بإذن الله».

ورفض شرف أداء اليمين الدستورية فى الميدان رغم مطالب المتظاهرين الذين هتفوا «احلف.. احلف».

واعتذر للمتظاهرين فى بداية كلمته عن عدم تمكنه من أداء الصلاة معهم، كما اعتذر إذا كانت الشرطة العسكرية قد دفعت بعضاً منهم أثناء تأمينها له، وهو ما قابله المتظاهرون بالهتاف «الشعب والجيش.. إيد واحدة».

وغادر رئيس الوزراء الميدان محمولاً على أعناق المتظاهرين الذين تمكنوا من اختراق كردون الشرطة العسكرية حوله، بينما تعالت «زغرودة» من والدة أحد شهداء الثورة بالقرب من المنصة.

وظهر على المنصة إلى جانب رئيس الوزراء، المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق، والدكتور محمد البلتاجى، القيادى بجماعة الإخوان المسلمين، والإعلامى حسين عبدالغنى.

وقبيل كلمة رئيس الوزراء طالب الشيخ مظهر شاهين فى خطبة صلاة الجمعة بضرورة تحديد جدول زمنى لتنفيذ باقى مطالب الثورة بعد استقالة وزارة الفريق أحمد شفيق، مشدداً على ضرورة حل



شرف يتحدث إلى الثوار فى التحرير تصوير. حسام فضل

جهاز أمن الدولة وإقالة باقى المحافظين الذين تم تعيينهم فى عهد الرئيس السابق حسنى مبارك، بالإضافة لحل أو تجميد الحزب الوطنى والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين.

واعتبر شاهين أن ثورة ٢٥ يناير ثورة المصريين جميعاً مسلمين ومسيحيين، مؤكداً أنه لا فساد ولا رشوة بعد اليوم، وأشار إلى انتهاء رموز العهد السابق وعلى رأسهم حسنى مبارك وأحمد عز وصفوت الشريف، قائلاً: «لمن الملك اليوم.. لله الواحد القهار».

وشدد خطيب الجمعة على ضرورة استقلال القضاء والأزهر الشريف وعودة الأزهر إلى عهده القديم كمؤسسة علمية مستقلة لا تتبع الحكومة، ودعا الزعيم الليبى معمر القذافى لإعلان تنحيه عن السلطة حقناً لدماء شعبه، وقال: «يا شعب ليبيا الأبى، نحن معكم، ولولا أننا فى ثورة لكان لنا موقف آخر وذهبنا على الأقدام إليكم».

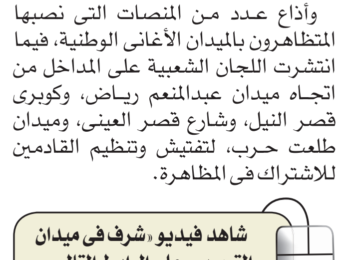
كان مئات الآلاف من المصريين احتشدوا فى ميدان التحرير، صباح أمس، ورددوا هتاف «الشعب يريد محاكمة النظام»، ونظم عدد من أسر المعتقلين السياسيين مسيرات داخل الميدان تطالب بسرعة الإفراج عن ذويهم.

وعبر المتظاهرون عن سعادتهم بنزول رئيس الوزراء للميدان قائلين: «الثورة نزّلت رئيس وزراء على الأرض لأول مرة»، و«أول مرة رئيس وزراء يعبّر الشعب بكلمة فى مؤتمر شعبى حقيقى»، وحاول البعض ترديد هتاف «بالروح بالدم نفديك يا عصام»، وهو ما قوبل برفض تام من جانب المتظاهرين الذين أكدوا ضرورة أن يكون الهتاف للوطن وليس لأفراد.

فى سياق متصل، تتجه القوى السياسية والحركات الشبابية إلى تعليق الاعتصام بميدان التحرير مع استمرار مظاهرات يوم الجمعة لحين تحقيق بقية مطالب الثورة. ودعا ائتلاف شباب الثورة لتعليق الاعتصام، كما أعلنت جبهة دعم الثورة التى تضم الجمعية الوطنية للتغيير والبرلمان الشعبى تعليق الاعتصام والتمسك بمظاهرات الجمعة، فيما قال اتحاد شباب الثورة إن الاعتصام مستمر، لحين إجراء استفتاء بين أعضاء جمعيته العمومية حول استمرار الاعتصام أو تعليقه أو إنهائه.

كان «شرف» وصل إلى ميدان التحرير قبل صلاة الجمعة بحوالى نصف ساعة، حيث قوبل فور وصوله بترحيب شديد من المتظاهرين فى مدخل ميدان التحرير المقابل لكوبرى قصر النيل وأخذوا يرددون هتافات: «ارفع راسك فوق.. انت مصرى»، و«يا عصام مرحب بيك.. التحرير بيحييك»، وتدافعوا باتجاهه فلجأ إلى مجمع التحرير حيث أعد المتظاهرون ممراً يسمح بعبوره من هناك إلى قلب الميدان وقام رجال القوات المسلحة والشرطة العسكرية بتأمين وصوله إلى مقر إذاعة الميدان.

وأذاع عدد من المنصات التى نصبها المتظاهرون بالميدان الأغانى الوطنية، فيما انتشرت اللجان الشعبية على المداخل من اتجاه ميدان عبدالمنعم رياض، وكوبرى قصر النيل، وشارع قصر العينى، وميدان طلعت حرب، لتفتيش وتنظيم القادمين للاشتراك فى المظاهرة.



شاهد فيديو «شرف فى ميدان التحرير» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/338990

خط أحمر

سليمان جودة

«شفيق».. و«شرف»

جاء أحمد شفيق رئيساً للحكومة فى ظروف صعبة، وغادرها فى ظروف أصعب، ولم تكن هذه هى المشكلة، وإنما كانت المشكلة الحقيقية، التى سوف ندرك أبعادها فيما بعد، أن أحداً لم يشأ أن يمنحه فرصة للتفكير، وأن أحداً لم يشأ أن يعطيه مساحة من الوقت ليدافع فيها عن نفسه، وبدلاً من أن نشير عليه وبدلاً من أن ننير الطريق أمامه، فإننا انشغلنا بالهجوم عليه، والطعن فيه، وتمزيقه، وليس أدل على ذلك من بعض ما جاء فى حق الرجل فى برنامج «بلدنا بالمصرى» على قناة «ON.TV» مساء الأربعاء.

أحمد شفيق كان يعرف، تماماً، أننا فى وقت صعب للغاية يمر به البلد، وكان يتصرف على هذا الأساس، وكان يفكر على هذا الأساس أيضاً، وكان يريد أن يخدم بلده، وأن يقدم له ما يستحقه، من خلال وجوده فى منصبه كرئيس حكومة، ولكننا – مع شديد الأسى والأسف – انهلنا عليه دون أدنى إحساس بمسؤولية اللحظة، ولم يشأ أحد، إلا قليلين جداً، أن يساعده أو حتى يسعفه!

نحن فى وقت صعب للغاية، وأى مصرى لا يعمل من هذا المنطلق، فى ظروفنا هذه، إنما هو فاقد للوعى، لأننا كبلد إما أن ننتقل إلى مكانة عظيمة نستحقها بين الأمم، وإما أن نكون – لا قدر الله – صومالاً آخر!

بلدنا يمر بظروف تحتاج إلى إجراء تحولات جذرية واتخاذ قرارات قاسية، وهى قرارات وتحولات لابد منها، ولا بديل عنها، ولا خيار آخر أمامنا سواها!

ولابد أن المرء سوف ينتابه حزن عميق، وهو يرى أن «شفيق» كان يدرك ذلك تماماً، وكان يتمنى لو ساعدناه فى هذا السبيل، لولا أن «لو» هذه، كما قيل، تفتح عمل الشيطان، فكان أن غادر الرجل، ولابد أنه مملوء بالمرارة لأننا، أو بمعنى أدق، الذين تأهبوا للهجوم عليه، تفرغوا لكل شىء، وأى شىء، إلا أن يتركوه يعمل!.. ليس هذا فقط، بل راحوا يحاسبونه، ويجلدونه على شىء لا ذنب له فيه، وهو أن مبارك هو الذى جاء به رئيساً للحكومة!

«شفيق» صاحب تاريخ أبيض، حين كان على رأس سلاح الجو، وقد نقل التاريخ نفسه بصحبته عندما صار وزيراً للطيران، واستطاع أن يضع «مصر للطيران» على خارطة الشركات المماثلة فى العالم.

أراد الذين انهالوا عليه دون ذنب من جانبه، أن يغادر، وقد غادر الرجل، وكان ما كان، فليهنأ الآن بتاريخه فى مواقع العمل، وليسعد بأبنائه وأحفاده، وليوفق الله الدكتور عصام شرف فى هذه المهمة الانتحارية.. وليرحمنا الله!

الآلاف يحتفلون باستقالة حكومة «شفيق» فى الإسكندرية والدقهلية

الإسكندرية ـ نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ وممدوح عرفة ومحمد عبدالعال:

احتفل نحو ٥ آلاف سكندرى أمام ساحة مسجد القائد إبراهيم عقب انتهاء صلاة الجمعة، باستقالة حكومة أحمد شفيق، وتكليف عصام شرف، وزير النقل الأسبق، بتشكيل الحكومة الجديدة، تزامناً مع التظاهرة المليونية، التى دعا إليها ائتلاف شباب الثورة بميدان التحرير فى القاهرة، والتى تم التوافق على أن تحمل شعار «الشعب يريد استكمال المشوار».

وفى الدقهلية، احتشد الآلاف من جماعة الإخوان المسلمين وائتلاف شباب ثورة ٢٥ يناير والجمعية الوطنية للتغيير وشباب الأحزاب، أمام ميدان الشهداء للاحتفال بقبول استقالة الفريق أحمد شفيق من الحكومة وتجديد مطالب الثورة ـ على حد قولهم.

وطافوا من مساجد الجمعية الشرعية والصفطاوى والسلام فى مسيرات باتجاه ميدان الشهداء بالمحافظة، رافعين صور شهداء الثورة وعلم مصر، وطالبوا بحل جهاز مباحث أمن الدولة وإقالة المحافظين والوزراء القدامى ومحاكمة رموز الفساد من الحزب الوطنى والحكومة، وإبقاء جميع الاتفاقيات التى تمس أمن مصر القومى، وعلى رأسها اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل، ورفعوا علم مصر ولافتات تقول «الثورة مستمرة حتى تنفيذ جميع مطالبنا» و«لا للفساد ونعم لمصر»، ورددوا هتافات «ثورة ثورة حتى النصر ثورة فى كل شوارع مصر» والشعب يريد محاكمة الفساد و«أمن الدولة باطل».

وفى الشرقية نظمت جماعة «الإخوان المسلمون» والقوى الوطنية، مسيرة حاشدة توقفت أمام قصر ثقافة الزقازيق للتعبير عن فرحتهم باستقالة حكومة أحمد شفيق وتعيين الدكتور «عصام شرف» للحكومة الجديدة، مما يؤكد أن مطالب ثورة ٢٥ يناير بدأت تأخذ مسارها الصحيح.

آلاف يحتفلون باستقالة حكومة شفيق تصوير. السيد الباز

المئات يتظاهرون أمام مسجد مصطفى محمود ويدعون لترشيح «شفيق» لرئاسة الجمهورية

متظاهرون فى ميدان مصطفى محمود أمس تصوير. نمير جلال

كتب ـ بسنت زين الدين وأميرة صالح ومحمود رمزى:

نظم نحو ٥٠٠ فرد مظاهرة، أمس، أمام مسجد مصطفى محمود بالمهندسين، عقب صلاة الجمعة، أعلنوا خلالها رفضهم تكليف الدكتور عصام شرف بتشكيل وزارة جديدة، وطالبوا باستمرار وزارة الدكتور أحمد شفيق.

اختلف المتظاهرون بين فريق طالب باستمرار حكومة شفيق، وآخر طالب بإعطاء فرصة للحكومة الجديدة برئاسة شرف، وعدم الانسياق وراء المظاهرات كما حدث فى الفترة الماضية، بينما هدد الفريق الموالى لشفيق بالدخول فى اعتصام مفتوح لحين تحقيق مطالبهم المتمثلة فى عودة حكومة شفيق، وأكد بعضهم أنهم سيدشنون حملة إلكترونية، ويعملون فى المحافظات على جمع ٣٠ ألف توقيع لترشيح أحمد شفيق للرئاسة.

استقر عدد من المتظاهرين فى خيم صغيرة انتشرت فى ميدان مصطفى محمود، نصبوها منذ مساء أمس الأول احتجاجاً على استقالة شفيق، ووزعوا منشورات تتضمن السيرة الذاتية للمشير محمد حسين طنطاوى والفريق أحمد شفيق، وأخرى تطالب بإعادة تعمير مصر، وإنقاذها من الخراب، وحماية آثارها من السرقة. وحمل المتظاهرون لافتات تعبر عن حبهم واعتزازهم بالرئيس السابق حسنى مبارك ومنها: «آسفين يا ريس»، و«الشعب يريد تكريم الرئيس»، و«مبارك.. الزعيم والقائد»، كما رفعوا لافتات تأييد لأحمد شفيق منها: «شفيق.. شرفت مصر برئاسة الحكومة»، و«ماذا فعل شفيق حتى يستقيل»، بالإضافة إلى لافتات منددة بالروائى علاء الأسوانى بعد هجومه على «شفيق» فى برنامج «بلدنا بالمصرى».

وردد المؤيدون للرئيس السابق هتافات «مصر أكبر بكتير.. مصر مش التحرير» بالإضافة إلى هتافات منددة برئيس الوزراء الجديد ومنها «يا عصام يا جبان.. ارحل ارحل إنت كمان»، و«شرف باطل باطل».

وأكد المتظاهرون استقلاليتهم وعدم انتمائهم للحزب الوطنى أو تكليفهم من رجال الأعمال بالتظاهر فى ميدان مصطفى محمود، كما يشيع البعض عنهم، لافتين إلى أن تظاهرهم للمطالبة بالاستقرار والتنمية.

وشهد الميدان تواجداً أمنياً كثيفاً تحسباً لعدم تكرار الاشتباكات التى وقعت الجمعة الماضى، وأجبرت قوات الأمن بعض مؤيدى الرئيس السابق على إلغاء مسرح كبير قاموا بإعداده قبل صلاة الجمعة. من جهة أخرى، احتشد عدد من المواطنين أمام النصب التذكارى للجندى المجهول بطريق النصر، مطالبين بعودة الأمن والأمان للشارع المصرى.

وشدد المحتشدون الذين وصل عددهم إلى نحو ٥٠٠ مواطن على ضرورة إنهاء المظاهرات فى ميدان التحرير بما يسمح بانتظام حركة المرور والتجارة، ورفعوا لافتات كتبوا عليها «إحنا خلاص عملنا الثورة ليه عايزين نقلبها فوضى».

وأكدوا أهمية عودة أفراد الشرطة مجدداً إلى الشارع بما يساهم فى الحد من أعمال البلطجة والتعديات التى شهدتها العديد من المناطق خلال الأيام الماضية.

أئمة المساجد يناقشون «مستقبل مصر» فى خطب الجمعة.. ويطالبون الثائرين بـ«الصبر الجميل»

«الأزهر»: يجب الاعتماد على الشباب.. و«النور» يطالب بتكاتف أفراد المجتمع لإخراج «السفينة» من أزمتها

كتبت ـ تيسير قوايد وسارة نورالدين ووليد مجدى وهيثم الشرقاوى:

سيطرت أجواء «الثورة» على خطب الجمعة، أمس، فى مختلف مساجد القاهرة، وتناول خطباء المساجد الشكل «المأمول» للمجتمع المصرى بعد القضاء على النظام السابق، مطالبين جميع أفراد المجتمع بـ«الصبر الجميل»، والتكاتف لـ«إخراج السفينة من أزمتها».

وفى مسجد الفتح بميدان رمسيس، قال الخطيب إن الإمام العادل هو أول من يظله الله بظله يوم القيامة. موضحاً أن العدل يأتى من اختيارات هذا الإمام للمسؤولين من حوله، على أساس تحملهم المسؤولية، وقدرتهم على مراعاة مصالح الأمة، وتجنيبها التعرض للفتن.

أضاف الخطيب أن العهد الماضى كان يقوم على تخويف الناس من الذهاب للمساجد وعبادة الله، وكان كثير من أصحاب رؤوس الأموال ينفقون أموالهم لإلهاء الشباب عن عبادة الله. وأشار إلى أن عقاب ومحاسبة المفسدين فى الدنيا قد يكون رحمة من الله تعالى، موضحاً أن الهاربين من العقاب فى الدنيا لهم عقاب أليم من الله تعالى فى الآخرة.

وفى الجامع الأزهر، دعا الشيخ صلاح نصار فى خطبته، الشباب المصرى الثائر بميدان التحرير إلى «الصبر الجميل» لكى يستوى الحق الذى يطالبون به، مشيراً إلى أن الحق لن يأتى فى يوم وليلة.

وأضاف: «نحن جميعا ندعو إلى التطهير لأن الطهارة تقوى من الله يجب أن تتم،، ولكن الأمر يحتاج إلى وقت فالقرآن الكريم نزل فى ٢٣ عاماً وليس فى عام واحد، وهذا دليل على التأنى فى الإصلاح الذى كان يدعو له الرسول الكريم».

وقال «نصار»، إن الشباب هم اللبنة الأولى فى أى إصلاح مرجو، ولذلك يجب الاعتماد عليهم فى كل الأمور، ويجب إعطاؤهم فرصة لكى يشاركوا فى الإصلاح الذى نريده.

وفى مسجد النور، شبه الدكتور عمر عبدالعزيز، أستاذ العقيدة بجامعة الأزهر، مصر بالسفينة، وطالب بضرورة تكاتف جميع أفراد المجتمع، من شباب وشيوخ لإخراج السفينة من أزمتها.

مظاهرات بالإسماعيلية تطالب بإقالة المحافظ.. ووقفة لضباط الشرطة فى الإسكندرية تطالب ببقاء «وجدى»

محامون بالدقهلية يطالبون بسحب الثقة من مجلس النقابة.. والعشرات يطالبون بأموال المحاجر فى الشرقية

تواصلت الاحتجاجات الفئوية فى المحافظات، أمس، للمطالبة بزيادة الأجور وصرف العلاوات وتثبيت المؤقتين وإقالة عدد من المسؤولين. فى الإسماعيلية خرج المئات فى مظاهرة حاشدة من مسجد المطافئ والمساجد القريبة، للمطالبة بإقالة المحافظ عبدالجليل الفخرانى ومحاكمة عاجلة وسريعة لرموز الفساد، ثم توجهوا إلى ميدان الممر للتعبير عن فرحتهم بإقالة حكومة شفيق وتعيين الدكتور عصام شرف رئيساً للوزراء.

وفى الدقهلية، دخل مئات العاملين بشركة «بتروتريد» فرع المنصورة اعتصاماً مفتوحاً، احتجاجاً على رفض الشركة القابضة تثبيتهم، رغم استمرارهم فى العمل لأكثر من ٣ سنوات، فيما أصدر مئات المحامين بياناً طالبوا فيه بسحب الثقة من نبيل الجمل، نقيب المحامين بالمحافظة، احتجاجاً على قيامه بتوقيع عقد منفرد بتأجير قاعات النادى لأحد أعضاء مجلس الشعب السابقين عن الحزب الوطنى.

كما اعتصم المئات من أهالى قرية دميانة بمركز بلقاس، أمام نقطة الشرطة، للمطالبة بإلغاء قرار نقل رئيس النقطة ويدعى الرائد أحمد عبدالقادر، وخرج أهالى القرية من المساجد عقب صلاة الجمعة، فى مسيرة إلى النقطة، شارك فيها عدد كبير من الأقباط بالقرية.

وفى المنوفية، شارك الآلاف فى مظاهرة حاشدة خرجت من أمام مسجد العباسى بمدينة شبين الكوم، للتأكيد على التمسك بجميع مطالب الثورة ومن بينها حل جهاز أمن الدولة والحزب الوطنى وردد المتظاهرون هتافات من بينها «من المحلى للوزير لازم يشمل التغيير»، و«أمن الدولة يا أمن الدولة فين الأمن فين الدولة»، وطالبوا بوقف العمل بقانون الطوارئ والإفراج عن المعتقلين السياسيين.

وفى الإسكندرية، نظم نحو ٢٠٠ ضابط وشرطى، وقفة احتجاجية أمام مديرية الأمن، للمطالبة باستمرار اللواء محمود وجدى، وزيراً للداخلية فى الحكومة الجديدة.

وفى البحيرة افترش مواطن يدعى إبراهيم سرت، الأرض أمام مجلس مدينة رشيد، بعد فشله فى الحصول على شقة تابعة لمجلس المدينة، منذ عام ١٩٩٨ وطالب المسؤولين بتوفير مأوى له وأسرته.

وفى الشرقية نظم العشرات من موظفى إدارة المحاجر، وقفة احتجاجية أمام ديوان عام المحافظة، لاسترداد أموال المحاجر ورددوا هتافات منها «واحد اتنين فلوس المحاجر فين».





جانب من تظاهرات ضباط الشرطة المطالبين ببقاء وزير الداخلية

متابعة ـ نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ وصلاح البلك وعبدالله العرينى وياسر شميس وحمدى قاسم وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد وحمد محمود وهند إبراهيم وسامح غيث وأحمد أبودراع

أبوزيد: «شرف» أول رئيس حكومة تحمله الجماهير وأسباب خروجنا من الوزارة «متشابهة»

كتب ـ متولى سالم:

أكد الدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى، الأسبق أن مشاركة الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء الجديد، فى مشاركة المتظاهرين بميدان التحرير تؤكد أنه رجل من طراز خاص يستمد شرعيته من تأييد الشارع، الذى يعد المحدد الأول لتنفيذ السياسة الإصلاحية للحكومة الجديدة، وأشاد أبوزيد بدور «شرف» فى وضع الأطر الصحيحة لحل مشاكل نقابة المهندسين أو دوره فى تطوير منظومة النقل فى مصر، مشيراً إلى أنه يعد أول رئيس حكومة تحمله الجماهير على الأعناق، وهى تعد نقطة فارقة فى التاريخ المصرى الحديث.

وقال أبوزيد لـ«المصرى اليوم» إن ظروف خروج الدكتور شرف من حكومة الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، هى نفس ظروف خروجه من الوزارة عام ٢٠٠٩ وهى الخلافات بينه وبين رئيس الوزراء الأسبق بسبب طريقة إدارة ملف المياه.

وأشار أبوزيد إلى أن اختيار رئيس الحكومة الجديد يؤكد أن الدولة تسعى للإسراع بالإصلاح وتلبية مطالب ثورة ٢٥ يناير، مشيراً إلى أن الأجيال الجديدة أثبتت قدرتها على التعاطى مع الهموم التى تشغل بال الشارع المصرى، موضحاً أن الفترة القصيرة القادمة قبل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ستكون فرصة لإصلاح ما أفسدته حكومة نظيف خلال توليها مهامها فى إدارة شؤون الدولة.

أبوزيد

وشدد وزير الرى الأسبق على أهمية دور شباب ثورة ٢٥ يناير فى منح الحكومة قوة دافعة للإصلاح الاقتصادى والسياسى خلال الفترة المقبلة، موضحاً أن هذه الحكومة سيكون لديها رؤية واضحة واستراتيجيات قابلة للتنفيذ تساهم فى إنعاش الاقتصاد القومى وتحقيق الأمن الداخلى فى البلاد.

[redacted]

عصام شرف رئيس الوزراء من «التحرير»: الميدان مصدر الشرعية.. وسأتظاهر معكم إذا لم أحقق مطالب الشعب

رئيس الوزراء يغادر الميدان محمولاً على الأعناق.. ويطالب المتظاهرين بـ«الجهاد الأعظم» لبناء مصر

كتب . هشام عمر عبدالحليم ومحمود جاويش وتيسير قوايد ومحمد السنهورى:

أكد الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء المكلف، أمس، أن ميدان التحرير هو مصدر شرعيته، متعهداً بتلبية مطالب الثورة وتحقيق أهدافها فى كلمة تاريخية ألقاها بين الثوار فى الميدان.

قال شرف أمام مئات الآلاف من المتظاهرين: «أنا هنا لأنى أستمد شرعيتى منكم، أنتم أصحاب الشرعية، لقد تم تكليفى من المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى رعى الثورة بمهمة تحتاج صبراً وإرادة وعزماً، وهذا أكثر مكان أستمد منه الإرادة والعزم، وسأبذل كل جهدى لتلبية مطالبكم».

ووجه رئيس الوزراء التحية للشهداء والمصابين وأهالى الضحايا، شاكراً كل من ساهم وشارك وأعطى فى الثورة البيضاء، وتعهد بأنه سيكون بين المتظاهرين فى الميدان إذا لم يتمكن من تحقيق أهداف الثورة، ودعا المتظاهرين للوقوف دقيقة حدادا على أرواح الشهداء.

وأكد شرف أن «الجهاد الأصغر» انتهى، داعياً المتظاهرين إلى «الجهاد الأعظم» لاستعادة مصر وإعادة بنائها.

وقاطع المتظاهرون كلمة رئيس الوزراء مطالبين بحل جهاز أمن الدولة وهتفوا: «الشعب يريد إسقاط أمن الدولة»، وهو ما رد عليه شرف قائلاً: «أدعو الله أن أرى مصر بلداً حراً، الرأى فيه خارج الزنازين، وأن تكون أجهزة الأمن خادمة للمواطن بإذن الله».

ورفض شرف أداء اليمين الدستورية فى الميدان رغم مطالب المتظاهرين الذين هتفوا «احلف.. احلف».

واعتذر للمتظاهرين فى بداية كلمته عن عدم تمكنه من أداء الصلاة معهم، كما اعتذر إذا كانت الشرطة العسكرية قد دفعت بعضاً منهم أثناء تأمينها له، وهو ما قابله المتظاهرون بالهتاف «الشعب والجيش.. إيد واحدة».

وغادر رئيس الوزراء الميدان محمولاً على أعناق المتظاهرين الذين تمكنوا من اختراق كردون الشرطة العسكرية حوله، بينما تعالت «زغرودة» من والدة أحد شهداء الثورة بالقرب من المنصة.

وظهر على المنصة إلى جانب رئيس الوزراء، المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق، والدكتور محمد البلتاجى، القيادى بجماعة الإخوان المسلمين، والإعلامى حسين عبدالغنى.

وقبيل كلمة رئيس الوزراء طالب الشيخ مظهر شاهين فى خطبة صلاة الجمعة بضرورة تحديد جدول زمنى لتنفيذ باقى مطالب الثورة بعد استقالة وزارة الفريق أحمد شفيق، مشدداً على ضرورة حل جهاز أمن الدولة وإقالة باقى المحافظين الذين تم تعيينهم فى عهد الرئيس السابق حسنى مبارك، بالإضافة لحل أو تجميد الحزب الوطنى والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين.

واعتبر شاهين أن ثورة ٢٥ يناير ثورة المصريين جميعاً مسلمين ومسيحيين، مؤكداً أنه لا فساد ولا رشوة بعد اليوم، وأشار إلى انتهاء رموز العهد السابق وعلى رأسهم حسنى مبارك وأحمد عز وصفوت الشريف، قائلاً: «لمن الملك اليوم.. لله الواحد القهار».

وشدد خطيب الجمعة على ضرورة استقلال القضاء والأزهر الشريف وعودة الأزهر إلى عهده القديم كمؤسسة علمية مستقلة لا تتبع الحكومة، ودعا الزعيم الليبى معمر القذافى لإعلان تنحيه عن السلطة حقناً لدماء شعبه، وقال: «يا شعب ليبيا الأبى، نحن معكم، ولولا أننا فى ثورة لكان لنا موقف آخر وذهبنا على الأقدام إليكم».



شرف يتحدث إلى الثوار فى التحرير — تصوير. حسام فضل

كان مئات الآلاف من المصريين احتشدوا فى ميدان التحرير، صباح أمس، ورددوا هتاف «الشعب يريد محاكمة النظام»، ونظم عدد من أسر المعتقلين السياسيين مسيرات داخل الميدان تطالب بسرعة الإفراج عن ذويهم.

وعبر المتظاهرون عن سعادتهم بنزول رئيس الوزراء للميدان قائلين: «الثورة نزّلت رئيس وزراء على الأرض لأول مرة»، و«أول مرة رئيس وزراء يعبّر الشعب بكلمة فى مؤتمر شعبى حقيقى»، وحاول البعض ترديد هتاف «بالروح بالدم نفديك يا عصام»، وهو ما قوبل برفض تام من جانب المتظاهرين الذين أكدوا ضرورة أن يكون الهتاف للوطن وليس لأفراد.

فى سياق متصل، تتجه القوى السياسية والحركات الشبابية إلى تعليق الاعتصام بميدان التحرير مع استمرار مظاهرات يوم الجمعة لحين تحقيق بقية مطالب الثورة. ودعا ائتلاف شباب الثورة لتعليق الاعتصام، كما أعلنت جبهة دعم الثورة التى تضم الجمعية الوطنية للتغيير والبرلمان الشعبى تعليق الاعتصام والتمسك بمظاهرات الجمعة، فيما قال اتحاد شباب الثورة إن الاعتصام مستمر، لحين إجراء استفتاء بين أعضاء جمعيته العمومية حول استمرار الاعتصام أو تعليقه أو إنهائه.

كان «شرف» وصل إلى ميدان التحرير قبل صلاة الجمعة بحوالى نصف ساعة، حيث قوبل فور وصوله بترحيب شديد من المتظاهرين فى مدخل ميدان التحرير المقابل لكوبرى قصر النيل وأخذوا يرددون هتافات: «ارفع راسك فوق.. انت مصرى»، و«يا عصام مرحب بيك.. التحرير بيحييك»، وتدافعوا باتجاهه فلجأ إلى مجمع التحرير حيث أعد المتظاهرون ممراً يسمح بعبوره من هناك إلى قلب الميدان وقام رجال القوات المسلحة والشرطة العسكرية بتأمين وصوله إلى مقر إذاعة الميدان.

وأذاع عدد من المنصات التى نصبها المتظاهرون بالميدان الأغانى الوطنية، فيما انتشرت اللجان الشعبية على المداخل من اتجاه ميدان عبدالمنعم رياض، وكوبرى قصر النيل، وشارع قصر العينى، وميدان طلعت حرب، لتفتيش وتنظيم القادمين للاشتراك فى المظاهرة.

شاهد فيديو «شرف فى ميدان التحرير» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/338990

خط أحمر

سليمان جودة

«شفيق».. و«شرف»

جاء أحمد شفيق رئيساً للحكومة فى ظروف صعبة، وغادرها فى ظروف أصعب، ولم تكن هذه هى المشكلة، وإنما كانت المشكلة الحقيقية، التى سوف ندرك أبعادها فيما بعد، أن أحداً لم يشأ أن يمنحه فرصة للتفكير، وأن أحداً لم يشأ أن يعطيه مساحة من الوقت ليدافع فيها عن نفسه، وبدلاً من أن نشير عليه وبدلاً من أن ننير الطريق أمامه، فإننا انشغلنا بالهجوم عليه، والطعن فيه، وتمزيقه، وليس أدل على ذلك من بعض ما جاء فى حق الرجل فى برنامج «بلدنا بالمصرى» على قناة «ON.TV» مساء الأربعاء.

أحمد شفيق كان يعرف، تماماً، أننا فى وقت صعب للغاية يمر به البلد، وكان يتصرف على هذا الأساس، وكان يفكر على هذا الأساس أيضاً، وكان يريد أن يخدم بلده، وأن يقدم له ما يستحقه، من خلال وجوده فى منصبه كرئيس حكومة، ولكننا - مع شديد الأسى والأسف - انهلنا عليه دون أدنى إحساس بمسؤولية اللحظة، ولم يشأ أحد، إلا قليلين جداً، أن يساعده أو حتى يسعفه!

نحن فى وقت صعب للغاية، وأى مصرى لا يعمل من هذا المنطلق، فى ظروفنا هذه، إنما هو فاقد للوعى، لأننا كبلد إما أن ننتقل إلى مكانة عظيمة نستحقها بين الأمم، وإما أن نكون - لا قدر الله - صومالاً آخر!

بلدنا يمر بظروف تحتاج إلى إجراء تحولات جذرية واتخاذ قرارات قاسية، وهى قرارات وتحولات لابد منها، ولا بديل عنها، ولا خيار آخر أمامنا سواها!

ولابد أن المرء سوف ينتابه حزن عميق، وهو يرى أن «شفيق» كان يدرك ذلك تماماً، وكان يتمنى لو ساعدناه فى هذا السبيل، لولا أن «لو» هذه، كما قيل، تفتح عمل الشيطان، فكان أن غادر الرجل، ولابد أنه مملوء بالمرارة لأننا، أو بمعنى أدق، الذين تأهبوا للهجوم عليه، تفرغوا لكل شىء، وأى شىء، إلا أن يتركوه يعمل!.. ليس هذا فقط، بل راحوا يحاسبونه، ويجلدونه على شىء لا ذنب له فيه، وهو أن مبارك هو الذى جاء به رئيساً للحكومة!

«شفيق» صاحب تاريخ أبيض، حين كان على رأس سلاح الجو، وقد نقل التاريخ نفسه بصحبته عندما صار وزيراً للطيران، واستطاع أن يضع «مصر للطيران» على خارطة الشركات المماثلة فى العالم.

أراد الذين انهالوا عليه دون ذنب من جانبه، أن يغادر، وقد غادر الرجل، وكان ما كان، فليهنأ الآن بتاريخه فى مواقع العمل، وليسعد بأبنائه وأحفاده، وليوفق الله الدكتور عصام شرف فى هذه المهمة الانتحارية.. وليرحمنا الله!

الآلاف يحتفلون باستقالة حكومة «شفيق» فى الإسكندرية والدقهلية

الإسكندرية ـ نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ وممدوح عرفة ومحمد عبدالعال:

احتفل نحو ٥ آلاف سكندرى أمام ساحة مسجد القائد إبراهيم عقب انتهاء صلاة الجمعة، باستقالة حكومة أحمد شفيق، وتكليف عصام شرف، وزير النقل الأسبق، بتشكيل الحكومة الجديدة، تزامناً مع التظاهرة المليونية، التى دعا إليها ائتلاف شباب الثورة بميدان التحرير فى القاهرة، والتى تم التوافق على أن تحمل شعار «الشعب يريد استكمال المشوار».

وفى الدقهلية، احتشد الآلاف من جماعة الإخوان المسلمين وائتلاف شباب ثورة ٢٥ يناير والجمعية الوطنية للتغيير وشباب الأحزاب، أمام ميدان الشهداء للاحتفال بقبول استقالة الفريق أحمد شفيق من الحكومة وتجديد مطالب الثورة ـ على حد قولهم.

وطافوا من مساجد الجمعية الشرعية والصفطاوى والسلام فى مسيرات باتجاه ميدان الشهداء بالمحافظة، رافعين صور شهداء الثورة وعلم مصر، وطالبوا بحل جهاز مباحث أمن الدولة وإقالة المحافظين والوزراء القدامى ومحاكمة رموز الفساد من الحزب الوطنى والحكومة، وإبقاء جميع الاتفاقيات التى تمس أمن مصر القومى، وعلى رأسها اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل، ورفعوا علم مصر ولافتات تقول «الثورة مستمرة حتى تنفيذ جميع مطالبنا» و«لا للفساد ونعم لمصر»، ورددوا هتافات «ثورة ثورة حتى النصر ثورة فى كل شوارع مصر» والشعب يريد محاكمة الفساد و«أمن الدولة باطل».

وفى الشرقية نظمت جماعة «الإخوان المسلمون» والقوى الوطنية، مسيرة حاشدة توقفت أمام قصر ثقافة الزقازيق للتعبير عن فرحتهم باستقالة حكومة أحمد شفيق وتعيين الدكتور «عصام شرف» للحكومة الجديدة، مما يؤكد أن مطالب ثورة ٢٥ يناير بدأت تأخذ مسارها الصحيح.

آلاف يحتفلون باستقالة حكومة شفيق — تصوير. السيد الباز



متظاهرون فى ميدان مصطفى محمود أمس — تصوير. نمير جلال

المئات يتظاهرون أمام مسجد مصطفى محمود ويدعون لترشيح «شفيق» لرئاسة الجمهورية

كتب . بسنت زين الدين وأميرة صالح ومحمود رمزى:

نظم نحو ٥٠٠ فرد مظاهرة، أمس، أمام مسجد مصطفى محمود بالمهندسين، عقب صلاة الجمعة، أعلنوا خلالها رفضهم تكليف الدكتور عصام شرف بتشكيل وزارة جديدة، وطالبوا باستمرار وزارة الدكتور أحمد شفيق.

اختلف المتظاهرون بين فريق طالب باستمرار حكومة شفيق، وآخر طالب بإعطاء فرصة للحكومة الجديدة برئاسة شرف، وعدم الانسياق وراء المظاهرات كما حدث فى الفترة الماضية، بينما هدد الفريق الموالى لشفيق بالدخول فى اعتصام مفتوح لحين تحقيق مطالبهم المتمثلة فى عودة حكومة شفيق، وأكد بعضهم أنهم سيدشنون حملة إلكترونية، ويعملون فى المحافظات على جمع ٣٠ ألف توقيع لترشيح أحمد شفيق للرئاسة.

استقر عدد من المتظاهرين فى خيم صغيرة انتشرت فى ميدان مصطفى محمود، نصبوها منذ مساء أمس الأول احتجاجاً على استقالة شفيق، ووزعوا منشورات تتضمن السيرة الذاتية للمشير محمد حسين طنطاوى والفريق أحمد شفيق، وأخرى تطالب بإعادة تعمير مصر، وإنقاذها من الخراب، وحماية آثارها من السرقة. وحمل المتظاهرون لافتات تعبر عن حبهم واعتزازهم بالرئيس السابق حسنى مبارك ومنها: «آسفين يا ريس»، و«الشعب يريد تكريم الرئيس»، و«مبارك.. الزعيم والقائد»، كما رفعوا لافتات تأييد لأحمد شفيق منها: «شفيق.. شرفت مصر برئاسة الحكومة»، و«ماذا فعل شفيق حتى يستقيل»، بالإضافة إلى لافتات منددة بالروائى علاء الأسوانى بعد هجومه على «شفيق» فى برنامج «بلدنا بالمصرى».

وردد المؤيدون للرئيس السابق هتافات «مصر أكبر بكتير.. مصر مش التحرير» بالإضافة إلى هتافات منددة برئيس الوزراء الجديد ومنها «يا عصام يا جبان.. ارحل ارحل إنت كمان»، و«شرف باطل باطل».

وأكد المتظاهرون استقلاليتهم وعدم انتمائهم للحزب الوطنى أو تكليفهم من رجال الأعمال بالتظاهر فى ميدان مصطفى محمود، كما يشيع البعض عنهم، لافتين إلى أن تظاهرهم للمطالبة بالاستقرار والتنمية.

وشهد الميدان تواجداً أمنياً كثيفاً تحسباً لعدم تكرار الاشتباكات التى وقعت الجمعة الماضى، وأجبرت قوات الأمن بعض مؤيدى الرئيس السابق على إلغاء مسرح كبير قاموا بإعداده قبل صلاة الجمعة. من جهة أخرى، احتشد عدد من المواطنين أمام النصب التذكارى للجندى المجهول بطريق النصر، مطالبين بعودة الأمن والأمان للشارع المصرى.

وشدد المحتشدون الذين وصل عددهم إلى نحو ٥٠٠ مواطن على ضرورة إنهاء المظاهرات فى ميدان التحرير بما يسمح بانتظام حركة المرور والتجارة، ورفعوا لافتات كتبوا عليها «إحنا خلاص عملنا الثورة ليه عايزين نقلبها فوضى».

وأكدوا أهمية عودة أفراد الشرطة مجدداً إلى الشارع بما يساهم فى الحد من أعمال البلطجة والتعديات التى شهدتها العديد من المناطق خلال الأيام الماضية.

مئات المتظاهرين يحاصرون «مباحث أمن الدولة» فى الجيزة والإسكندرية

تبادل زجاجات «مولوتوف» بين المحتجين والضباط.. والجيش يؤمن المبنيين

كتب- مصطفى المرصفاوى، والإسكندرية- نبيل أبوشال وناصر الشرقاوى:

حاصر مئات المواطنين مبنى مباحث أمن الدولة فى محافظتى الجيزة والإسكندرية بعد ظهر أمس، وقال شهود عيان إن المتظاهرين تجمهروا حول المبنيين، وظلوا يهتفون مطالبين بحل الجهاز، والإفراج عن المعتقلين السياسيين.

فى الجيزة التف المئات حول مبنى مباحث أمن الدولة بشارع «جابر بن حيان» فى حى الدقى، وهم يحملون لافتات كتبوا عليها عبارات مسيئة للجهاز، وسياسات التعذيب التى ينتهجها فى تعذيب المعتقلين واحتجازهم، وهتفوا لأكثر من ساعة ونصف الساعة، وهم يرددون: «الشعب يريد إسقاط أمن الدولة».

وقال شهود عيان إن قوات تابعة للأمن المركزى فرضت كردوناً أمنياً حول المبنى، خوفاً من حدوث تلفيات به، وأن أحد القيادات الأمنية طالب المتظاهرين- عبر ميكروفون- بالهدوء والتراجع، وتم استدعاء قوات تابعة للقوات المسلحة، والاستعانة بالشرطة العسكرية لتأمين المبنى بعد رفض المحتجين المغادرة.

وفى الإسكندرية تظاهر حوالى ١٠٠٠ شخص أمام مقر مباحث أمن الدولة مطالبين بحل الجهاز، والتحفظ على جميع المستندات الموجودة بداخله بمعرفة إحدى اللجان القضائية، ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالممارسات القمعية للجهاز، خاصة أثناء أحداث الثورة، ورددوا هتافات مناهضة للجهاز أيضاً.

وتدخلت تشكيلات من القوات المسلحة بعد انسحاب قوات الأمن المركزى لمحاولة فض المتظاهرين، إلا أنهم حاولوا اقتحام المقر بالقوة، وأشعلوا النيران فى بعض السيارات المتوقفة أمام المبنى، وتبادل بعض المتظاهرين والضباط من داخل المبنى إلقاء زجاجات المولوتوف الحارقة، فأطلقت قوات الأمن الأعيرة النارية فى الهواء لتفريقهم، وقال عدد من شهود العيان إن هناك شخصين أصيبا فى الأحداث، أحدهما بطلق نارى فى الصدر، والآخر فى القدم، تم نقلهما إلى مستشفى السلام لتلقى العلاج.

وأوضح الشهود أن المنطقة كان بها حفل غنائى، وأن حضور الحفل عندما علموا بحصار بعض المتظاهرين مبنى أمن الدولة تركوا الحفل وانضموا إلى المتظاهرين.

وقال أحد المشاركين فى المظاهرة إنهم علموا أن هناك محاولات من ضباط أمن الدولة لتهريب المستندات والأوراق التى تخص النظام السابق، فقرروا الحضور للمبنى ليتحفظوا على المستندات بأنفسهم ويمنعوا تهريبها ويقدموها للنيابة العامة للتحقيق.

مظاهرات بالإسماعيلية تطالب بإقالة المحافظ.. ووقفة لضباط الشرطة فى الإسكندرية تطالب ببقاء «وجدى»

تواصلت الاحتجاجات الفئوية فى المحافظات، أمس، للمطالبة بزيادة الأجور وصرف العلاوات وتثبيت المؤقتين وإقالة عدد من المسؤولين. فى الإسماعيلية خرج المئات فى مظاهرة حاشدة من مسجد المطافئ والمساجد القريبة، للمطالبة بإقالة المحافظ عبدالجليل الفخرانى ومحاكمة عاجلة وسريعة لرموز الفساد، ثم توجهوا إلى ميدان الممر للتعبير عن فرحتهم بإقالة حكومة شفيق وتعيين الدكتور عصام شرف رئيساً للوزراء.

وفى الدقهلية، دخل مئات العاملين بشركة «بتروتريد» فرع المنصورة اعتصاماً مفتوحاً، احتجاجاً على رفض الشركة القابضة تثبيتهم، رغم استمرارهم فى العمل لأكثر من ٣ سنوات، فيما أصدر مئات المحامين بياناً طالبوا فيه بسحب الثقة من نبيل الجمل، نقيب المحامين بالمحافظة، احتجاجاً على قيامه بتوقيع عقد منفرد بتأجير قاعات النادى لأحد أعضاء مجلس الشعب السابقين عن الحزب الوطنى.

كما اعتصم المئات من أهالى قرية دميانة بمركز بلقاس، أمام نقطة الشرطة، للمطالبة بإلغاء قرار نقل رئيس النقطة ويدعى الرائد أحمد عبدالقادر، وخرج أهالى القرية من المساجد عقب صلاة الجمعة، فى مسيرة إلى النقطة، شارك فيها عدد كبير من الأقباط بالقرية.



جانب من تظاهرات ضباط الشرطة المطالبين ببقاء وزير الداخلية

وفى المنوفية، شارك الآلاف فى مظاهرة حاشدة خرجت من أمام مسجد العباسى بمدينة شبين الكوم، للتأكيد على التمسك بجميع مطالب الثورة ومن بينها حل جهاز أمن الدولة والحزب الوطنى وردد المتظاهرون هتافات من بينها «من المحلى للوزير لازم يشمل التغيير»، و«أمن الدولة يا أمن الدولة فين الأمن فين الدولة»، وطالبوا بوقف العمل بقانون الطوارئ والإفراج عن المعتقلين السياسيين.

وفى الإسكندرية، نظم نحو ٢٠٠ ضابط وشرطى، وقفة احتجاجية أمام مديرية الأمن، للمطالبة باستمرار اللواء محمود وجدى، وزيراً للداخلية فى الحكومة الجديدة.

وفى البحيرة افترش مواطن يدعى إبراهيم سرت، الأرض أمام مجلس مدينة رشيد، بعد فشله فى الحصول على شقة تابعة لمجلس المدينة، منذ عام ١٩٩٨ وطالب المسؤولين بتوفير مأوى له وأسرته.

وفى الشرقية نظم العشرات من موظفى إدارة المحاجر، وقفة احتجاجية أمام ديوان عام المحافظة، لاسترداد أموال المحاجر ورددوا هتافات منها «واحد اتنين فلوس المحاجر فين».

متابعة ـ نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ وصلاح البلك وعبدالله العرينى وياسر شميس وحمدى قاسم وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود وهند إبراهيم وسامح غيث وأحمد أبودراع

أبوزيد: «شرف» أول رئيس حكومة تحمله الجماهير وأسباب خروجنا من الوزارة «متشابهة»

كتب – متولى سالم:

أكد الدكتور محمود أبوزيد، وزير الرى، الأسبق أن مشاركة الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء الجديد، فى مشاركة المتظاهرين بميدان التحرير تؤكد أنه رجل من طراز خاص يستمد شرعيته من تأييد الشارع، الذى يعد المحدد الأول لتنفيذ السياسة الإصلاحية للحكومة الجديدة، وأشاد أبوزيد بدور «شرف» فى وضع الأطر الصحيحة لحل مشاكل نقابة المهندسين أو دوره فى تطوير منظومة النقل فى مصر، مشيراً إلى أنه يعد أول رئيس حكومة تحمله الجماهير على الأعناق، وهى تعد نقطة فارقة فى التاريخ المصرى الحديث.

وقال أبوزيد لـ«المصرى اليوم» إن ظروف خروج الدكتور شرف من حكومة الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، هى نفس ظروف خروجه من الوزارة عام ٢٠٠٩ وهى الخلافات بينه وبين رئيس الوزراء الأسبق بسبب طريقة إدارة ملف المياه.

وأشار أبوزيد إلى أن اختيار رئيس الحكومة الجديد يؤكد أن الدولة تسعى للإسراع بالإصلاح وتلبية مطالب ثورة ٢٥ يناير، مشيراً إلى أن الأجيال الجديدة أثبتت قدرتها على التعاطى مع الهموم التى تشغل بال الشارع المصرى، موضحا أن الفترة القصيرة القادمة قبل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ستكون فرصة لإصلاح ما أفسدته حكومة نظيف خلال توليها مهامها فى إدارة شؤون الدولة.

وشدد وزير الرى الأسبق على أهمية دور شباب ثورة ٢٥ يناير فى منح الحكومة قوة دافعة للإصلاح الاقتصادى والسياسى خلال الفترة المقبلة، موضحا أن هذه الحكومة سيكون لديها رؤية واضحة واستراتيجيات قابلة للتنفيذ تساهم فى إنعاش الاقتصاد القومى وتحقيق الأمن الداخلى فى البلاد.

أبوزيد

واحد من الناس

الشعب الآن يريد الأمان

وبعد أن قام المجلس العسكرى بقبول استقالة الفريق أحمد شفيق، الذى طالبت جماهير الشعب بإقصائه من منصبه هو وحكومته التى أقسمت اليمين أمام الرئيس المعزول.. وبعد أن انتهت لجنة التعديلات الدستورية من إتمام عملها المكلفة به من قبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة ولم يبق سوى إجراء الاستفتاء على تلك التعديلات الدستورية.. فقد حان الوقت لأن يشعر المواطن بالأمان.. فالشوارع غير آمنة، ويظهر فيها بين الحين والآخر عشرات من حالات قطع الطرق والسرقة والنهب.. الآلاف من الآباء والأمهات يتصلون بى وكلهم خوف وذعر.. فهذه أم تحكى كيف تم إيقاف أتوبيس مدرسة أبنائها فى الطريق الدائرى وقام البلطجية بسرقة ملابس أبنائها وتليفوناتهم المحمولة فى جو من الفزع والرعب عاشه أطفال صغار لا حول لهم ولا قوة.. وهذه مجموعة من الأسر قام اللصوص بإيقافهم مساء فى منطقة نفق شبرا وطالبوهم بخلع ساعاتهم وإخراج ما فى جيوبهم، والسيدات خلعن مصاغهن.. ناهيك عما قالته لى سيدة فاضلة كانت تشترى بعض المواد الغذائية فى سوبر ماركت وفجأة وجدت من يرفع عليها مسدساً ويطالبها بالمال الذى فى حقيبة يدها، وعندما طلبت منه أن يترك لها البطاقة.. رفض وفر هاربا، بخلاف انتشار ظاهرة الأطفال الصغار الذين يقفون أمام السيارات فى المحور أو الطريق الدائرى وهم عرايا يطلبون صدقة، وإذا ما توقفت أى سيارة، يخرج مجموعة من البلطجية ليسرقوا السيارة ويطلبوا من ركابها مغادرتها فوراً وإلا سيكون مصيرهم الذبح.. وهناك عشرات وعشرات الأحداث التى تقع يوميا.. بل الأكثر خطورة ما يتردد عن انتشار حوادث الاغتصاب لفتيات صغيرات فى أماكن نائية.. كل ذلك يحدث الآن فى مصر فى ظل غياب الأمن وشيوع الفوضى واستغلال اللصوص والبلطجية هذه الظروف لممارسة جرائمهم فى حق المواطن المصرى الفقير الكادح.. آن الأوان أن يشعر المواطن بالأمن والأمان.. آن الأوان أن تنتهى حالة الخصام بين الشعب والشرطة.. وإذا كان هناك نقص فى الضباط أو الجنود، فيجب أن يكون هناك حل سريع لتلك الأزمة، وأقترح تعيين ضباط جدد من خريجى الجامعات لسد هذا العجز.. آن الأوان أن يعرف الشعب من الذين قاموا بإطلاق النار وقتلوا الشهداء، حتى يحاسبوا ويحاكموا أمام الشعب كله.. وأعتقد أن هذا الإجراء كفيل بوصل ما انقطع من صلات بين المواطن والشرطة.. أقولها وبكل عزم: الشعب الآن يريد الشعور بالأمان.

عمرو الليثى

منير فخرى عبدالنور لـ «المصرى اليوم»:

مصر تعانى فراغ سلطة «مخيف».. ومستعد أن أدفع عمرى لإنقاذها من الانهيار

«شفيق» قدم استقالته مرتين من رئاسة الحكومة وهو رجل محترم قبل سقوط النظام وبعده

حوار. عادل الدرجلى

أثار تعيين منير فخرى عبدالنور، السكرتير العام المستقيل مؤخراً من حزب الوفد، وزيراً للسياحة، جدلاً واسعاً داخل الحزب وخارجه، بعد أن اقتصر حضوره فى الأوساط السياسية على منصبه الوزارى، وبعد استقالته من مناصبه الحزبية بيومين، تم إعلان قبول استقالة حكومة أحمد شفيق، ليصبح المنصب الوزارى الذى حصل عليه «عبدالنور» مهدداً.. فى حواره لـ«المصرى اليوم» أكد «عبدالنور» أنه غير نادم على استقالته من «الوفد»، وأنه سيفكر كثيراً إذا عرض عليه منصب وزير السياحة فى الحكومة الجديدة، خاصة أن مصر تمر بمرحلة صعبة.. وإلى نص الحوار:

■ **بداية ما حدث لحكومة «شفيق» إقالة أم استقالة؟**

– هى استقالة، فالفريق أحمد شفيق قال لنا فى اجتماعنا معه، الأربعاء الماضى، إنه سبق أن قدم استقالته مرتين، للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، ولم يتم الرد عليه إلا أمس الأول.

■ **كيف ترى «شفيق» كرئيس وزراء بحكم عملك معه؟**

– لا أستطيع الحكم عليه كرئيس وزراء نظراً لقصر مدة عملى معه، لكننى سبق أن عرفته عن بعد أيضاً من خلال مسيرة نجاح منقطع النظير فى تغيير واجهة المطارات المصرية والارتقاء بمستوى مصر للطيران فهو رجل فاعل وناجح.

■ **هل قابلته قبل تولى الوزارة؟**

– التقيته مرة واحدة فى مكتبه بوزارة الطيران المدنى، وكان ثالثنا الراحل سعيد عبدالخالق، رئيس تحرير جريدة الوفد السابق، فى جلسة طويلة استمرت لأكثر من ساعتين، تحدث خلالها «شفيق» معظم الوقت، وتضمن حديثه انتقاداً للسياسات التى تنتهجها الحكومة السابقة، والليبرالية الاقتصادية المفرطة التى نتج عنها فوارق فى الدخول والثروات بما لا يطاق، كما انتقد الفساد الذى استشرى فى مؤسسات الدولة، وتأكدت من صدق حديثه عندما علمت أن «شفيق» كان يمثل داخل وزارة «نظيف» مع مجموعة من الوزراء، معارضة لسياسات المجموعة الاقتصادية التى كانت تنتمى فى معظمها إلى لجنة السياسات بالحزب الوطنى متأثرة «بالفكر الجديد»، وفى تقديرى أنه رجل محترم وطنى وصادق مع نفسه قبل سقوط مبارك وبعده.

■ **لماذا قدم استقالته؟**

– بسبب اختلافات فى الرؤى والرأى فى تشكيل الوزارة وطريقة عملها.

■ **هل ستستمر فى موقعك كوزير للسياحة؟**

– لم يتصل بى أحد بشأن ذلك.

■ **وإذا طلب منك الاستمرار هل ستقبل؟**

– سأفكر كثيراً قبل القبول، لأن هناك ضغوطاً كبيرة من الرأى العام والمطالب الفئوية ومطالب التغيير المستمرة، وكل هذا ينذر بخطر كبير.

■ **ما رأيك فى المطالب الفئوية؟**

– بصراحة كنت من أشد المتحمسين لإسقاط النظام وتغييره، والآن أنا مستعد أن أدفع عمرى لإنقاذ الدولة من الانهيار، وهو ما يمكن أن يحدث بسبب المطالب الفئوية، فالدولة تعانى فراغ سلطة مخيفاً، ولابد من الإسراع فى بناء السلطة إلى جانب إعادة بناء الجهاز الأمنى.

■ **ماذا تقول للشباب؟**

– بقدر احترامى لشباب التغيير ومشاركتى لهم فى سعيهم لتغيير النظام، أرجوهم أن يحموا ثورتهم من الذين يريدون أن يقفزوا عليها ويحققوا مآرب تتعارض مع المصالح العليا للوطن، وأكبر وأهم مصلحة يجب أن نحققها هى حفظ الأمن والاستقرار، لاستعادة ثقة المستثمر والسائح.

■ **إلى أين تتجه مصر؟**

– لا أملك إلا أن أقول «ربنا يحميها».. أنا خايف عليها فعلا.

■ **لماذا استقلت من مواقعك فى «الوفد»؟**

– بسبب من يعيقون مسيرة الحزب، ورئيس الوفد يعرفهم جيداً.

■ **هل ندمت على الاستقالة؟**

– لم أندم نهائياً على استقالتى من الوفد.

■ **لماذا؟**

– لأن الحزب بشكله الحالى وإدارته الحالية لن يتقدم خطوة واحدة للأمام.

■ **ما رأيك فى قرار رئيس الحزب طرح الثقة على منصبه أمام الجمعية العمومية؟**

– بصراحة «أنا خايف عليه»، أشهد أنه بذل جهداً كبيراً والظروف لم تساعده، وأثرت سلباً على شعبيته فى الحزب.

عبدالنور

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

كلمة شرف فى ميدان التحرير

لم يحدث من قبل أن أدى رئيس الوزراء، اليمين أمام الشعب، فى ميدان عام.. لكنه حدث أمس.. وللثورة أحكام.. فقد أدى الدكتور عصام شرف، اليمين كرئيس للوزراء، فى مشهد لن ينساه التاريخ.. وهو دليل على تلاحم الشعب مع حكومة ثورة.. ولا جدال أن الشعب، هو الذى يشكل الحكومة الآن.. المشهد تاريخى يرضى الشعب الثائر.. ويؤكد شرعية الثورة فى الوقت نفسه!

فلا هى نصف ثورة ولا ثلث ثورة.. سقط النظام الآن.. الرئيس والحكومة.. وتم حل البرلمان وتعديل الدستور.. ولا يبقى غير العمل والإنتاج.. والاستعداد بالطبع للانتخابات البرلمانية والرئاسية.. أو الرئاسية والبرلمانية.. وهو الأرجح حتى الآن، بعد لقاء المجلس العسكرى برموز مصر.. ولابد أن نترك الفرصة للحكومة أن تعمل، وللأمن أن يعود.. وتبدأ مصر مشوار الاستقرار، بأسرع ما يمكن!

فالوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك.. ولا شك أننا نريد للحكومة أن تنجح.. ونريد لمصر أن تعود من فترة النقاهة.. أجمل مما كانت وأروع مما كانت.. وأتصور أنها سوف تكون كذلك.. فالديمقراطية تعنى التنمية، وتعنى التقدم.. ولا تعنى الفوضى أبداً.. وأتصور أن الشعب الذى قدم نفسه فداء للوطن، لا يمكن أن يفرط فى التجربة.. بعد أن أصبح يقيل الحكومة، ويقيل الرئيس قبلها!

هناك إشارات إيجابية، على اختيار رئيس الوزراء الجديد.. رموز سياسية وخبراء، أشادوا بتكليف الدكتور شرف بتشكيل الوزارة.. هناك من وصفه بالشخصية المحترمة، وأنه صاحب رؤية سياسية وعلمية، قادرة على المساهمة بقوة فى المرحلة الانتقالية.. وربما كان ذلك سبباً لتكون مليونية «الجمعة» تأييداً واحتفالاً، بعد أن كانت مليونيات احتجاجية، على مدى الأسابيع الماضية.. وهى نادرة من النوادر!

الاهتمام الشعبى بحكومة الدكتور شرف، له ما يبرره.. فلم تنبع من كون الرجل، وجهاً مقبولاً فقط.. وإنما لأن هناك من يرى أن إقالة حكومة الفريق أحمد شفيق، كانت خطوة جيدة فى الاتجاه الصحيح، مؤكداً أن الشارع ما كان ليهدأ، دون إبعاد شفيق بحكومته، لاعتبارهما جزءاً أساسياً من النظام، الذى فقد شرعيته وأسقطته الثورة.. السؤال حالياً: كيف يكون شكل الوزارة الجديدة؟!

وبالطبع هناك أسئلة مهمة تبحث عن إجابات.. منها: هل هذه الحكومة انتقالية، أم ائتلافية، أم تكنوقراط؟.. ماذا يقول خطاب التكليف؟.. هل يملك الدكتور شرف، اختيار أعضاء وزارته، بمن فيهم وزراء المجموعة السيادية، أم هناك جهات أخرى ستفرض شروطها؟.. هل يملك تغيير جميع الوجوه القديمة، أم سيبقى على بعضها؟.. هل يستطيع «نقل» مصر إلى عصر الدولة المدنية المتقدمة؟!

ومن المفارقات أن الدكتور شرف ابن ثورتين.. فقد ولد مع تباشير ثورة ٢٣ يوليو٥٢.. كما ولد من جديد فى ثورة ٢٥ يناير، بتعيينه رئيساً للوزراء.. كما ارتبط اسمه بالحكومات المؤقتة.. فقد عين وزيراً لأول مرة فى يوليو ٢٠٠٤ فى حكومة مؤقتة.. وهو الآن رئيس وزراء حكومة مؤقتة.. كما ترأس لجنة تسيير الأعمال، فى نقابة المهندسين.. وهو الآن رئيس حكومة تسيير الأعمال!

فهل تعيش هذه الحكومة، وتتحول من مؤقتة إلى دائمة؟.. هل تصبح حكومة ثورة، «تنقل» مصر نوعياً للمستقبل؟.. هل ينجح الدكتور شرف فى إدارة انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة؟.. وهل ينجح فى عودة الثوار من الميدان، بإنهاء حالة الطوارئ، والإفراج عن المعتقلين، ووضع دستور دائم للبلاد؟.. هل يدخل التاريخ بمواجهة هذه التحديات، وليس لأنه أدى اليمين فى ميدان التحرير؟!

تتمات

تتمة مقال لميس جابر

وزايد المناضلون بعد أن أصبحوا الآباء الشرعيين وصرخوا يهددون بالمليونية والتريليونية إذا لم يذهب شفيق، عدو الشعب، صاحب مبارك، ووصلت المبالغات المجوجة إلى حد أن الذين اشتهروا وأثروا من عصر مبارك ومن صداقة أبناء مبارك، صرخوا بكل بجاحة بأن شفيق من عصر مبارك ولابد أن يذهب، ونسوا أن آباءهم وأمهاتهم هم جيل عصر مبارك، وأنهم هم أنفسهم شباب عهد مبارك، وأن كل العاملين فى الدولة سواء تلونوا وتحولوا أو لا.. وسواء نزلوا إلى التحرير أو لا هم من نظام مبارك، وأن الوحيد الذى لا ينتمى للعهد البائد، عهد مبارك هو أستاذ كل العصور الأستاذ «هيكل»، لأنه ينتمى إلى العهد البائد الذى قبل مبارك واللى قبل اللى قبل مبارك والذى سود علينا العيشة أكثر ما هى سوداء، وأخذ يصغر ويهيف من شأن الانتصار الوحيد فى حياة مصر المعاصرة وحياتنا حتى يمتطى الموجة بكل إصرار وأخذ يحرض الشباب بقوله عن البؤرة الجهنمية النووية التى تقبع لهم فى شرم الشيخ حتى يذهبوا بالملايين ويلقوا بالرئيس المصرى والمواطن المصرى والمحارب المصرى القديم إلى أمواج البحر.. وكأنه بن جوريون أو اللورد كرومر.

وكانت معركة شفيق الفاصلة فى الحلقة الإعلامية إياها ليلة الخميس والتى حاصره فيها مناضلون من عهد مبارك وآخرون من اللى قبل اللى قبل مبارك.. وتصاعد الحنجورى واشتعلت العصبية والغضب وانهمرت الاتهامات التى لا يرقى منها اتهام واحد إلى منطق مقبول.. حتى قيل له إنك تعطل الدستور الذى لن يستغرق يومين، بينما بطاقة التموين تأخذ أسبوعاً.. ولأن الدكتور شفيق رجل صادق وشريف وغير متلون فهو لا يتقن السياسة ولا التلاعب، ولم يستطع «أن يتخذ له عيونا من زجاج ويفعل كما السياسى المداهن ويتظاهر برؤية ما لا يراه»، على رأى شكسبير بالنيابة عن الكثيرين من الصامتين أقفاص الجوافة، الذين لم يذهبوا إلى التحرير.. ننعى من رحيلك رحيل ثورة كانت مبشرة أسقطت نظاماً تمنينا سقوطه، ولكنها تقاوم بشدة قيام آخر غيره.. تآكلت من داخلها وهى غافلة يبحث أصحابها عن خطر ثورة مضادة وشيكة وهى أقرب إليهم من حبل الوريد.. ولعل فى خبر تولى د. شرف تشكيل الحكومة الجديدة خير دليل، فقد قالت المذيعة «إنه قد يشارك الشباب فى مظاهرات التحرير»، خسرناك ولم تخسر أنت إلا أنك مثلنا حزين من أجل الوطن الذى ينتظر من يأخذ بيده إلى بر الأمان.

---

١١ جامعة تستأنف الدراسة اليوم.. وخطط أمنية مع الجيش والشرطة لحماية الطلاب

المحافظات - محمد مجلى وخليل عبادى وحمدى جمعة وجمال نوفل وعمر الشيخ:

تستأنف ١١ جامعة حكومية الفصل الدراسى الثانى اليوم، بينما قررت ٨ جامعات أخرى التأجيل لأسبوع آخر، وسط مخاوف من تداعيات تردى الأوضاع الأمنية.

قرر مجلس جامعة الإسكندرية، أمس الأول، تأجيل بدء الدراسة بالفصل الدراسى الثانى لمدة أسبوع، لتبدأ السبت ١٢ مارس الجارى، وتبدأ جامعة بورسعيد الدراسة صباح اليوم باحتفال الثورة، يتم خلاله تكريم الشهيد أحمد عصفور، الطالب بالفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية بشعبة تدريس، والذى استشهد فى مدينته العريش، خلال أحداث ثورة «٢٥ يناير» بطلقة فى الرأس.

وقرر الدكتور محمد محمدين، رئيس الجامعة، استحداث إدارة للأمن بدلا من الحرس الجامعى الملغى بحكم المحكمة الإدارية العليا، وفى السويس، تستأنف الدراسة اليوم بمدرسة الصناعات المتقدمة نظام الخمس سنوات و٥ مدارس خاصة، بينما تبدأ الدراسة بعد غد الأحد بجميع المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية الحكومية وما فى مستواها وبقية المدارس الخاصة.

[redacted]

(إنِ الْحُكْمُ إلا للّهِ)

(رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ)

تداول الإعلام في الأيام الاخيرة أجواء الإستيلاء على أراضي الدولة والتربح من المال العام وضم السليمانية و سليمان عامر وقد قامت أجهزة التحقيق بإتخاذ ما رأته مناسباً للحفاظ على المال العام لحين إجراء التحقيقات ونحن بهذا الصدد نؤكد أن أرض مشروع السليمانية بدأ منذ عام ١٩٨٥ وحصل على أول موافقة للقوات المسلحة عام ١٩٨٨ ونود أن نوضح :

١- أرض السليمانية لم يعطيها لي السيد الرئيس السابق أو رئيس الوزراء أو أي مسئول بل اعطاني إياها الله وحده (فهي صدقة من الله في يدي) حيث كنت أمر بالطريق رأيت رجلاً ينام على دكة خشبية أمام الأرض فأيقظته واشتريت منه الأرض خالية تماماً من أي حياه وكان معه شريك آخر ودفعت ١٢٠ الف جنيه وكنت في هذا الوقت أدير شركة مقاولات تعمل في حدود ١٢ مليون جنيه عام١٩٨٥

٢- لماذا سُميت السليمانية ؟ هذا الإسم تم إختياره عام ١٩٩٧ أيضاً من الله ولم أكن أبداً أفكر في إقتران إسمي بالمشروع إطلاقاً خاصة وأنه كانت جميع مشروعات التعمير و الإسكان في المدن الجديدة قد أخذت معظم الأسماء ولكن ذكرني الله فجأة بإسم حي في جده تسكن فيه إحدى قريباتى وهو حي السالمية بطريق مطار جده ومن هنا أراد الله الإسم و بدأنا بحدائق السليمانية بالشيخ زايد ثم جولف السليمانية بالصحراوي ليكون عملاً حسناً في الإصلاح في الأرض بعيداً عن الفساد (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ)

إستمرت السليمانية منذ عام ١٩٨٥ وحتى عام ١٩٩٧ تعمل في صمت حتى بدأت المشاكل منذ عام ١٩٩٧ عندما قامت الرقابة الإدارية ومجلس الوزراء ووزارة الزراعة بالمخاطبات بخصوص من قاموا بتغيير النشاط الزراعي إلى أنشطة أخرى (يعني ذلك أن الموضوع مثار منذ ١٥عاماً وليس فجأة اليوم) والذي نؤكده أن سليمان عامر قد أتم إنهاء جميع الإجراءات القانونية بفضل الله وتوفيقه طبقاً للقوانين و القواعد المتبعة في ذلك الوقت والتي كانت الدولة تسعى إلى تنمية ودفع عجلة الإستثمار خاصة وأنه في أرجاء مصر كان سعر المتر دولار واحد على أراضي الشواطئ الغالية وليست الصحراء، وقتها قامت السليمانية بدفع مبالغ أكثر من هذه القيمة في نفس الفترة حيث كانت قيمة الأرض تقدر قبل التنمية وليس بعد التنمية ، ولو كانت أرضاً زراعية كان سيتم دفع نصف مليون جنيه فقط إذاً لماذا تم دفع مبلغ ٢١ مليون جنيه بأسعار١٩٨٥ مع نسبة مبانى على مستوى مساحة الأرض جميعها لا تتعدى ٤ ٪ ؟؟؟

٣- ومنذ عام ٢٠٠١ عندما قامت الشركة بشراء أرض ٧٥٠ فدان وهي أرض إمتداد خلف السليمانية **التي ليس لها مدخل وليس لها مصدر مياه إطلاقاً إلا من خلال السليمانية وتم تغيير الغرض تماماً وطبقاً للقانون** وكان الهدف هو تحريك السوق المصري عام ٢٠٠٣ من الركود التام بإنشاء قرية سكنية وبيع وحدات إقتصادية لشباب العائلات لخدمة مناطق الإستصلاح وبدأت الحرب المعلنة عندما رفضت شركاتنا توريد مبلغ تغيير الغرض إلى خزينة شركة ريجوا بناءاً على رغبتها بدلاً من توريدها للدولة وهي حق الدولة في تغيير الغرض طبقاً للقانون، حيث بدأت حرب ضدنا متمثله فى التشهير بموضوع المياه الجوفية وكلمة المنتجعات التى تؤجج طبقات الشعب و كأنه كتب على الشعب المصرى كله أن يعيش فى عشوائيات بدلا من سكن كريم يرفع من قيمة و إنتاجية الفرد .

والآن وبعد ٢٥عاماً من التعامل على الأرض تطالبنا هيئة التنمية الزراعية بعد تصريحات عديدة لمدة ٨ شهور وتشهير بالصحف وشكاوى كيدية متجاهلين تماماً كل العقود التي يجب إحترامها من قبل الوزارة وذلك بإعادة تقييم الارض من جديد بعد التنمية رغم دفع قيمة حق الدولة في تغيير النشاط (سبعة مليون جنيه) وليس اربعون الف جنيه كما تذكر الصحف وذلك بأسعار ٢٠٠١ حيث كان الطريق بدون تنمية ثم بعد الثورة أيضاً تمت المهاجمة على مستوى أكبر للإصرار على مسيرة مهاجمة الحق بالباطل مستخدمين الإعلام بصورة مكثفة جداً وكأنها حملة مدفوعة الأجر لا نعلم لصالح من ؟ فهي حرب شرسه بين الحق والباطل .

٤- ما هو حصاد السليمانية فى المنطقة الأمامية و الخلفية في ٢٥ عاماً؟ بالورقة والقلم والحسابات البسيطة حصاد ٢٥ عام **١٫٦ مليار جنيه جملة حصيلة المبيعات** لعدد ٣٠٠٠ وحده خلال ٢٥ عاماً وحتى عام ٢٠١٥ حيث بدأ البيع منذ ١٩٩٩

١٫٥ مليار جنيه إجمالي المصروفات كالأتى { **٤٠٠** مليون جنيه بنية تحتية عن ٢٨٠٠ فدان قيمة تكلفة المرافق من طرق وشبكات كهرباء وشبكات مياه وأبار وعدد ١٢ محطة ضخ رئيسية و شبكات ومحطات صرف صحي حيث تم تركيب مئات الالوف من الكيلو مترات من جميع الشبكات وذلك بفئة المتر المسطح ٤٠ جم لجميع الشبكات وهو سعر لا يمكن تنفيذه بهذا الرقم إطلاقاً وسعر السوق لا يقل عن ١٢٠جنيه - **٢٥٠** مليون جنيه إجور ومرتبات العاملين (٢٠٠٠ثابت ومؤقت) ومصروفات إدارية و مصروفات تشغيل عامة قيمة استهلاكات مياه وإناره للسليمانية بالكامل وإهلاكات سيارات ومعدات وخلافه لمدة ١٠ سنوات بواقع ٢ مليون شهرياً - **٦٠٠** مليون جنيه تكاليف إنشاءات مباشرة من مستلزمات حديد واسمنت واخشاب وخامات تشطيبات متنوعة لإنشاء ٣٠٠٠ وحده نصفها تشطيب كامل - **١٢٥** مليون جنيه قيمة المبانى الإدارية والخدمية والجمارك والضرائب والمهمات المستوردة وتنفيذ أعمال اللاند سكيب العام حيث يوجد أحدث شبكات الري لجميع المسطحات الخضراء داخل السليمانية وتعمل بأحدث برامج الري في العالم بالإضافة إلى أعمال الصيانة المستمرة لجميع المسطحات الخضراء والتي تقدر في السليمانية بأكثر من الف وخمسمائة فدان على الأقل } وأخيراً **٢٢٥** مليون جنيه باقي مستحقات الشركة لدى العملاء ويتم تحصيلها حتى عام ٢٠١٥ مع العلم بأنه مطلوب لنهو المشروع من باقي مستحقات العملاء ١٠٠ مليون جنيه ولم تدرج في هذه المصروفات جميع المصروفات الذي تم صرفها منذ عام ١٩٨٥ وحتى ١٩٩٩

مما تقدم يتضح أن إجمالي المبيعات لم تدخل جيب سليمان عامر وإسرته بل ذهبت جميعها في تنمية الإقتصاد القومي المصري وما أخذه سليمان عامر وإسرته هو مستلزمات الحياه الكريمة وليس المليارات المتعددة التى نشرتها الصحف ظلماً بل كسب إيضاً الحسنات لدى ملك الملوك وتوفير فرص عمل لأبناء مصر دون لجوء الشركة إلى تمويل من البنوك أو من طرح أسهم الشركة بعد أعادة تقيم الأراضي بالبورصة خاصة **و أن هناك شركات قد حصلت على مليارات فى خلال شهر من البورصة قبل الثورة مباشرة** أو الحصول على اموال من بيع أراضى المشروع حيث نؤكد مجدداً أن مصدر التمويل الوحيد هو شركة تعمل منذ ٤٠ عاماً في السوق بكل اصولها وخبراتها ورؤيتها وتعتمد على الدفع الذاتي فقط من عملاؤنا الشرفاء دون أي مصادر أخرى للتمويل خاصة وأنه ليس لنا أى تعامل إطلاقاً والحمد لله مع البورصة منذ إنشاؤها .

ونحن في هذا المقام وبكل حب وإيمانٍ مع الله فإننى أتضرع إلى الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور أن يحق الحق بكلماته لأن وعد الله حقاً لن يخلفه أبداً لعبد فقير متضرعاً إليه سائلاً المولى عز وجل يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ، يا من تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب، يا من ليس لنا ربٌ سواه إلى مَنْ تَكلُني ؟ إلى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي ؟ أَمْ إلى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي ؟ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِي لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرضَى سبحَانك يا حبيبي يا حيٍ يا قيوم إني أقسم بك عليك بقلب خاشع تعلمه أنت وحدك أن لا تترك حبيبك فالحبيب دائماً لا يترك حبيبه أبداً وأدعوك بحق من أرسلته رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن ترحم حبيبك وعبدك وأن تنزل عجائب قدرتك على رفع الظلم والقهر عن عبادك المخلصين في الأرض فالأرض خلقك يا ربي قد إستخلفتنا فيها للإعمار وليس للإفساد - والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله (وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُون - وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

لمزيد من المعلومات وجميع **المستندات الرسمية** نرجو من شباب مصر الدخول على الموقع :

www.aradimisr.com



اليمن: الجيش يطلق الرصاص على متظاهرين ضد الرئيس.. و«الحوثيون» يتهمونه باستهدافهم بالصواريخ

تحالف المعارضة يطرح «خارطة طريق» تمهد لتنحى «صالح» .. و«شباب الثورة» يصرون على رحيله فوراً

كتب ـ شريف سمير ووكالات الأنباء:

تصاعد الوضع الأمنى فى اليمن بعد أن فتحت قوات من الجيش النار على متظاهرين من المتمردين الشيعة شمال البلاد أثناء احتجاجات نظموها أمس ضد نظام الرئيس على عبد الله صالح وسط أنباء عن سقوط عدد من القتلى والجرحى.

واتهم المتمردون الحوثيون قوات الجيش بإطلاق صواريخ استهدفت المحتجين فى قرية بمديرية حرف سفيان شمال صنعاء، حيث أكد مسؤول محلى وآخر من المتمردين أن المتظاهرين طالبوا برحيل الرئيس صالح عن الحكم، ورد الجيش على مطالبهم برصاص قواته مما أدى إلى سقوط ٤ قتلى وإصابة ٧ آخرين بجروح.

وفى الوقت الذى أكد فيه مسؤول كبير فى الحكومة اليمنية أن الرئيس صالح سيرد بشكل «إيجابى» على خطة قدمتها المعارضة تطالبه فيها بالتنحى وإجراء إصلاحات سياسية، تواصلت الاحتجاجات الشعبية المطالبة برحيل صالح فى شتى أنحاء البلاد.

وعرض تحالف لأحزاب المعارضة فى اليمن – انضم إليه بعض الزعماء القبليين والدينيين – «خارطة طريق» من ٥ نقاط على الرئيس اليمنى، حيث أكد زعماء المعارضة أن خطتهم ستمهد الطريق أمام تنحى صالح بحلول نهاية عام ٢٠١١، إلا أن شباب الثورة والنشطاء أبدوا تشككهم وطالبوا باستقالته على الفور.

وقال متحدث باسم المعارضة محمد الصابرى: «إن الرئيس اليمنى سيوافق على الخطة ولكنها بحاجة لموافقة من الشارع، إذ إنه حتى لو قبل الرئيس مبادرتهم فلابد أن يطرحها التحالف على الشعب الذى سيقرر هل يقبلها أم لا».

ومن بين الخطوات المقترحة فى خطة المعارضة تغيير الدستور وإعادة صياغة قوانين الانتخابات لضمان تمثيل عادل فى البرلمان، وإقالة أقارب «صالح» من المناصب القيادية فى الجيش وقوات الأمن وضمان حق الاحتجاج السلمى.

من جانبها، اعتبرت الناشطة البارزة فى صنعاء سامية الأغبرى «أن هذه طريقة واضحة للالتفاف على ثورة الشباب»، موضحة أن المحتجين لن يقبلوا بما هو أقل من رحيل هذا النظام فورا دون أى تأخير.

وقال شادى حامد، من مركز بروكينجز فى الدوحة: «إنه يجب عدم التعويل كثيرا على ما سمى بالرد الإيجابى، فالاستراتيجية الآن هى التسويف والبقاء أطول فترة ممكنة على أمل أن يفقد المحتجون قوة الدفع.. ويجب ألا يسقط أحد فى وهم أن الرئيس سيصبح ديمقراطيا بين عشية وضحاها».

وساد جو من الارتباك فى اليمن بعد مزاعم من حزب المؤتمر الشعبى الحاكم بأنه يواصل محادثاته مع المعارضة، إلا أن المتحدث باسم «اللقاء المشترك» محمد القباطى أكد قائلاً: «لن يكون هناك أى حوار مع الحزب الحاكم، فمطلبنا الوحيد هو سقوط النظام ثم يمكننا أن نتحاور».

آلاف اليمنيين يتظاهرون ضد الرئيس فى صنعاء «رويترز»

تونس: رئيس الوزراء الجديد يتهم «بن على» بالخيانة العظمى

تونس ـ وكالات الأنباء:

اعتبر الباجى قائد السبسى، الرئيس الجديد للحكومة التونسية، أمس، أن العمل الذى ينتظره «جسيم وصعب»، مؤكدا أن الأهم هو استرداد هيبة الدولة وإعادة الأمن إلى البلاد، واتهم «السبسى» الرئيس المخلوع، زين العابدين بن على، بارتكب جرم الخيانة العظمى بترك الأمن ينفلت، داعيا إلى القطع النهائى مع النظام السابق.

وقال «السبسى» إن هناك «لصوصا أكلوا أموال الشعب»، وأضاف أن «أساس إرجاع الهيبة للدولة هو استتباب الأمن»، مؤكدا أن «المهمة ليست سهلة لأن القيادات وجدت الكثير من التعفن فى الدولة».

ورأى السبسى أن «الأمر الثانى الذى يعيد هيبة الدولة هو القطع النهائى مع النظام السابق، وهذه ليست قضية سهلة لأنه علينا فرز الغث من الثمين، وهذا أمر صعب يواجهه وزير العدل، بمعرفة المذنب وإدارة المحاكمات».

ودعا «السبسى» إلى عدم الإفراط بالتفاؤل بأن الأمور ستنتهى فى أسبوع أو شهر أو شهرين، وقال: «أتمنى أن نحقق الكثير فى الفترة القصيرة المخصصة لنا، والأمر تحسن كثيرا منذ اختيارى حتى اليوم».

ووجه «السبسى» اتهامات قاسية لبن على قائلاً: «هناك الرئيس السابق ورموز النظام، وهناك بيادق، ومساءلة كل واحد تختلف عن الآخر، لا شك لدى أن الرئيس السابق ارتكب الخيانة العظمى لأنه غادر مسؤوليته وترك الأمن يفلت فى البلاد».

من جانبه، دعا الرئيس التونسى المؤقت فؤاد المبزع إلى انتخاب ما سماه «مجلس وطنى تأسيسى»، فى ٢٤ يوليو المقبل، تكون مهمته وضع دستور جديد للبلاد، معتبرا أن الدستور الحالى «لم يعد يستجيب لطموحات الشعب بعد الثورة».

البحرين: اشتباكات بين متظاهرين سُنة وشيعة والمعارضة تسقط «الشروط المسبقة» للحوار مع الحكومة

المنامة ـ وكالات الأنباء:

اشتعل الشارع البحرينى مجدداً بمواجهات بين بحرينيين من أصول عربية وآخرين شيعة جنوب العاصمة المنامة. وقال شهود العيان إن المواجهات اندلعت فى منطقة مدينة حمد جنوب المنامة وأسفرت عن إصابة شخصين، فيما كثفت الشرطة وجودها فى منطقة الاشتباكات.

وجاءت المواجهات الأخيرة بين السنة والشيعة فى الوقت الذى تمسكت فيه ٦ جماعات معارضة بارزة فى البحرين باستقالة الحكومة الحالية إلا أنها أبدت «استعدادها للدخول فى محادثات مع الحكومة دون شروط مسبقة» رغم إرسالها خطابا لولى العهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة بأنها تريد حكومة جديدة ودستورا جديداً.

وحددت الجماعات المعارضة فى الرسالة أمس الأول مطالبها، التى تضمنت تحرير باقى المعتقلين السياسيين وضمان حقوق وسلامة المحتجين المحتشدين فى دوار اللؤلؤة خلال إجراء المحادثات.

وطالبت المعارضة بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق مع المسؤولين عن مقتل بعض المتظاهرين عقب هجمات ١٤ فبراير الماضى ضد المحتجين وتقديمهم للعدالة، علما بأنها تسعى إلى الحصول على ضمانات بإمكانية استمرار الاحتجاجات السلمية، على أن تمنحهم وسائل الإعلام الحكومية تغطية أكبر.

وتزامنت مطالب المعارضة مع احتشاد آلاف المحتجين فى المنامة، أمس الأول، ورددوا هتافات تطالب بإسقاط عائلة آل خليفة الحاكمة، وهتف متظاهرون شبان وغاضبون وشيعة ضد «الطائفية الدينية»، ورفعوا فى مخيمهم بدوار اللؤلؤة فى العاصمة العلم الوطنى رمزا لانتفاضتهم ولفوا به النصب.

بن عيسى

الأردن: حكومة «البخيت» تنال ثقة البرلمان

عمان ـ وكالات الأنباء:

فازت الحكومة الأردنية برئاسة الدكتور معروف البخيت بثقة ٦٣ نائبا من أعضاء مجلس النواب مقابل حجب الثقة عن ٤٧ نائبا وامتنع عن التصويت ٧ نواب وغاب عن الجلسة نائبان.

وتعد هذه المرة الثانية التى تحظى فيها حكومة البخيت بثقة البرلمان، حيث كانت الأولى فى ٢٠٠٥ عندما فازت بثقة ٨٦ نائبا وحجب الثقة عنها ٢٠ نائبا وامتنع عن التصويت نائب واحد وغاب عن جلسة التصويت وقتذاك ٣ نواب. وقال البخيت – فى رده على مناقشات أعضاء المجلس لبيان الحكومة فى جلسة أمس الأول – «إن الحديث عن الملكية الدستورية يعد إخلالا بتوازن نظامنا السياسى ودستورنا ١٩٥٢، وأن هذا الطرح يتجاوز الدستور انطلاقا من أن دستورنا نص على أن النظام نيابى ملكى وراثى».

قضايا مصرية

د.وحيد عبدالمجيد

حتى لا يكون الاستفتاء باطلاً

بالرغم من الاتفاق الواسع على سلامة مقاصد اللجنة التى أعدت التعديلات الدستورية، وعلى رأسها القاضى والمؤرخ المحترم طارق البشرى، فقد أثار بعض هذه التعديلات خلافات شديدة فى الوقت الذى يحظى فيه بعضها الآخر بقبول كبير، ولذلك يصعب تصور أن يؤدى الاستفتاء على هذه المواد (فضلا عن المادة ١٧٩ الملغاة) مجتمعة أو دفعة واحدة إلى نتيجة معبرة عن الإرادة الشعبية بأى حال. وإذا أجرى الاستفتاء بهذه الطريقة، التى تفرض قبول أو رفض مواد يختلف الناس على كثير منها، فسيكون بداية تزييف جديد لإرادة الشعب وربما نهاية أمل جميل فى تحول ديمقراطى طال انتظاره.

ففى هذه التعديلات ما قد يرى كثيرون أنه يحول دون ضمان انتخابات حرة ونزيهة لمجلسى الشعب والشورى، وما قد يربك إجراءات فحص سلامة العضوية فيها، وما قد يحرم مصريين فضلاء من خوض الانتخابات الرئاسية دون مقتضى، وما قد يُنتج دستورا جديدا لا يرقى إلى مستوى الأمل الكبير المعقود عليه.

وإذا كان تعديل المادة ٧٦ يوفر إشرافاً قضائياً ضامناً سلامة الانتخابات الرئاسية ونزاهتها، فالأمر قد لا يكون كذلك بالنسبة لتعديل المادة ٨٨ فيما يتعلق بالانتخابات البرلمانية، فقد خلا تعديلها من طريقة تشكيل اللجنة العليا التى تشرف على انتخابات مجلسى الشعب والشورى، اكتفاء بالقول إنها (ذات تشكيل قضائى كامل) دون تحديد من الذى يقوم بتشكيلها ولا قواعد هذا التشكيل، علما بأنها هى التى ستختار القضاة الذين سيشرفون على الاقتراع فى لجان الانتخاب.

كما أن نقل الفصل فى عضوية أعضاء مجلس الشعب من محكمة النقض إلى المحكمة الدستورية العليا فى المادة ٩٣ يخلق إشكاليات قد تربك هذه العملية، فضلاً عن أن قلة عدد أعضاء المحكمة (١٧ عضواً) تجعل الانتهاء من نظر الطعون كلها خلال ٩٠ يوماً أمراً شديد الصعوبة. وهناك أيضا خلاف واسع على سلامة تعديل المادة ١٣٩ لإلزام رئيس الجمهورية بتعيين نائب له «على مزاجه»، وليس انتخاب هذا النائب معه.

غير أن الخلاف الأكثر تأثيرا على المستقبل هو ذلك الذى يتعلق بإصدار الدستور الجديد، لأن تعديل المادة ١٨٩ يحرم الشعب من حقه الأصيل والمباشر فى انتخاب الجمعية التأسيسية، ويضع الأمر بين يدى أعضاء مجلسى الشعب والشورى القادمين.

وبالرغم من وجاهة الاعتراض على هذه الصيغة استناداً إلى أن انتخابات تُجرى فى غضون ثلاثة أشهر قد لا تأتى ببرلمان معبر عن الإرادة الشعبية الحقة، فالمشكلة أكبر من ذلك وأبعد. لقد انتهى عصر الانتخاب على درجتين فى مصر منذ ٨٧ عاماً، إذ كانت انتخابات ١٩٢٤ هى الأخيرة من هذا النوع.

كما أن انتخاب برلمانيين لينتخبوا الجمعية التأسيسية ينطوى على خلط بين مَن ينوبون عن الناس فى مجلس تمثيلى، ومَن يُكلفون بوضع مشروع دستور جديد، فمعايير انتخاب أعضاء مجلسى الشعب والشورى تختلف جذريا عن مقاييس الاقتراع لاختيار أعضاء جمعية تأسيسية ذات مهمة واحدة لا غيرها، وهى إعداد مشروع دستور.

فقد يختار الناخب مرشحاً للبرلمان ليس له نصيب كبير من الثقافة القانونية والسياسة ولكن حظه وافر من المعرفة بمشاكل الناس فى دائرته وعلى مستوى البلاد، غير أنه عند انتخاب الجمعية التأسيسية سيكون المعيار مختلفاً تماماً.

ويعرف دارسو التاريخ الدستورى أنه منذ أن فرَّق الفقيه السياسى الفرنسى سيايز بين السلطة التشريعية والسلطة التأسيسية، أصبح انتخاب جمعية تتولى هذه السلطة الثانية على سبيل الحصر هو السبيل إلى إصدار دساتير ديمقراطية. وبات اللجوء إلى السلطة التشريعية معيبا، لأنها سلطة تنشأ بواسطة الدستور ولا تنشئه، فهى تستمد وجودها من الدستور، وبالتالى لا يصح أن تقوم هى بوضعه أو اختيار من يضعونه.

ومن المواد التى يوجد خلاف على تعديلها أيضا المادة ٧٥ التى أضافت شروطا مشددة للترشح لرئاسة الجمهورية بشأن الجنسية، تمتد إلى والديه أيضا، بالرغم من أن القانون المصرى يسمح بازدواج الجنسية. ويعنى ذلك أن نصف المواد التى سيُستفتى عليها هى موضع خلاف شديد، فى الوقت الذى يوجد فيه تباين فى المواقف أيضا تجاه بعض المواد الأخرى بدرجات متباينة.

وفى ظل هذا الوضع، لا يمكن أن يكون الاستفتاء عليها جميعها بداية صحيحة لتحول ديمقراطى، سواء جاءت نتيجته لمصلحة التعديلات أو ضدها. سيكون فى هذه النتيجة تزييف لإرادة الشعب التى يستحيل التعبير عنها فى مثل هذا الوضع.

وليس أمامنا إلا خياران لكى يكون الاستفتاء صحيحاً ومعبراً عن الاختيار الشعبى: أولهما الإسراع بفتح حوار حول التعديلات إما لتضييق الخلاف الواسع على بعضها أو لطرح بديلين لكل منها على المقترعين يوم الاستفتاء فيختاروا أحدهما. أما الخيار الثانى فهو إجراء الاقتراع على كل مادة على حدة، بحيث تُقر المواد التى تحظى بقبول ويُعاد تعديل تلك التى سترفضها الأغلبية وتُطرح فى استفتاء ثانٍ عليها.. هذا إذا أردنا استفتاء صحيحا يكون معبرا عن الإرادة الشعبية ومدخلا إلى النظام الدِّيمقراطى المنشود.

شيعة سعوديون يتظاهرون للإفراج عن «سجناء دون محاكمة»

القطيف ـ رويترز:

نظم شيعة سعوديون مظاهرة، أمس، فى المنطقة الشرقية المنتجة للنفط، للمطالبة بالإفراج عن سجناء، يقولون إنهم «محتجزون دون محاكمة». وتجمع نحو ١٠٠ محتج فى بلدة العوامية الصغيرة المطلة على الخليج، وعدد آخر فى القطيف القريبة وهى مركز شيعى يطالبون بالإفراج عن سجناء، يقول محتجون إنهم اعتقلوا لدواع أمنية وبعضهم لمدة تصل إلى ١٦ عاماً. وقال راضى الصويلح، الذى شارك فى مسيرة القطيف، إنهم يطالبون بالإفراج عن السجناء، ولكن لديهم أيضا مطالب أخرى من بينها المساواة. وهتف المتظاهرون «سلمية.. سلمية»، وحملوا صور الشيعة الذين يقولون إنهم محتجزون منذ فترة طويلة دون محاكمة، بينما راقبت الشرطة الوضع دون أن تتدخل. وسارت مجموعة من النساء كذلك خلف المظاهرة.

عبدالله

العراق: «جمعة الكرامة» تحشد آلاف المتظاهرين ضد الحكومة فى عدة مدن رغم فرض حظر التجول

بغداد ـ وكالات الأنباء:

احتشد آلاف المتظاهرين فى عدة مدن عراقية، خصوصا بغداد والموصل والناصرية، أمس، فى يوم أطلقوا عليه «جمعة الكرامة»، مطالبين بإصلاحات ومنددين بالفساد وسوء الخدمات وعدم كفاءة الحكومة.

وفرضت السلطات العراقية فى بغداد ومحافظات العرب السنة وهى نينوى وكركوك والأنبار وديالى وصلاح الدين حظرا شاملا للتجول، للسيطرة على المظاهرات.

ورغم فرض حظر التجول والإجراءات الأمنية المشددة، تجمع حوالى ألفى شخص فى ساحة التحرير فى وسط بغداد تلبية لدعوة أطلقتها مجموعات من الشبان عبر موقع «فيس بوك». ورفع بعضهم أعلاما عراقية فيما هتف آخرون «كذاب كذاب نورى المالكى» و«نفط الشعب للشعب مو للحرامية» و«سلمية سلمية» فى إشارة إلى طبيعة التظاهرة. كما حمل بعضهم لافتات كتب على إحداها «أين ذهبت أموال الشعب»؟

وتظاهر نحو ١٥٠٠ شخص فى ساحة الاحتفالات فى الضفة اليسرى لنهر دجلة فى الموصل وسط إجراءات مشددة. وأطلق المحتشدون هتافات عدة بينها «يا ساكنين بالخضراء أين البنزين والكهرباء»؟

وفى البصرة، تجمع مئات المتظاهرين رغم حظر التجوال قرب مبنى المحافظة وسط المدينة مطالبين بتحسين الخدمات ومعالجة البطالة والقضاء على الفساد. وحمل المتظاهرون أعلاما عراقية ولافتات تطالب بـ«حل مجلس محافظة البصرة» وسط هتافات بينها «إحنا أهل النفط عطالة بطالة».

وفى الناصرية، تظاهر حوالى ألف شخص أمام مبنى مجلس المحافظة، ورفعوا أعلاما عراقية وشعارات بينها «نعم للديمقراطية ومحاربة الفساد» و«أين أموال النفط»؟

وفى النجف، تجمع مئات من منظمات المجتمع المدنى بينهم عدد كبير من النساء فى ساحة الصدرين وسط المدينة، مطالبين بتحسين الخدمات ومعالجة البطالة ومحاربة الفساد. ورفعوا لافتات كتب على أحدها «نحن براء من جميع الأحزاب» و«بطالة فى بلد الخيرات» و «قلتم جئنا لنخدم فأصبحتم سادة فى بلد الخدم». وأطلقوا هتافات عدة بينها «يا رئيس الوزراء أين حق الفقراء؟».

وفى الحلة، تجمع مئات الأشخاص بينهم رجال دين أمام مبنى مجلس المحافظة ورفع بعضهم صورا لأصبع مبتور كتب عليها «نحن نادمون» فى إشارة إلى الانتخابات.

وفى العمارة، فرضت إجراءات أمنية مشددة وأغلق أحد الجسور القريبة من مبنى المحافظة، ولدى محاولة عدد محدود من المتظاهرين التجمع فى ساحة النصر القريبة فرقتهم قوات الشرطة بذريعة عدم الحصول على موافقة.

وقد سارت الجمعة الماضى تظاهرات فى مدن العراق تطالب بتحسين الخدمات ومعالجة البطالة ومحاربة الفساد، تخلل بعضها أعمال عنف ما أدى إلى مقتل ١٦ شخصا وإصابة حوالى ١٣٠ آخرين بجروح.



أسلاك شائكة تفصل بين قوات الأمن والمتظاهرين فى بغداد «أ. ف. ب»

[redacted]

معارك ضارية شرق وغرب العاصمة طرابلس بين قوات القذافى والمتظاهرين

المقاتلات الليبية تشن غارات جوية جديدة على «أجدابيا».. وسيف الإسلام: قصف «البريقة» للتخويف وليس القتل

رسالة بنغازى



أسامة خالد

طرابلس ـ وكالات الأنباء:

واصلت المقاتلات الليبية قصف مدينة «أجدابيا» غرب ليبيا، أمس، وذلك لليوم الثانى على التوالى، فيما شهدت مدن «البريقة» و«الزاوية» و«مصراتة» الواقعة شرق وغرب العاصمة معارك بين الثوار وقوات الزعيم الليبى معمر القذافى.

وقال متطوعون فى صفوف ثورة «١٧ فبراير» إنهم يحرسون مستودعاً للذخيرة فى قاعدة «هنية» العسكرية بمدينة أجدابيا بعد أن شنت المقاتلات الليبية غارة عليه، أمس، ولكن صواريخ المقاتلات سقطت خارج أسوار القاعدة. وكانت المقاتلات الليبية قصفت المدينة، أمس الأول، بالصواريخ ولكن لم تذكر تقارير حتى الآن عدد الضحايا أو الخسائر.

وفى البريقة، اندلعت معارك مع قوات موالية للقذافى وذلك بعد تهديدات بهجوم واسع لمقاتلين ستشنه قوات مرتزقة أفارقة. وأعلن المقاتلون فى البريقة أنهم أسروا نحو ١٠٠ من المقاتلين الموالين للقذافى خلال هجوم مضاد شنوه، أمس الأول، أوقع ١٢ قتيلا وشارك فيه الطيران والمدفعية الثقيلة.

ولفت المقاتلون إلى أهمية البريقة الاستراتيجية لأن سيطرة أنصار القذافى عليها ستمكنهم من التوجه نحو أجدابيا.

وهى المدينة التى تعتبر أساسية بالنسبة لهم لأنها تتيح وصل الغرب بالشرق والجنوب. كما أنهم إذا سيطروا على شركة البريقة النفطية سيكون بإمكانهم قطع الكهرباء عن كل بنغازى.

إلا أن نجل الزعيم الليبى، سيف الإسلام القذافى، اعتبر أن قصف البريقة أمس الأول «كان للتخويف فقط ولدفع المحتجين إلى الرحيل». وأضاف «لا أحد يمكن أن يسمح بأن تسيطر ميليشيا على البريقة، فذلك مثل السماح لأحد بالسيطرة على ميناء روتردام فى هولندا»، معتبراً أن البريقة «ليست مدينة، بل هى ميناء نفطى».

وفى بلدة الزاوية الساحلية قرب العاصمة الليبية التى سيطر عليها الثوار تواردت أنباء غير مؤكدة عن وقوع معارك مع قوات موالية للقذافى، فيما أكد السكان أنهم فى حالة تأهب ولكنهم يخشون نقصا فى الإمدادات الطبية. وقال شهود عيان فى المدينة «النساء والأطفال فى البيوت بينما الرجال مسلحون ويجوبون الشوارع وأطراف المدينة مع انتشار القوات الحكومية بأعداد كبيرة على مدى الأيام الـ٣ الماضية حول البلدة تدعمها مركبات مدرعة مؤكدين أنها تطلق أحيانا نيران رشاشات ثقيلة من مسافة بعيدة».



آلاف المتظاهرين يهتفون النصر أو الموت فى بنغازى «رويترز»

وتجددت الاشتباكات بين قوات القذافى والمقاتلين فى مدينة مصراتة شرق العاصمة، وحذرت المفوضية العليا للاجئين «الجمعة» من أن الحدود بين تونس وليبيا خاضعة لسيطرة «قوات موالية للنظام ومدججة بالسلاح».

على صعيد آخر، أثار إطلاق سراح سجناء من بعض السجون الليبية التى تعرضت للنهب والحرق والتخريب المخاوف فى بعض مناطق البلاد التى سيطر عليها الثوار، خاصة فى شرق البلاد. وقال مسؤولون فى المعارضة الليبية إن القوات الحكومية أطلقت سراح السجناء فى خطوة حذروا من أنها تثير صراعاً فى مجتمع قبلى ينتشر فيه الأخذ بالثأر. وإطلاق سراح المتهمين بالقتل يمثل مشكلة فى ليبيا حيث تتسم الولاءات القبلية بالقوة، ووفقاً للتقاليد فإن أسرة الضحية لها الحق فى الثأر إما بقتل الجانى أو قبول الدية.

واعتبر المسؤولون أن تعمد إطلاق سراح السجناء محاولة لإثارة الفوضى لتقويض الاحتجاجات ضد القذافى، ويضيفون أنها خطوة مماثلة لتلك التى استخدمت فى الاحتجاجات فى مصر عندما اختفت الشرطة وسمح لعصابات إجرامية بأن تجوب الشوارع.

وقال سعيد جمعة (٢٨ عاما) بينما كان يشارك فى نهب سجن فى بنغازى «لست سعيدا بذلك، كان هنا قتلة فى الداخل، ولكن القوات الحكومية فتحت الأبواب وتجمع فى الخارج أشخاص يريدون أن يثأروا». وتناثرت أوراق هوية السجناء فى أنحاء السجن فى بنغازى وغطى السواد الزنازين بعد الحرائق.

وفى المقابل، ألقت القوات التابعة للثوار القبض على ٨ أيرلنديين ألقتهم طائرة مجهولة بمظلات جوية جنوب بنغازى فى الساعات الأولى من صباح أمس، وبتفتيشهم تم العثور على أوراق بها اسم وعنوان وتليفونات عبدالفتاح يونس، وزير الداخلية السابق المنضم للثوار. وتجرى قوات أمنية تابعة للمجلس الوطنى الانتقالى تحقيقات مكثفة لمعرفة سبب تواجدهم. وأكد سمير المسمارى، القيادى فى ائتلاف ١٧ فبراير لـ«المصرى اليوم» أن التحقيقات لم تتوصل بعد لسبب وجودهم، قائلا إن هناك احتمالين إما أنهم مرتزقة تابعون للقذافى أرسلهم لقتل يونس فيما يعد إشارة لدخول أوروبيين فى حلبة الصراع أو أنهم تابعون لجهة مجهولة تجرى اتصالات مع يونس الذى تثار شكوك حول مدى ولائه للثوار.

وأعلنت قيادات ثورة ١٧ فبراير أنهم لن يجروا محادثات إلا بشأن تنحى الزعيم الليبى معمر القذافى أو خروجه من البلاد لوقف نزف الدماء. وقال أحمد جبريل وهو مساعد لوزير العدل السابق مصطفى عبدالجليل، الذى يترأس الآن المجلس الانتقالى لإدارة البلاد الذى شكله الثوار ويتخذ من بنغازى مقراً أن هناك حاجة لضربات جوية لإنشاء منطقة حظر جوى لمساعدة الثوار على الإطاحة بالقذافى الذى يرفض التنحى رغم انتفاضة شعبية.

وأعلن سيف الإسلام نجل القذافى رفضه وساطة من فنزويلا، مؤكداً أنه لا توجد حاجة لأى دور أجنبى فى إنهاء الأزمة.

«ويكيليكس»: مواجهة مسلحة بين نجلى القذافى على «كوكاكولا» حسمتها عائشة

نيويورك ـ وكالات الأنباء:

أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن برقية دبلوماسية سربها موقع «ويكيليكس» أن إقامة مصنع لشركة «كوكاكولا» فى ليبيا عام ٢٠٠٥، أثارت معركة حقيقية بين اثنين من أبناء الزعيم الليبى معمر القذافى. ونشأ الخلاف بين معتصم القذافى ومحمد القذافى، إذ رغب كل منهما فى السيطرة على المصنع الذى أقامته مجموعة «كوكاكولا» فى العاصمة طرابلس، وكان المشروع يندرج ضمن برنامج ليبى للانفتاح على الاستثمارات الأجنبية.

وبحسب إحدى البرقيات المسربة عام ٢٠٠٦، طفا النزاع على الواجهة فى أواخر العام ٢٠٠٥، وبعد أسبوعين على تشغيل المصنع، حين احتلته قوات موالية للمعتصم فى طرابلس، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن الناطقة باسم «كوكاكولا» كيرى تريسلر، قولها إن «فترة غموض اكتنفت ملكية معمل التعبئة فى ليبيا عام ٢٠٠٦، لكن حلت الأزمة فى نهاية المطاف». وأضافت الناطقة أن المعمل توقف عن الإنتاج والتوزيع بسبب الأوضاع المضطربة فى ليبيا حاليا. وتسرد البرقية كيف أن عربيتين عسكريتين محملتين بمسلحين اقتحمتا المصنع، وطلب من العمال المغادرة قبل أن تغلق المنشأة، وأشارت البرقية إلى أن السلطات الليبية لم تقدم أى مبرر قانونى لإغلاق المصنع، رغم شكاوى من الخسائر المترتبة على ذلك، وبلغت المعركة ذروتها فى فبراير ٢٠٠٨، عندما توجه رجال المعتصم إلى منزل أخيه محمد، وضربوا أحد أبناء عمومته وخطفوه «لتوجيه رسالة إلى المهندس محمد»، وفقاً للبرقية. كما تلقى عضو فى مجلس إدارة الشركة تحذيراً عاجلا بضرورة مغادرة طرابلس قبل أن يقع فى قبضة رجال المعتصم، ولم تنته الأزمة إلا حين تدخلت عائشة القذافى، الابنة الوحيدة للعقيد، وطرحت تسوية تقتضى بأن يبيع محمد حصته فى شركة التعبئة للمعتصم، مقابل كف رجال الأخير عن مضايقاتهم.

«أوباما»: «القذافى» فقد الشرعية.. وندرس التدخل العسكرى

فرنسا وبريطانيا تضغطان لفرض «حظر جوى».. و«البنتاجون» تتحفظ

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أعلن الرئيس الأمريكى باراك أوباما أن بلاده تدرس «كل الخيارات»، وبينها الخيار العسكرى، فى الأزمة الليبية، وجدد دعوته لرحيل الزعيم الليبى معمر القذافى الذى اعتبره فاقداً للشرعية.

وقال «أوباما» إن الولايات المتحدة تدرس «خيارات عدة» متعلقة بطريقة التعامل مع الوضع فى ليبيا، إضافة إلى الإجراءات غير العسكرية التى اتخذناها، ولكنى أريد أن أكون متأكداً أن خيارات عدة ستكون متاحة أمامى. وتابع: «طلبت من وزارة الدفاع ومن وزارة الخارجية ومن جميع الذين لهم علاقة بالشؤون الدولية أن يدرسوا سلسلة كبيرة من الخيارات». ورداً على سؤال حول ما إذا كانت هذه الخيارات تتضمن فرض حظر جوى فى الأجواء الليبية قال أوباما: «إنه واحد من الخيارات التى سننظر فيها». وتابع الرئيس الأمريكى أن الخيارات «عسكرية وغير عسكرية» مؤكداً أن الوضع فى ليبيا يمكن أن يتدهور. وقال: «ما أريد أن أكون متأكداً منه أن تكون لدى الولايات المتحدة القدرات الكاملة على التحرك سريعا فى حال تدهور الوضع بشكل أصبحت فيه هناك أزمة إنسانية أو وضع يواجه فيه مدنيون عزل خطرا كبيراً».

وتأتى هذه التصريحات فيما أبدت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» حتى الآن حذرا كبيرا إزاء احتمال القيام بعملية عسكرية فى ليبيا. وأكد رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية الأميرال مايكل مولن أن فرض منطقة حظر جوى سيكون «أمراً شديد التعقيد» فى تطبيقه، ولفت وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس إلى أن ذلك يعنى مهاجمة ليبيا.

ورغم رفض الدول العربية التدخل الأجنبى فى ليبيا، قال وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا إن الدولتين سوف تضغطان من أجل فرض منطقة حظر جوى فوق ليبيا إذا استمرت الهجمات ضد المدنيين.

وعلى الصعيد الإنسانى قال أوباما إنه وافق على مشاركة الولايات المتحدة فى الجسر الجوى المخصص لنقل النازحين الهاربين من الأحداث الجارية فى ليبيا. وقال: «نقوم حاليا بتلبية الحاجات الإنسانية العاجلة التى تبرز». وأضاف: «فى هذا الإطار وافقت على استخدام طائرات عسكرية أمريكية لمساعدة المصريين الذين هربوا باتجاه الحدود مع تونس للعودة إلى بلادهم». وتابع الرئيس الأمريكى: «كما أننا ندعم أيضا الجهود التى تبذلها المنظمات الدولية لإجلاء السكان».

جاء ذلك فيما وصل نحو ٤٠٠ عنصر من مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» إلى قاعدة سودا العسكرية الأمريكية فى جزيرة كريت اليونانية استعدادا للتعامل مع أى خيارات تتعلق بالوضع فى ليبيا.

أوباما

استقالة مدير جامعة بريطانية تخرج فيها ابن القذافى

لندن ـ «أ.ف.ب»:

أعلن مدير جامعة لندن «سكول أوف أيكونوميكس» الشهيرة هاورد ديفيس الخميس الماضى استقالته بسبب العلاقات التى تربط الجامعة بأسرة الزعيم الليبى معمر القذافى. وقال ديفيس إنه قرر التخلى عن منصبه بسبب «الضرر» الذى لحق بسمعة الجامعة، معتبرا أن قرار قبول هبة بقيمة ٣٠٠ ألف جنيه إسترلينى (٣٥٠ ألف يورو) من سيف الإسلام القذافى كان خاطئا. وأعلنت الجامعة أنها ستخصص هذه الهبة لتقديم منح لطلبة من شمال أفريقيا. اعتبر ديفيس أن ذهابه إلى ليبيا للمساهمة فى تحديث مؤسسات النظام المالية لم يكن قرارا موفقا. وقال إنه سيبقى فى منصبه لحين العثور على خلف له. وديفيس مسؤول سابق فى سلطة تنظيم الخدمات المالية ومساعد سابق لحاكم بنك إنجلترا المركزى. وقال «لقد أخطأت فى الحكم بقبولى عرض الحكومة البريطانية لأن أصبح موفدا اقتصاديا وقبول طلب الليبيين لتقديم المشورة لهم بشأن الصناديق السيادية». وقررت الجامعة فتح تحقيق لمعرفة ما إذا كان سيف الإسلام، النجل الأصغر للعقيد الليبى معمر القذافى، زور أطروحته التى نال على أساسها شهادة الدكتوراه من الجامعة البريطانية العريقة. وحصل سيف الإسلام على شهادة الدكتوراه من الجامعة على أساس أطروحة فى الفلسفة حول «دور المجتمع فى دمقرطة مؤسسات الحكم الدولية» انتهى من إعدادها فى سبتمبر ٢٠٠٧. وقال متحدث باسم الجامعة إن «لندن سكول أوف أيكونوميكس على علم بالاتهامات بشأن حصول تزوير فى أطروحة سيف الإسلام القذافى». والأسبوع الماضى أعلنت الجامعة قطع كل علاقاتها بسيف الإسلام، وعلى وجه الخصوص وقف برنامج دراسات حول شمال أفريقيا استحدث بفضل هبة مالية قدمتها المؤسسة الخيرية التابعة لنجل العقيد الليبى.

معارك ضارية شرق وغرب العاصمة طرابلس بين قوات القذافى والمتظاهرين

٥٠ قتيلا ومئات الجرحى فى مواجهات فى «الزاوية».. واشتباكات فى رأس لانوف وقصف «أجدابيا»

طرابلس- وكالات الأنباء:

اتسعت رقعة المعارك الشرسة، أمس، بين الثوار الليبيين المطالبين بإسقاط النظام وقوات وميلشيات الزعيم معمر القذافى على أكثر من جبهة شملت تجدد القصف الجوى على قاعدة أجدابيا الجوية، وهجوما ضاريا للقوات الليبية على مدينة الزاوية غرب طرابلس أسفر عن سقوط عشرات القتلى بينهم قائد الثوار فى المدينة، كما اتسعت المواجهات لتشمل قاعدة رأس لانوف شرق طرابلس، وتجددت المعارك فى مدينة مرسى البريقة النفطية. ففى مدينة الزاوية غرب طرابلس، التى يسيطر عليها الثوار، تجددت المعارك بعد أن هاجمت كتائب القذافى الثوار، وقصفتهم بالأسلحة الثقيلة، ودارت معارك بين الجانبين، من أجل استعادة السيطرة على المدينة، وترددت أنباء عن سقوط ٥٠ قتيلا و٥٠٠ جريح. وبينما أعلن التليفزيون الليبى أن قوات القذافى استعادت السيطرة على المدينة، التى تبعد نحو ٦٠ كيلومترا غرب طرابلس، وأنه لا تزال هناك جيوب من المقاومة من جانب الثوار، أعلنت الحكومة أنها تأمل فى استعادة المدينة خلال ساعات، وقال متحدث باسم المعارضة المسلحة فى ليبيا إن الجيش الليبى شن هجوما بالمدفعية على الزاوية، وإن هناك عددا كبيراً من الضحايا، وأضاف «قتل أشخاص كثيرون فى الحرشة التى يحتلونها الآن»، مشيرا إلى بلدة صغيرة خارج الزاوية مباشرة، وأنهم أطلقوا على المدنيين النيران، مؤكداً لا نزال نسيطر على الميدان الرئيسى فى الزاوية، لكن قائد جيشنا قتل فى الحرشة، ونصبنا قائدا جديدا. وانتقلت المعارك إلى مدينة رأس لانوف النفطية المهمة فى الوسط شرق طرابلس، وسمع دوى إطلاق نار على بعد ١٠ كيلومترات من الميناء النفطى، الذى أعلن عن وقوعه تحت سيطرة الثوار، وأفادت أنباء بسقوط ٤ قتلى.

وفى الوقت نفسه، أفادت أنباء بأن منشأة نفطية فى بلدة الزويتينة جنوب بنغازى أصيبت بأضرار نتيجة القصف الجوى من طائرات تابعة للقذافى، مما أدى إلى اشتعال النيران بها، وقصفت طائرات تابعة لسلاح الجو الليبى قاعدة عسكرية تسيطر عليها المعارضة قرب مدينة «أجدابيا» شرق ليبيا

وفى البريقة تجددت المعارك بين الثوار وقوات القذافى، بعد تهديدات بهجوم واسع للمرتزقة، وأعلن المقاتلون فى البريقة أنهم أسروا نحو ١٠٠ من المقاتلين الموالين للقذافى خلال هجوم مضاد، أمس الأول، أوقع ١٢ قتيلا، وشارك فيه الطيران والمدفعية الثقيلة، وتجددت الاشتباكات فى مدينة مصراتة شرق العاصمة، وقالت وكالة الطاقة الدولية إن مليون برميل يوميا من إنتاج ليبيا من النفط قد تعطل.

ولفت المقاتلون إلى أهمية البريقة الاستراتيجية، لأن سيطرة أنصار القذافى عليها ستمكنهم من التوجه نحو أجدابيا. وهى المدينة التى تعتبر أساسية بالنسبة لهم، لأنها تتيح وصل الغرب بالشرق والجنوب. كما أنه إذا سيطرت قوات القذافى على شركة البريقة النفطية سيكون بإمكانهم قطع الكهرباء عن كل بنغازى.

رسالة بنغازى

أسامة خالد

آلاف المتظاهرين يهتفون النصر أو الموت فى بنغازى «رويترز»

إلا أن نجل الزعيم الليبى، سيف الإسلام القذافى، اعتبر أن قصف البريقة، أمس الأول، «كان للتخويف فقط، ولدفع المحتجين إلى الرحيل». وأضاف. «لا أحد يمكن أن يسمح بأن تسيطر ميليشيات على البريقة».

على صعيد آخر، آثار إطلاق سراح سجناء من بعض السجون الليبية، التى تعرضت للنهب والحرق، المخاوف فى بعض المناطق التى سيطر عليها الثوار، وقال مسؤولون فى المعارضة الليبية إن القوات الحكومية أطلقت سراح السجناء فى خطوة حذروا من أنها تثير صراعا فى مجتمع قبلى ينتشر فيه الأخذ بالثأر.

وألقت القوات التابعة للثوار القبض على ٨ أيرلنديين ألقتهم طائرة مجهولة بمظلات جوية جنوب بنى غازى فى الساعات الأولى من صباح أمس، وبتفتيشهم تم العثور على أوراق بها اسم وعنوان وتليفونات عبدالفتاح يونس، وزير الداخلية السابق المنضم للثوار.

وأكد سمير المسمارى، القيادى فى ائتلاف ١٧ فبراير، لـ«المصرى اليوم» أن التحقيقات لم تتوصل بعد لسبب وجودهم، قائلا إن هناك احتمالين إما أنهم مرتزقة تابعون للقذافى أرسلهم لقتل يونس فيما يعد إشارة لدخول أوروبيين فى حلبة الصراع، وإما أنهم تابعون لجهة مجهولة تجرى اتصالات مع يونس، الذى تثار شكوك حول مدى ولائه للثوار. وقال مسؤول حكومى مالى إن «الطوارق» يتقاضون ١٠ آلاف دولار، من أجل الانضمام إلى قوات القذافى، بالإضافة إلى ١٠٠٠ دولار فى اليوم مقابل القتال بجانب القذافى.

وبينما خرج مئات المتظاهرين فى أنحاء متفرقة من العاصمة طرابلس تنديدا بالقذافى بعد صلاة الجمعة فى يوم الحشود، الذى كانت المعارضة أعلنت عن تنظيمه، وقعت مواجهات جديدة فى ضاحية تاجوراء بالعاصمة بين المتظاهرين وقوات الأمن الليبية.

وفى الوقت نفسه، قال مصدر كبير بالحكومة الليبية إن ليبيا عينت وزير الخارجية السابق على عبدالسلام التريكى مبعوثا لها بالأمم المتحدة فى نيويورك محل السفير السابق عبدالرحمن شلقم، الذى انشق وانضم للثوار.

وأعلن قيادات ثورة ١٧ فبراير أنهم لن يجروا محادثات إلا بشأن تنحى الزعيم الليبى معمر القذافى، أو خروجه من البلاد لوقف نزف الدماء، بينما أكد سيف الإسلام، نجل القذافى، رفضه وساطة من فنزويلا.

«ويكيليكس»: مواجهة مسلحة بين نجلى القذافى على «كوكاكولا» حسمتها عائشة

نيويورك ـ وكالات الأنباء:

أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن برقية دبلوماسية سربها موقع «ويكيليكس» أن إقامة مصنع لشركة «كوكاكولا» فى ليبيا عام ٢٠٠٥، أثارت معركة حقيقية بين اثنين من أبناء الزعيم الليبى معمر القذافى. ونشأ الخلاف بين معتصم القذافى ومحمد القذافى، إذ رغب كل منهما فى السيطرة على المصنع الذى أقامته مجموعة «كوكاكولا» فى العاصمة طرابلس، وكان المشروع يندرج ضمن برنامج ليبى للانفتاح على الاستثمارات الأجنبية.

وبحسب إحدى البرقيات المسربة عام ٢٠٠٦، طفا النزاع على الواجهة فى أواخر العام ٢٠٠٥، وبعد أسبوعين على تشغيل المصنع، حين احتلته قوات موالية للمعتصم فى طرابلس، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن الناطقة باسم «كوكاكولا» كيرى تريسلر، قولها إن «فترة غموض اكتنفت ملكية معمل التعبئة فى ليبيا عام ٢٠٠٦، لكن حلت الأزمة فى نهاية المطاف». وأضافت الناطقة أن المعمل توقف عن الإنتاج والتوزيع بسبب الأوضاع المضطربة فى ليبيا حاليا. وتسرد البرقية كيف أن عربيتين عسكريتين محملتين بمسلحين اقتحمتا المصنع، وطلب من العمال المغادرة قبل أن تغلق المنشأة، وأشارت البرقية إلى أن السلطات الليبية لم تقدم أى مبرر قانونى لإغلاق المصنع، رغم شكاوى من الخسائر المترتبة على ذلك، وبلغت المعركة ذروتها فى فبراير ٢٠٠٨، عندما توجه رجال المعتصم إلى منزل أخيه محمد، وضربوا أحد أبناء عمومته وخطفوه «لتوجيه رسالة إلى المهندس محمد»، وفقاً للبرقية. كما تلقى عضو فى مجلس إدارة الشركة تحذيراً عاجلا بضرورة مغادرة طرابلس قبل أن يقع فى قبضة رجال المعتصم، ولم تنته الأزمة إلا حين تدخلت عائشة القذافى، الابنة الوحيدة للعقيد، وطرحت تسوية تقتضى بأن يبيع محمد حصته فى شركة التعبئة للمعتصم، مقابل كف رجال الأخير عن مضايقاتهم.

«أوباما»: «القذافى» فقد الشرعية.. وندرس التدخل العسكرى

فرنسا وبريطانيا تضغطان لفرض «حظر جوى».. و«البنتاجون» تتحفظ

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أعلن الرئيس الأمريكى باراك أوباما أن بلاده تدرس «كل الخيارات»، وبينها الخيار العسكرى، فى الأزمة الليبية، وجدد دعوته لرحيل الزعيم الليبى معمر القذافى الذى اعتبره فاقداً للشرعية.

وقال «أوباما» إن الولايات المتحدة تدرس «خيارات عدة» متعلقة بطريقة التعامل مع الوضع فى ليبيا، إضافة إلى الإجراءات غير العسكرية التى اتخذناها، ولكنى أريد أن أكون متأكداً أن خيارات عدة ستكون متاحة أمامى. وتابع: «طلبت من وزارة الدفاع ومن وزارة الخارجية ومن جميع الذين لهم علاقة بالشؤون الدولية أن يدرسوا سلسلة كبيرة من الخيارات». وردا على سؤال حول ما إذا كانت هذه الخيارات تتضمن فرض حظر جوى فى الأجواء الليبية قال أوباما: «إنه واحد من الخيارات التى سننظر فيها». وتابع الرئيس الأمريكى أن الخيارات «عسكرية وغير عسكرية» مؤكداً أن الوضع فى ليبيا يمكن أن يتدهور. وقال: «ما أريد أن أكون متأكداً منه أن تكون لدى الولايات المتحدة القدرات الكاملة على التحرك سريعاً فى حال تدهور الوضع بشكل أصبحت فيه هناك أزمة إنسانية أو وضع يواجه فيه مدنيون عزل خطرا كبيراً».

وتأتى هذه التصريحات فيما أبدت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» حتى الآن حذراً كبيرا إزاء احتمال القيام بعملية عسكرية فى ليبيا. وأكد رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية الأميرال مايكل مولن أن فرض منطقة حظر جوى سيكون «أمراً شديد التعقيد» فى تطبيقه، ولفت وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس إلى أن ذلك يعنى مهاجمة ليبيا.

ورغم رفض الدول العربية التدخل الأجنبى فى ليبيا، قال وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا إن الدولتين سوف تضغطان من أجل فرض منطقة حظر جوى فوق ليبيا إذا استمرت الهجمات ضد المدنيين.

وعلى الصعيد الإنسانى قال أوباما إنه وافق على مشاركة الولايات المتحدة فى الجسر الجوى المخصص لنقل النازحين الهاربين من الأحداث الجارية فى ليبيا. وقال: «نقوم حاليا بتلبية الحاجات الإنسانية العاجلة التى تبرز». وأضاف: «فى هذا الإطار وافقت على استخدام طائرات عسكرية أمريكية لمساعدة المصريين الذين هربوا باتجاه الحدود مع تونس للعودة إلى بلادهم». وتابع الرئيس الأمريكى: «كما أننا ندعم أيضا الجهود التى تبذلها المنظمات الدولية لإجلاء السكان».

جاء ذلك فيما وصل نحو ٤٠٠ عنصر من مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» إلى قاعدة سودا العسكرية الأمريكية فى جزيرة كريت اليونانية استعدادا للتعامل مع أى خيارات تتعلق بالوضع فى ليبيا.

أوباما

استقالة مدير جامعة بريطانية تخرج فيها ابن القذافى

لندن ـ «أ.ف.ب»:

أعلن مدير جامعة لندن «سكول أوف أيكونوميكس» الشهيرة هاورد ديفيس الخميس الماضى استقالته بسبب العلاقات التى تربط الجامعة بأسرة الزعيم الليبى معمر القذافى. وقال ديفيس إنه قرر التخلى عن منصبه بسبب «الضرر» الذى لحق بسمعة الجامعة، معتبرا أن قرار قبول هبة بقيمة ٣٠٠ ألف جنيه إسترلينى (٣٥٠ ألف يورو) من سيف الإسلام القذافى كان خاطئا. وأعلنت الجامعة أنها ستخصص هذه الهبة لتقديم منح لطلبة من شمال أفريقيا. اعتبر ديفيس أن ذهابه إلى ليبيا للمساهمة فى تحديث مؤسسات النظام المالية لم يكن قرارا موفقا. وقال إنه سيبقى فى منصبه لحين العثور على خلف له. وديفيس مسؤول سابق فى سلطة تنظيم الخدمات المالية ومساعد سابق لحاكم بنك إنجلترا المركزى. وقال «لقد أخطأت فى الحكم بقبولى عرض الحكومة البريطانية لأن أصبح موفدا اقتصاديا وقبول طلب الليبيين لتقديم المشورة لهم بشأن الصناديق السيادية». وقررت الجامعة فتح تحقيق لمعرفة ما إذا كان سيف الإسلام، النجل الأصغر للعقيد الليبى معمر القذافى، زور أطروحته التى نال على أساسها شهادة الدكتوراه من الجامعة البريطانية العريقة. وحصل سيف الإسلام على شهادة الدكتوراه من الجامعة على أساس أطروحة فى الفلسفة حول «دور المجتمع فى دمقرطة مؤسسات الحكم الدولية» انتهى من إعدادها فى سبتمبر ٢٠٠٧. وقال متحدث باسم الجامعة إن «لندن سكول أوف أيكونوميكس على علم بالاتهامات بشأن حصول تزوير فى أطروحة سيف الإسلام القذافى». والأسبوع الماضى أعلنت الجامعة قطع كل علاقاتها بسيف الإسلام، وعلى وجه الخصوص وقف برنامج دراسات حول شمال أفريقيا استحدث بفضل هبة مالية قدمتها المؤسسة الخيرية التابعة لنجل العقيد الليبى.

[redacted]

وحيد حامد
يكتب:

الثورة تحتاج إلى ثورة!!

◄ الثورة تحولت إلى «مسخ فوضوى» يفرض سطوته على كل إرادة واعية ◄ المصريون لن يصبروا طويلاً على الحياة القلقة المحاطة بالخوف.. واستمرار الوضع على ما هو عليه سيمنح فرصة لـ«فلول النظام»



ثورة الشباب التى أجهزت على النظام المستبد السابق أمرها واضح ومحسوم وتحظى بأغلبية كاسحة تحميها وتدفع عنها التراجع أو الانكسار. صحيح أن هذه الثورة أصابها شىء من الفتور، وضربها الملل بسبب عدم معقولية ما يجرى ويدور.. رغم أن هذه الثورة كانت فى بدايتها وبكارتها وجسارتها من أهم الانتصارات التى حققها الشعب المصرى، ويكفى أنها انتشلته من كل صنوف الهوان والخضوع وانطلقت به إلى أعلى حيث عالم الحرية والكبرياء، وأن يسترد المواطن المصرى، سواء شارك فى الثورة أو لم يشارك، إنسانيته التى تم تدميرها خلال سنوات الحكم الزائل، فهذا شىء عظيم ومدهش كان يجب أن نحافظ عليه ونعض عليه بالنواجذ، وهذا ما فشلنا فيه مع سبق الإصرار.

تتحول الثورة الآن إلى «مسخ فوضوى» يفرض سطوته وجبروت القوة التى يملكها على كل إرادة واعية وعاقلة تأمل وترجو ألا تجهض هذه الثورة نفسها بنفسها.. فلن يصبر الشعب المصرى بكل طوائفه على الحياة القلقة المزعجة المحاطة بالخوف وانعدام الأمان.. لن يصبر على حالة الجمود والركود التى أصابت سوق العمل والتجارة والصناعة.. لن يصبر على حالة الاكتئاب التى فرضت نفسها على الجميع، فضاقت النفوس وخنقت، وكأن هذه الثورة استكثرت على نفسها النجاح أو وجدت أنها ليست أهلا له فقررت أن تحرقه، ثورة لم تسمح لأحد بأن يفرح بها فى ظل حالة الركود والعوز والفوضى.. أعلم تماما أن هناك من يحذرنا من عودة فلول النظام الزائل، وهذا أمر غير مستبعد ولكن فى حالة واحدة فقط هى استمرار الأوضاع الحالية والبالغة السوء والانهيار على ما هى عليه.. أما أن يعود النظام حتى ولو بحرب فهذا أمر مستحيل.. النظام السابق ليست لديه القدرة على العودة حتى لو تحالف مع الشيطان نفسه، وحتى لو تخفى وأرتدى كل أقنعة الزيف والخداع والتآمر والأسباب عديدة.. منها الشيخوخة التى أصابته فتمكن منه الوهن وفسد حتى أكله العفن.. لقد سقط النظام كأنه بيت من طين أكله النمل الأبيض وظل قائما ومع أول هزة ريح تحول إلى كومة تراب.. نظام ترك السلطة مرغما ومفضوحا وخائنا لشعبه وسارقا وناهبا لثرواته فكيف يعود بالله عليكم وهو الذى يسعى إلى الفرار بكامل أفراده؟؟ ولكن هناك من يروج لهذا الأمر بكل قوته ومازال يحذرنا من بلطجية النظام الذين يحركهم رجال الأعمال الذين ابتلعوا ثروات مصر وأكلوها نارا فى بطونهم.. الحقيقة أن هؤلاء قد تراجعوا وتواروا بعد ضربات العدالة القوية التى تلاحقهم بإعمال القانون، فى ذات الوقت حل محلهم بلطجية من نوع آخر، بلطجية لا تعنيهم الثورة من قريب أو بعيد.. إنهم يستهدفون المواطن المصرى بمختلف الجرائم، السطو والسرقة والنهب وقطع الطريق وتخريب المنشآت.. لقد تسلم المجلس العسكرى أمور البلاد، أى أننا نعيش فى ظل حكم عسكرى، وهو غير مرغوب فيه، ولا أحد يرحب به لأن الجيوش لا تحكم الشعوب وإنما تدافع عنها، الشعوب تحكم مدنيا بواسطة قوانين ودساتير وقواعد وشروط وأيضا شرعية.. والقبول بالحكم العسكرى الأصل فيه القبضة القوية التى تمسك بزمام الأمور وتحول دون انفلاتها كما هو حادث فى مصر الآن.. صحيح أن القوات المسلحة تعاملت بأعلى قدر من ضبط النفس والحكمة حتى إنها فقدت الشهداء وكأنها تريد عبور النهر دون أن تبتل ثيابها وتحرص على تسليم السلطة ملفوفة فى ورق سلوفان، وأهل مصر العقلاء المسلحون بالوعى يقدرون ذلك ويعرفون قيمته؟.. ولكن الغوغاء والأشرار لا يعرفون ولا يقدرون فانطلقوا فى ربوع مصر نهبا وسلبا وترويعا فى غياب أجهزة الشرطة التى غابت عن الساحة بعد أن فقدت مواقعها وأصبحت شريدة وبلا مأوى وبلا هيبة وبلا فاعلية عملت أجهزة الإعلام بكل أشكالها على تأكيدها وصورت كل رجال الشرطة على أنهم الأعداء.. فتحول البلطجى السارق والناهب إلى ثورى ومناضل، والشرطى خائن ومدحور.. وحقيقة الأمر أن فى جهاز الشرطة من يستحق المساءلة والخضوع للعدالة فقد حدثت منهم تجاوزات مرعبة.. ولكن فساد البعض لا يجب أن يدفعنا إلى تكسير عظام رجال الشرطة لصالح شيوع الجريمة ونشر الفوضى وترويع الناس والاعتداء على الحقوق.. وأنا فى أشد حالات الدهشة والعجب من النهج الإعلامى السائد الآن حيث أشد حالات التشفى و«فرش الملاية وفتح صفائح الزبالة» دون حذر.. ويكون هذا الأمر واجبا ومنطقيا ومطلوبا فى حالة ثبوت الاتهام، لأن الثورة هدفها إقامة العدل. الحالة الثانية أن يكون رجال الإعلام هؤلاء بلا تاريخ مشبع بالعفن فى خدمة وتلميع عناصر الحكم الزائل بالكذب والنفاق الممجوج والرياء والمداهنة.. والحمد لله أن المقالات مازالت موجودة.. وشرائط برامج التليفزيون محفوظة.. وفى استطاعة أى إعلامى أن يرى نفسه قبل وبعد ٢٥ يناير ويرى ما يراه فى نفسه أولا.. يجب أن يتوجه الإعلام إلى الغد.. يجب أن يدعم الاستقرار.. يجب أن يعمل على إدارة دولاب العمل.. يجب أن يتعامل مع الأحداث بقدر تأثيرها، ليس الوقت وقت تصفية حسابات.. ولكنه وقت إقامة العدل.. وقت البناء.. لا وقت الهدم.. ويجب أن يعلم الجميع أن ثمن هذا الانتصار الذى جاءت به ثورة الشباب كان باهظا.. تذكروا الشهداء وكلهم من البراعم التى كانت بصدد النمو والانطلاق. تذكروا شهداء الجيش والشرطة.. تذكروا أن حريق القاهرة الثانى كاد أن يحدث.. عليكم بحصر الخسائر المادية والعقارية والأثرية.. المتأمل يجد أنها خسائر حرب كبيرة.. لهذا كله لا نريد أن يحصد ثمار هذه الثورة الطغاة الذين يرتدون ثياب البراءة، أو أهل الفساد الذين تعودوا على النهش فى جسد الوطن.. ولا أبالغ إذا قلت إن كل شىء فى مصر أثناء فترة الحكم الزائل كان يشبه الحكم نفسه، وكان يحاكيه ويسعى إلى كسب رضائه، وكلنا أو أغلبنا يعرف أن يزيد بن معاوية كان مغرما بملاعبة القرود وكان يهتف له كل من حوله حتى العلماء الأجلاء، ومنهم من بالغ وعندما تلقى عتابا قال قولته الشهيرة «ارقص للقرد فى دولته» وعندنا كان الكل يرقص فى دولة القهر مرغما أو بإرادته.. ولأننا لا نريد لأى قرد دولة فى مصر فيجب علينا أن نفيق من غفلتنا ونسأل أنفسنا بكل وضوح.. من هو صاحب المصلحة فى بقاء هذا الوضع المحزن؟ إلى متى تبقى المدارس مغلقة.. والمصالح معطلة وسبل الرزق مغلقة والفوضى ترقص فى الشوارع المخنوقة والأمان المفقود؟!

لقد أصبح الخط المستقيم متعرجاً وملتوياً، شباب الثورة مع حماسهم وفرحتهم بالنصر أصبحت مطالبهم بلا سقف.. فإذا افترضنا سلامة القصد وهذا هو الأكيد، عليهم أن يعلموا أن كونهم ثوارا لا يعنى أنهم على صواب فى كل ما يطرحونه.. ولا يجوز أن يفرضوا على الناس رغباتهم بالقوة والإرهاب فهذا هو الاستبداد بعينه والديكتاتورية بشحمها ولحمها، ويوم أغبر وملعون الذى نستبدل فيه استبدادا باستبداد آخر أكثر حدة وقسوة.. إن الذين يبذلون أقصى جهدهم لمسخ هذه الثورة وتحويلها إلى «هوجة» لا تفضى إلى شىء هم الذين لم يشاركوا فيها أصلا والآن يبحثون عن دور وزعامة.. ليس كل من تواجد فى ميدان التحرير لمدة ساعة أو ساعتين تجول خلالها فى أنحاء الميدان وسط الحشود الغاضبة بالزعيم الثورى صاحب المبدأ والقضية حتى ينصّب نفسه زعيما ومخططا ومنظرا بعد انتهاء المعركة الضارية، وأكثر هؤلاء الانتهازيين لم تتسخ ثيابهم ولم يصابوا بخدش والآن يتاجرون بالثورة ودم الشهداء.. أيضا يحرص فريق لا يستهان به على بقاء الوضع على ما هو عليه لأسباب سياسية فهو يحرص على أن يظهر ضعف وهوان الحكومة الحالية وعجزها عن إدارة البلاد حتى يتقدم ويتولى زمام الأمور.. ثم يأتى دور أعداء المجتمع فى كل زمان ومكان وهم الخارجون على القانون من اللصوص بكل فئاتهم ونوعياتهم والذين تسهل لهم حالة الفوضى أعمالهم الإجرامية، أما وقد رحلت حكومة الفريق شفيق التى كانت سببا مباشرا وذريعة كبرى لاستمرار التظاهرات واحتلال ميدان التحرير فإننا ننتظر الأسباب الجديدة والمطالب التى سوف تسقط على رأس الحكومة الجديدة.

الآن الثورة تحتاج إلى ثورة..

شعار الثورة الأساسى هو الشعب يريد إسقاط النظام.. وقد سقط النظام.. وما يحدث الآن هو محاولة لإسقاط الدولة ذاتها وبكل منشآتها فى وقت عصيب وشديد القتامة دون النظر إلى ما يحيط بمصر من أخطار.. هل حاول المتاجرون بالثورة نجوم الإعلام الشرس الذى يبحث عن الجنازات ليأخذ دور «المعددة» دون وعى.. هل حاول هؤلاء مجرد التفكير فى مصير مليون ونصف مواطن مصرى فروا من الجحيم الذى يفرضه القذافى على الشعب الليبى، لقد عادوا بالملابس التى على أجسادهم فقط بعد أن فقدوا كل شىء، وهم أرباب أسر، والعناية بأمرهم واجب على الدولة ولا جدال فى ذلك، والدولة منهكة وعليلة وتسعى إلى التعافى، تريد أن تخطو خطوة إلى الأمام، ولكن هناك من يكبلها بالقيود والأصفاد وها هى المشاكل التى تسوقنا إلى الحرب قد اقتربت منا بعد الاعتداء على مصالح مصر الحيوية وماذا بعد اغتصاب ماء النهر الذى يروينا؟.. ألا تعقلون؟.. ألا تبصرون؟.. هل هذا وقت الجدل والنقاش غير المجدى.. الحصان أمام العربة أم العربة خلف الحصان؟! والوطن يعيش المحن و...

إن مصر الآن فى أمس الحاجة إلى القبضة القوية الحازمة، لا القبضة المستبدة الطاغية.. القبضة التى تعيد الأمن والاستقرار وتحمى مكاسب الثورة قبل أن تتهاوى الثورة نفسها وتأخذنا معها.. وهذه مسؤولية المجلس العسكرى الذى لا يقبل بهذه الفوضى التى تحرقنا.

■ السطور الأخيرة ...

- الزعيم الإخوانى الشهير الذى أرسل لى رسالة تقول (الرجوع إلى الحق فضيلة والإصرار على الخطأ خطيئة) أقول له اتق الله يا رجل فى هذا الوطن اعمل على إطفاء النار بدلاً من إشعالها فى هذا الوقت العصيب، ثم بأى حق تمنح الصواب لنفسك والخطأ لغيرك.. ليس هذا وقت المزايدة والمتاجرة وانتهاز الفرص.

- شاهدت - للأسف - ما أطلق عليه ندوة فى قناة Otv المصرية، وفى حياتى التى تجاوزت الستين عاما لم أشهد هذا الانحدار والتدنى والسوقية التى سادت وسيطرت على حوار عقيم وسقيم ومكرر ومشبع بالغلظة والادعاء.. ما هذا الذى فعله الروائى علاء الأسوانى وأى شخصية كان يتقمص؟ وأى بضاعة كان يريد بيعها أو بالمعنى الأدق يريد تصديرها؟.. ولماذا كل هذه العدوانية والاستحواذ بشراسة قبيحة وفجة وبلا منطق أثناء النقاش الذى لم يفض إلى شىء ألبتة.. وما هذه الفوضى حيث الكل يتكلم فى آن واحد والكل يقاطع الكل.. لقد كان الفريق شفيق شديد الأدب.. شديد الصبر.. وكان الأجدر به أن يغادر. حتى الأستاذ الحصيف حمدى قنديل كان همه الأول تصفية الحسابات مع وزير الخارجية.. لقد أراد الرجلان حمدى وعلاء الجرى بأقصى سرعة نحو الزعامة، ولكن كان تحت قدم كل منهما قشرة موز.. فكان السقوط.. أما نجيب ساويرس فهكذا يكون المواطن المصرى.

فشل انعقاد «عمومية الصحفيين» للمرة الثالثة على التوالى

كتب - فاروق الجمل:

دعا مجلس نقابة الصحفيين إلى عقد جمعية عمومية عادية يوم ١٨ مارس الجارى لمناقشة الميزانية وذلك بعد فشل الجمعية العمومية أمس فى الانعقاد - للمرة الثالثة على التوالى - بعد أن أغلقت كشوف الحضور فى تمام الواحدة ظهراً مسجلة حضور ٣٤ صحفياً فقط من أصل ٦٥٠٠ صحفى يمثلون الأعضاء بالجمعية العمومية. وغاب ٧ من أعضاء المجلس عن الجمعية بينما حضر ٣ أعضاء وهم محمد عبدالقدوس وحاتم زكريا وصلاح عبدالمقصود. كانت الجمعية ستناقش ضمن جدول أعمالها التصديق على محضر الجمعية العمومية المنعقدة فى مارس الماضى، وتقرير مجلس النقابة عن الفترة من مارس ٢٠١٠ حتى أوائل فبراير ٢٠١١، إضافة إلى اعتماد الحساب الختامى للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر الماضى، وإقرار مشروع الميزانية التقديرية لسنة ٢٠١٠ وما يستجد من أعمال.

الإمام الأكبر: «الأزهر» كان مسانداً للثورة وليس النظام.. و«أنا غير مسيّس»

◄ أرفض انتخاب شيخ الأزهر خوفاً من تأثير «المال السياسى» والبيان الأخير قبل سقوط مبارك كان هدفه حقن دماء الشباب

كتب ـ هيثم الشرقاوى:

أكد الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب أن الأزهر لم يتملق أو يهادن النظام السابق خلال المظاهرات، مشيرا فى هذا السياق إلى موقف السفير محمد رفاعة الطهطاوى، الذى كان قد شارك فى المظاهرات، وهو المتحدث الرسمى باسم الأزهر، وهو ما يعنى أن الأزهر كان مساندا للثورة وليس للنظام، مشيرا إلى أن مؤسسته التى يقف على رأسها تعلو فوق السياسة، إضافة إلى كونه غير مسيس. وأعرب «الطيب» عن رفضه انتخاب شيخ الأزهر خوفا من تأثير المال السياسى على المنصب.

وقال «الطيب» فى حلقة من برنامج «مصر بعد مبارك» بثتها قناة العربية، مساء أمس الأول، إن الأزهر مؤسسة علمية وتعليمية وليس مؤسسة سياسية، لأن تحويلها لمؤسسة سياسية يعنى خضوعها لسلطة أو جهة ما داخل الدولة، وإن دور الأزهر ليس أن يكون جزءا من النظام أو ثائرا عليه.

ودافع شيخ الأزهر عن البيان الذى أصدره يوم الجمعة الذى سبق سقوط مبارك، وقال: دافعى أننى كنت أخشى أن تقع مواجهة بين الشباب الثائرين والجيش، وبالتالى لم يكن السبب وراء البيان تملق النظام، لأنه ببساطة لم يكن هناك نظام فى ذلك الوقت، حتى يتملقه، وأن البيان كان دافعه الخوف على دماء الشباب.

ونفى شيخ الأزهر أن يكون تريثه وقت المظاهرات سببه أنه معين من قبل الدولة، فهو لم يأت راغبا فى سلطة، ولا يخشى فقد منصب أو وظيفة، على حد قوله، «وبالتالى فأنا غير مسيس». وقال الطيب إن الأزهر فوق الثورة وفوق السلطة الماضية وفوق السلطة المقبلة، فهو مؤسسة تعلو كل تلك الاعتبارات.

وتطرق «الطيب» لمسألة المادة الثانية من الدستور المصرى التى أثارت جدلا واسعا فى الشارع المصرى، وقال إن دساتير العديد من الدول الغربية تنص على الدين فى موادها، متسائلا: فلماذا يرفض البعض أن يكون لمصر الحق نفسه؟

وشدّد على أنه يرفض تغيير تلك المادة، محذرا من أن الحديث عن تلك المادة يهدف لفتنة جديدة، معبرا عن سعادته لموقف البابا شنودة الذى حث المسيحيين على عدم الحديث عن تغيير تلك المادة وألا يطالبوا بتغييرها لأن ذلك يستفز المسلمين.

وقال إن من حق المسيحيين فى مصر الاحتكام لشرائعهم، وأن ينص على ذلك فى الدستور المصرى وهذا يمثل حلا لمشكلة المادة الثانية.

وعن جماعة الإخوان المسلمين، قال إن هناك خلافات كبيرة معهم، وأولها أن الأزهر يختلف مع التوجه السياسى للجماعة، فالأزهر ليس له حزب ولن يكون حزبا، وأضاف: إذا تم تأسيس دولة مدنية فى مصر بالمفهوم الغربى فسوف يكون الأزهر أول من يتصدى لها. وعلق «الطيب» على خطاب المرشد الإيرانى الأعلى على خامنئى الذى ألقاه أثناء الثورة المصرية وعدم وجود خطاب مماثل من الأزهر، قال الطيب إن ذلك سببه الالتزام بقيم وضوابط الأزهر، فمرجعية إيران غير الأزهر لأن المرجعية الإيرانية تتحدث باسم عشرة بالمائة من المسلمين، بينما يتحدث الأزهر باسم تسعين بالمائة من المسلمين، فحديثه أكثر تأثيرا من المرجع الإيرانى، وأنه لو فعل الأزهر وأصدر بيانا يكون قد تخندق ودخل فى خانة مع أو ضد. وتحفظ شيخ الأزهر على فكرة اختيار شيخ الأزهر عن طريق الانتخاب، لأن المال يمكن أن يلعب دورا فى الاختيار، مشيرا إلى أن منصب شيخ الأزهر لم يكن أبدا بالانتخاب كما يتردد، وقال إن نظام الانتخاب له عيوب، والتعيين له عيوب أيضا، وأن الأفضل من وجهة نظره أن يتم شغل المنصب بالتعيين على أن يمنح شيخ الأزهر بعد تعيينه الاستقلال الكامل عن الدولة.

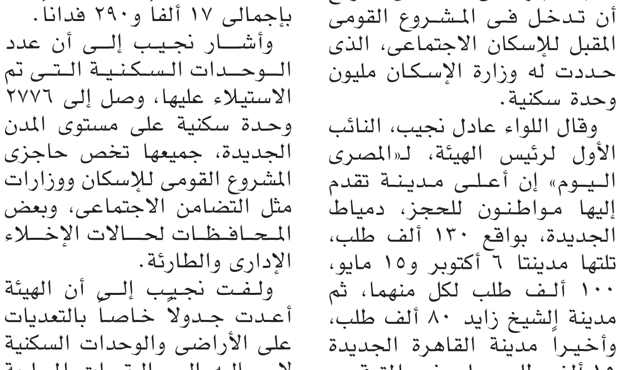
وحول سبب تخوفه من دور المال فى انتخاب شيخ الأزهر، قال «الطيب» إنه يوجد حاليا إسلام سياسى ممول وحركات إسلامية ممولة ودعاة لديهم أموال، فما الذى يمكن أن يحدث لو انتخب أحد هؤلاء شيخا للأزهر، وأضاف أنه لو أصبح للمجتمع الأمانة فى الانتخاب، فسوف يكون مقتنعا بفكرة الانتخاب.

الطيب

سرور ينفى إخفاء تقارير جهاز المحاسبات ويؤكد إحالة بعضها للنائب العام

كتب - محمود مسلم:

نفى الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، قيامه بإخفاء تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات التى وردت للبرلمان، مشيراً إلى أن جميع التقارير تمت إحالتها للجان المختصة والنواب اطلعوا عليها كما تم مناقشة بعضها داخل الجلسة العامة.


فتحى سرور

وأشار سرور، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إلى أن جلسات البرلمان كانت معلنة بل إن اجتماعات اللجان أيضاً كانت متاحة أمام الصحفيين، رغم مخالفة ذلك للائحة.. وقد نشرت الصحف العديد من تقارير جهاز المحاسبات سواء من خلال مناقشاتها باللجان أو الجلسة العامة أو اطلاع النواب عليها، كما تم إحالة بعض هذه التقارير إلى النائب العام مباشرة للتحقيق فيما ورد بها، مثل قرارات العلاج على نفقة الدولة وسرقة منبر مسجد سلطان حسين الأثرى، وتدهور أوضاع الشركة المصرية لصناعة المعدات التليفونية وغيرها.

«المجتمعات العمرانية» ترصد التعدى على ١٧ ألف فدان و٢٧٧٦ شقة بعد الثورة

كتبت ـ وفاء بكرى:

أعلنت هيئة المجتمعات العمرانية عن وصول عدد المتقدمين لحجز الوحدات السكنية، على مستوى المدن الجديدة، إلى نحو ٧٠٤ آلاف طلب حجز حتى الآن، من المتوقع أن تدخل فى المشروع القومى المقبل للإسكان الاجتماعى، الذى حددت له وزارة الإسكان مليون وحدة سكنية.

وقال اللواء عادل نجيب، النائب الأول لرئيس الهيئة، لـ«المصرى اليوم» إن أعلى مدينة تقدم إليها مواطنون للحجز، دمياط الجديدة، بواقع ١٣٠ ألف طلب، تلتها مدينتا ٦ أكتوبر و١٥ مايو، ١٠٠ ألف طلب لكل منهما، ثم مدينة الشيخ زايد ٨٠ ألف طلب، وأخيراً مدينة القاهرة الجديدة ١٥ ألف طلب، على غير المتوقع.

وأضاف نجيب أن مدن السادات وقنا الجديدة والفيوم الجديدة، لم يتقدم أى مواطن لحجز وحدات فيها وهى المدن الثلاث التى شهدت مخالفات استيلاء على أراض بها إثر الأحداث الأخيرة، حيث جاءت السادات على رأس هذه المدن بـ١٧ ألف فدان، والفيوم الجديدة بـ١٠٠ فدان، وقنا الجديدة بـ١٩٠ فداناً، بإجمالى ١٧ ألفاً و٢٩٠ فداناً.

وأشار نجيب إلى أن عدد الوحدات السكنية التى تم الاستيلاء عليها، وصل إلى ٢٧٧٦ وحدة سكنية على مستوى المدن الجديدة، جميعها تخص حاجزى المشروع القومى للإسكان ووزارات مثل التضامن الاجتماعى، وبعض المحافظات لحالات الإخلاء الإدارى والطارئة.

ولفت نجيب إلى أن الهيئة أعدت جدولاً خاصاً بالتعديات على الأراضى والوحدات السكنية لإرساله إلى القوات المسلحة لاتخاذ قرارات بشأنها، موضحاً أن قيمة خسائر الهيئة حتى الآن، جراء هذه التعديات، ١,٦ مليار جنيه.

«الفقى» يطالب بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل «البرلمانية».. ويدعو لاتباع النظام التركى

◄ طالب «الداخلية» بفتح صفحة بيضاء مع الشعب.. وتخفيض سن الترشح لـ«التشريعية» إلى ٢٥ سنة

كتب ـ محمود رمزى:

طالب الدكتور مصطفى الفقى، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى السابق، بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، وأضاف الفقى فى حواره مع الإعلامى تامر أمين، ببرنامج مصر النهارده، أمس الأول، «البعض يرى أنه من الأفضل البحث للنظام عن رأس أولا، لأن هناك دولاً كثيرة تعطلت برلماناتها لسنوات بالإضافة إلى صعوبة إجراء الانتخابات البرلمانية فى هذا الوضع غير المستقر نظراً لعدم استعداد الكثير من القوى السياسية لخوض الانتخابات، وعدم اكتمال قوة الجهاز الأمنى، لمساعدة القضاة فى الإشراف على العملية الانتخابية».

وأشار الفقى إلى ضرورة اتباع مصر نظام الحكم التركى فى بنائه باعتباره الأفضل والأنسب لتطبيقه فى هذه المرحلة، لافتاً إلى أهمية استمرار مبدأ عدم خلط الدين بالسياسة، وإعطاء جميع التيارات الحق فى ممارسة العمل السياسى والعمل على ألا يتحول الخلاف السياسى إلى عداء إنسانى.

ووصف الفقى قرار إجراء الانتخابات بالرقم القومى بـ«الأمر الجيد» لأنه يسهل مشاركة المواطنين فى العملية الانتخابية مؤكداً أن التيار الذى ينادى بانتخابات برلمانية أولا ليستطيع الرئيس حلف اليمين أمامه، ويوافق عليه ثلثا المجلس يمكن حل هذه المسألة عن طريق تعديل الدستور بإضافة جملة «أن يستطيع حلف اليمين أمام المحكمة الدستورية مثلاً».

وطالب الفقى بتخفيض سن الترشح للانتخابات التشريعية إلى ٢٥ سنة بدلاً من ٣٠ لمنح الشباب الذين يمثلون ثلثى الشعب فرصة المشاركة فى المجلس ليعبروا عن أفكارهم وآرائهم بعد قيامهم بثورة حقيقية.

وفى تعليقه على تكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة للدكتور عصام شرف بتشكيل الحكومة الجديدة قال الفقى إن رئيس الوزراء الجديد شخصية ذات علم واسع، وفى حالة استطاع تقديم رموز وطنية ذات تاريخ فى حكومته سيلقى قبولاً لدى الشعب، ليبدأ صفحة جديدة دون إشراك أى عنصر من حكومة ما قبل الثورة، وستهدأ البلاد وتستقر الأوضاع، مشيرا إلى أن ترك شفيق رئاسة الحكومة الانتقالية بمثابة إنجاز عظيم، وليس عيباً أن تستجيب القوات المسلحة إلى ضغوط الشارع المصرى لافتاً إلى أن حكومة شفيق جاءت فى وقت عصيب، وتابع: «لو كان سريع الخطى، وبادر بتلبية مطالب الشعب لا ختلف الأمر معه».

كما طالب الفقى الشباب بتهدئة درجة حماستهم بعد أن تحقق أكثر من ثلثى مطالبهم، للخروج من الأزمة الحالية، وقال إنه على الشعب تحديد اتجاهاته وأن يسلكها بشفافية لخلق حالة من السلام الاجتماعى، لتجنيب البلاد المزيد من الخسائر وتعويض ما مضى فى ظل ما ستشهده مصر من قلة فى الموارد نتيجة الإضرار بأصحاب الدخول البسيطة، مشيرا إلى أهمية الاستفادة من صورتنا المحترمة فى الخارج بعد الثورة الشعبية.

وأشار الفقى إلى ضرورة تحديد وظيفة جهاز أمن الدولة بشفافية فى المرحلة المقبلة وعدم تدخله فى ملفات ليست من اختصاصاته، وترك المواطنين يمارسون السياسة بحرية، مقترحاً أن يقوم وزير الداخلية الجديد بإبرام ما وصفه بـ«الوعود الصادقة» بعدم تكرار الممارسات السابقة وفتح صفحة بيضاء مع الشعب، وإعلان المتورطين فى قضية خالد سعيد بشفافية حتى يهدأ الجميع.

الفقى

[redacted]

يكتب: وحيد حامد

الثورة تحتاج إلى ثورة!!

◄◄ الثورة تحولت إلى «مسخ فوضوى» يفرض سطوته على كل إرادة واعية ◄◄ المصريون لن يصبروا طويلاً على الحياة القلقة المحاطة بالخوف.. واستمرار الوضع على ما هو عليه سيمنح فرصة لـ«فلول النظام»



ثورة الشباب التى أجهزت على النظام المستبد السابق أمرها واضح ومحسوم وتحظى بأغلبية كاسحة تحميها وتدفع عنها التراجع أو الانكسار. صحيح أن هذه الثورة أصابها شىء من الفتور، وضربها الملل بسبب عدم معقولية ما يجرى ويدور.. رغم أن هذه الثورة كانت فى بدايتها وبكارتها وجسارتها من أهم الانتصارات التى حققها الشعب المصرى، ويكفى أنها انتشلته من كل صنوف الهوان والخضوع وانطلقت به إلى أعلى حيث عالم الحرية والكبرياء، وأن يسترد المواطن المصرى، سواء شارك فى الثورة أو لم يشارك، إنسانيته التى تم تدميرها خلال سنوات الحكم الزائل، فهذا شىء عظيم ومدهش كان يجب أن نحافظ عليه ونعض عليه بالنواجذ، وهذا ما فشلنا فيه مع سبق الإصرار.

تتحول الثورة الآن إلى «مسخ فوضوى» يفرض سطوته وجبروت القوة التى يملكها على كل إرادة واعية وعاقلة تأمل وترجو ألا تجهض هذه الثورة نفسها بنفسها.. فلن يصبر الشعب المصرى بكل طوائفه على الحياة القلقة المزعجة المحاطة بالخوف وانعدام الأمان.. لن يصبر على حالة الجمود والركود التى أصابت سوق العمل والتجارة والصناعة.. لن يصبر على حالة الاكتئاب التى فرضت نفسها على الجميع، فضاقت النفوس وخنقت، وكأن هذه الثورة استكثرت على نفسها النجاح أو وجدت أنها ليست أهلا له فقررت أن تحرقه، ثورة لم تسمح لأحد بأن يفرح بها فى ظل حالة الركود والعوز والفوضى.. أعلم تماما أن هناك من يحذرنا من عودة فلول النظام الزائل، وهذا أمر غير مستبعد ولكن فى حالة واحدة فقط هى استمرار الأوضاع الحالية والبالغة السوء والانهيار على ما هى عليه.. أما أن يعود النظام حتى ولو بحرب فهذا أمر مستحيل.. النظام السابق ليست لديه القدرة على العودة حتى لو تحالف مع الشيطان نفسه، وحتى لو تخفى وأرتدى كل أقنعة الزيف والخداع والتآمر والأسباب عديدة.. منها الشيخوخة التى أصابته فتمكن منه الوهن وفسد حتى أكله العفن.. لقد سقط النظام كأنه بيت من طين أكله النمل الأبيض وظل قائما ومع أول هزة ريح تحول إلى كومة تراب.. نظام ترك السلطة مرغما ومفضوحا وخائنا لشعبه وسارقا وناهبا لثرواته فكيف يعود بالله عليكم وهو الذى يسعى إلى الفرار بكامل أفراده؟؟ ولكن هناك من يروج لهذا الأمر بكل قوته ومازال يحذرنا من بلطجية النظام الذين يحركهم رجال الأعمال الذين ابتلعوا ثروات مصر وأكلوها نارا فى بطونهم.. الحقيقة أن هؤلاء قد تراجعوا وتواروا بعد ضربات العدالة القوية التى تلاحقهم بإعمال القانون، فى ذات الوقت حل محلهم بلطجية من نوع آخر، بلطجية لا تعنيهم الثورة من قريب أو بعيد.. إنهم يستهدفون المواطن المصرى بمختلف الجرائم، السطو والسرقة والنهب وقطع الطريق وتخريب المنشآت.. لقد تسلم المجلس العسكرى أمور البلاد، أى أننا نعيش فى ظل حكم عسكرى، وهو غير مرغوب فيه، ولا أحد يرحب به لأن الجيوش لا تحكم الشعوب وإنما تدافع عنها، الشعوب تحكم مدنيا بواسطة قوانين ودساتير وقواعد وشروط وأيضا شرعية.. والقبول بالحكم العسكرى الأصل فيه القبضة القوية التى تمسك بزمام الأمور وتحول دون انفلاتها كما هو حادث فى مصر الآن.. صحيح أن القوات المسلحة تعاملت بأعلى قدر من ضبط النفس والحكمة حتى إنها فقدت الشهداء وكأنها تريد عبور النهر دون أن تبتل ثيابها وتحرص على تسليم السلطة ملفوفة فى ورق سلوفان، وأهل مصر العقلاء المسلحون بالوعى يقدرون ذلك ويعرفون قيمته؟.. ولكن الغوغاء والأشرار لا يعرفون ولا يقدرون فانطلقوا فى ربوع مصر نهبا وسلبا وترويعا فى غياب أجهزة الشرطة التى غابت عن الساحة بعد أن فقدت مواقعها وأصبحت شريدة وبلا مأوى وبلا هيبة وبلا فاعلية عملت أجهزة الإعلام بكل أشكالها على تأكيدها وصورت كل رجال الشرطة على أنهم الأعداء.. فتحول البلطجى السارق والناهب إلى ثورى ومناضل، والشرطى خائن ومدحور.. وحقيقة الأمر أن فى جهاز الشرطة من يستحق المساءلة والخضوع للعدالة فقد حدثت منهم تجاوزات مرعبة.. ولكن فساد البعض لا يجب أن يدفعنا إلى تكسير عظام رجال الشرطة لصالح شيوع الجريمة ونشر الفوضى وترويع الناس والاعتداء على الحقوق.. وأنا فى أشد حالات الدهشة والعجب من النهج الإعلامى السائد الآن حيث أشد حالات التشفى و«فرش الملاية وفتح صفائح الزبالة» دون حذر.. ويكون هذا الأمر واجبا ومنطقيا ومطلوبا فى حالة ثبوت الاتهام، لأن الثورة هدفها إقامة العدل. الحالة الثانية أن يكون رجال الإعلام هؤلاء بلا تاريخ مشبع بالعفن فى خدمة وتلميع عناصر الحكم الزائل بالكذب والنفاق الممجوج والرياء والمداهنة.. والحمد لله أن المقالات مازالت موجودة.. وشرائط برامج التليفزيون محفوظة.. وفى استطاعة أى إعلامى أن يرى نفسه قبل وبعد ٢٥ يناير ويرى ما يراه فى نفسه أولا.. يجب أن يتوجه الإعلام إلى الغد.. يجب أن يدعم الاستقرار.. يجب أن يعمل على إدارة دولاب العمل.. يجب أن يتعامل مع الأحداث بقدر تأثيرها، ليس الوقت وقت تصفية حسابات.. ولكنه وقت إقامة العدل.. وقت البناء.. لا وقت الهدم.. ويجب أن يعلم الجميع أن ثمن هذا الانتصار الذى جاءت به ثورة الشباب كان باهظا.. تذكروا الشهداء وكلهم من البراعم التى كانت بصدد النمو والانطلاق. تذكروا شهداء الجيش والشرطة.. تذكروا أن حريق القاهرة الثانى كاد أن يحدث.. عليكم بحصر الخسائر المادية والعقارية والأثرية.. المتأمل يجد أنها خسائر حرب كبيرة.. لهذا كله لا نريد أن يحصد ثمار هذه الثورة الطغاة الذين يرتدون ثياب البراءة، أو أهل الفساد الذين تعودوا على النهش فى جسد الوطن.. ولا أبالغ إذا قلت إن كل شىء فى مصر أثناء فترة الحكم الزائل كان يشبه الحكم نفسه، وكان يحاكيه ويسعى إلى كسب رضائه، وكلنا أو أغلبنا يعرف أن يزيد بن معاوية كان مغرما بملاعبة القرود وكان يهتف له كل من حوله حتى العلماء الأجلاء، ومنهم من بالغ وعندما تلقى عتابا قال قولته الشهيرة «ارقص للقرد فى دولته» وعندنا كان الكل يرقص فى دولة القهر مرغما أو بإرادته.. ولأننا لا نريد لأى قرد دولة فى مصر فيجب علينا أن نفيق من غفلتنا ونسأل أنفسنا بكل وضوح.. من هو صاحب المصلحة فى بقاء هذا الوضع المحزن؟ إلى متى تبقى المدارس مغلقة.. والمصالح معطلة وسبل الرزق مغلقة والفوضى ترقص فى الشوارع المخنوقة والأمان المفقود؟!

لقد أصبح الخط المستقيم متعرجاً وملتوياً، شباب الثورة مع حماسهم وفرحتهم بالنصر أصبحت مطالبهم بلا سقف.. فإذا افترضنا سلامة القصد وهذا هو الأكيد، عليهم أن يعلموا أن كونهم ثوارا لا يعنى أنهم على صواب فى كل ما يطرحونه.. ولا يجوز أن يفرضوا على الناس رغباتهم بالقوة والإرهاب فهذا هو الاستبداد بعينه والديكتاتورية بشحمها ولحمها، ويوم أغبر وملعون الذى نستبدل فيه استبدادا باستبداد آخر أكثر حدة وقسوة.. إن الذين يبذلون أقصى جهدهم لمسخ هذه الثورة وتحويلها إلى «هوجة» لا تفضى إلى شىء هم الذين لم يشاركوا فيها أصلا والآن يبحثون عن دور وزعامة.. ليس كل من تواجد فى ميدان التحرير لمدة ساعة أو ساعتين تجول خلالها فى أنحاء الميدان وسط الحشود الغاضبة بالزعيم الثورى صاحب المبدأ والقضية حتى ينصّب نفسه زعيما ومخططا ومنظرا بعد انتهاء المعركة الضارية، وأكثر هؤلاء الانتهازيين لم تتسخ ثيابهم ولم يصابوا بخدش والآن يتاجرون بالثورة ودم الشهداء.. أيضا يحرص فريق لا يستهان به على بقاء الوضع على ما هو عليه لأسباب سياسية فهو يحرص على أن يظهر ضعف وهوان الحكومة الحالية وعجزها عن إدارة البلاد حتى يتقدم ويتولى زمام الأمور.. ثم يأتى دور أعداء المجتمع فى كل زمان ومكان وهم الخارجون على القانون من اللصوص بكل فئاتهم ونوعياتهم والذين تسهل لهم حالة الفوضى أعمالهم الإجرامية، أما وقد رحلت حكومة الفريق شفيق التى كانت سببا مباشرا وذريعة كبرى لاستمرار التظاهرات واحتلال ميدان التحرير فإننا ننتظر الأسباب الجديدة والمطالب التى سوف تسقط على رأس الحكومة الجديدة.

الآن الثورة تحتاج إلى ثورة..

شعار الثورة الأساسى هو الشعب يريد إسقاط النظام.. وقد سقط النظام.. وما يحدث الآن هو محاولة لإسقاط الدولة ذاتها وبكل منشآتها فى وقت عصيب وشديد القتامة دون النظر إلى ما يحيط بمصر من أخطار.. هل حاول المتاجرون بالثورة نجوم الإعلام الشرس الذى يبحث عن الجنازات ليأخذ دور «المعددة» دون وعى.. هل حاول هؤلاء مجرد التفكير فى مصير مليون ونصف مواطن مصرى فروا من الجحيم الذى يفرضه القذافى على الشعب الليبى، لقد عادوا بالملابس التى على أجسادهم فقط بعد أن فقدوا كل شىء، وهم أرباب أسر، والعناية بأمرهم واجب على الدولة ولا جدال فى ذلك، والدولة منهكة وعليلة وتسعى إلى التعافى، تريد أن تخطو خطوة إلى الأمام، ولكن هناك من يكبلها بالقيود والأصفاد وها هى المشاكل التى تسوقنا إلى الحرب قد اقتربت منا بعد الاعتداء على مصالح مصر الحيوية وماذا بعد اغتصاب ماء النهر الذى يروينا؟.. ألا تعقلون؟.. ألا تبصرون؟.. هل هذا وقت الجدل والنقاش غير المجدى.. الحصان أمام العربة أم العربة خلف الحصان؟! والوطن يعيش المحن و...

إن مصر الآن فى أمس الحاجة إلى القبضة القوية الحازمة، لا القبضة المستبدة الطاغية.. القبضة التى تعيد الأمن والاستقرار وتحمى مكاسب الثورة قبل أن تتهاوى الثورة نفسها وتأخذنا معها.. وهذه مسؤولية المجلس العسكرى الذى لا يقبل بهذه الفوضى التى تحرقنا.

■ السطور الأخيرة ...

- الزعيم الإخوانى الشهير الذى أرسل لى رسالة تقول (الرجوع إلى الحق فضيلة والإصرار على الخطأ خطيئة) أقول له اتق الله يا رجل فى هذا الوطن اعمل على إطفاء النار بدلا من إشعالها فى هذا الوقت العصيب، ثم بأى حق تمنح الصواب لنفسك والخطأ لغيرك.. ليس هذا وقت المزايدة والمتاجرة وانتهاز الفرص.

- شاهدت - للأسف - ما أطلق عليه ندوة فى قناة Otv المصرية، وفى حياتى التى تجاوزت الستين عاما لم أشهد هذا الانحدار والتدنى والسوقية التى سادت وسيطرت على حوار عقيم وسقيم ومكرر ومشبع بالغلظة والادعاء.. ما هذا الذى فعله الروائى علاء الأسوانى وأى شخصية كان يتقمص؟ وأى بضاعة كان يريد بيعها أو بالمعنى الأدق يريد تصديرها؟.. ولماذا كل هذه العدوانية والاستحواذ بشراسة قبيحة وفجة وبلا منطق أثناء النقاش الذى لم يفض إلى شىء ألبتة.. وما هذه الفوضى حيث الكل يتكلم فى آن واحد والكل يقاطع الكل.. لقد كان الفريق شفيق شديد الأدب.. شديد الصبر.. وكان الأجدر به أن يغادر. حتى الأستاذ الحصيف حمدى قنديل كان همه الأول تصفية الحسابات مع وزير الخارجية.. لقد أراد الرجلان حمدى وعلاء الجرى بأقصى سرعة نحو الزعامة، ولكن كان تحت قدم كل منهما قشرة موز.. فكان السقوط.. أما نجيب ساويرس فهكذا يكون المواطن المصرى.

فشل انعقاد «عمومية الصحفيين» للمرة الثالثة على التوالى

كتب - فاروق الجمل:

دعا مجلس نقابة الصحفيين إلى عقد جمعية عمومية عادية يوم ١٨ مارس الجارى لمناقشة الميزانية وذلك بعد فشل الجمعية العمومية أمس فى الانعقاد - للمرة الثالثة على التوالى - بعد أن أغلقت كشوف الحضور فى تمام الواحدة ظهراً مسجلة حضور ٣٤ صحفياً فقط من أصل ٦٥٠٠ صحفى يمثلون الأعضاء بالجمعية العمومية. وغاب ٧ من أعضاء المجلس عن الجمعية بينما حضر ٣ أعضاء وهم محمد عبدالقدوس وحاتم زكريا وصلاح عبدالمقصود. كانت الجمعية ستناقش ضمن جدول أعمالها التصديق على محضر الجمعية العمومية المنعقدة فى مارس الماضى، وتقرير مجلس النقابة عن الفترة من مارس ٢٠١٠ حتى أوائل فبراير ٢٠١١، إضافة إلى اعتماد الحساب الختامى للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر الماضى، وإقرار مشروع الميزانية التقديرية لسنة ٢٠١٠ وما يستجد من أعمال.

الإمام الأكبر: «الأزهر» كان مسانداً للثورة وليس النظام.. و«أنا غير مسيّس»

كتب - هيثم الشرقاوى:

أكد الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب أن الأزهر لم يتملق أو يهادن النظام السابق خلال المظاهرات، مشيرا فى هذا السياق إلى موقف السفير محمد رفاعة الطهطاوى، الذى كان قد شارك فى المظاهرات، وهو المتحدث الرسمى باسم الأزهر، وهو ما يعنى أن الأزهر كان مساندا للثورة وليس للنظام، مشيرا إلى أن مؤسسته التى يقف على رأسها تعلو فوق السياسة، إضافة إلى كونه غير مسيس. وأعرب «الطيب» عن رفضه انتخاب شيخ الأزهر خوفا من تأثير المال السياسى على المنصب.

وقال «الطيب» فى حلقة من برنامج «مصر بعد مبارك» بثتها قناة العربية، مساء أمس الأول، إن الأزهر مؤسسة علمية وتعليمية وليس مؤسسة سياسية، لأن تحويلها لمؤسسة سياسية يعنى خضوعها لسلطة أو جهة ما داخل الدولة، وإن دور الأزهر ليس أن يكون جزءا من النظام أو ثائرا عليه.

ودافع شيخ الأزهر عن البيان الذى أصدره يوم الجمعة الذى سبق سقوط مبارك، وقال: دافعى أننى كنت أخشى أن تقع مواجهة بين الشباب الثائرين والجيش، وبالتالى لم يكن السبب وراء البيان تملق النظام، لأنه ببساطة لم يكن هناك نظام فى ذلك الوقت، حتى يتملقه، وأن البيان كان دافعه الخوف على دماء الشباب.

ونفى شيخ الأزهر أن يكون تريثه وقت المظاهرات سببه أنه معين من قبل الدولة، فهو لم يأت راغبا فى سلطة، ولا يخشى فقد منصب أو وظيفة، على حد قوله، «وبالتالى فأنا غير مسيس». وقال الطيب إن الأزهر فوق الثورة وفوق السلطة الماضية وفوق السلطة المقبلة، فهو مؤسسة تعلو كل تلك الاعتبارات.

وتطرق «الطيب» لمسألة المادة الثانية من الدستور المصرى التى أثارت جدلا واسعا فى الشارع المصرى، وقال إن دساتير العديد من الدول الغربية تنص على الدين فى موادها، متسائلا: فلماذا يرفض البعض أن يكون لمصر الحق نفسه؟

وشدّد على أنه يرفض تغيير تلك المادة، محذرا من أن الحديث عن تلك المادة يهدف لفتنة جديدة، معبرا عن سعادته لموقف البابا شنودة الذى حث المسيحيين على عدم الحديث عن تغيير تلك المادة وألا يطالبوا بتغييرها لأن ذلك يستفز المسلمين.

الطيب

وعن جماعة الإخوان المسلمين، قال إن هناك خلافات كبيرة معهم، وأولها أن الأزهر يختلف مع التوجه السياسى للجماعة، فالأزهر ليس له حزب ولن يكون حزبا، وأضاف: إذا تم تأسيس دولة مدنية فى مصر بالمفهوم الغربى فسوف يكون الأزهر أول من يتصدى لها. وعلق «الطيب» على خطاب المرشد الإيرانى الأعلى على خامنئى الذى ألقاه أثناء الثورة المصرية وعدم وجود خطاب مماثل من الأزهر، قال الطيب إن ذلك سببه الالتزام بقيم وضوابط الأزهر، فمرجعية إيران غير الأزهر لأن المرجعية الإيرانية تتحدث باسم عشرة بالمائة من المسلمين، بينما يتحدث الأزهر باسم تسعين بالمائة من المسلمين، فحديثه أكثر تأثيرا من المرجع الإيرانى، وأنه لو فعل الأزهر وأصدر بيانا يكون قد تخندق ودخل فى خانة مع أو ضد. وتحفظ شيخ الأزهر على فكرة اختيار شيخ الأزهر عن طريق الانتخاب، لأن المال يمكن أن يلعب دورا فى الاختيار، مشيرا إلى أن منصب شيخ الأزهر لم يكن أبدا بالانتخاب كما يتردد، وقال إن نظام الانتخاب له عيوب، والتعيين له عيوب أيضا، وأن الأفضل من وجهة نظره أن يتم شغل المنصب بالتعيين على أن يمنح شيخ الأزهر بعد تعيينه الاستقلال الكامل عن الدولة.

موسى: إعلانى الترشح للرئاسة رسمياً مرهون بالموافقة على التعديلات الدستورية

«أ.ش.أ»:

أكد عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية مجدداً نيته خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، مشيراً إلى أن ثورة ٢٥ يناير العظيمة خلقت أوضاعاً جديدة فى البلاد، وبات الباب مفتوحاً لكل مواطن مصرى لخوض الانتخابات.

قال موسى فى مقابلة مع قناة «العربية» الإخبارية إن الإعلان رسمياً عن ترشحه لانتخابات الرئاسة مرهون بفتح الباب من الناحية القانونية المرتبطة بالموافقة على التعديلات الدستورية المقترحة، وأوضح أن ما أعلنه فى السابق كان النية للترشح كمواطن مصرى يسعى لوضع خبرته وإيمانه بالوطن وقدراته، مؤكداً أن المادة ٧٦ من الدستور لم تكن تتيح لأى مصرى الترشح للانتخابات الرئاسية.

وأضاف أن الموقف السياسى المصرى فى الماضى كان محكوماً بمواد دستورية زائفة وغير مقبولة، والإعلان عن الترشح ضد الرئيس السابق كان يمثل بطولة زائفة، لافتاً إلى أنه قال فى السابق إذا كانت المادة ٧٦ تتيح الترشح فقط للأب والابن فسوف يصوت للأب.

وشدد موسى على أنه لم يكن يتصور أبداً أن تشهد مصر عملية توريث للحكم، وقال إنه كان مثل المصريين جميعاً يرفضون الفكرة من الأساس، وحول ما إذا كان يتخوف من أن يلقى ترشحه للرئاسة رفضاً من البعض بدعوى أنه من وجوه النظام القديم، قال إنه اتبع سياسة خارجية خلال توليه وزارة الخارجية فى عهد النظام السابق حظيت بقبول الشعب المصرى والعربى، والكل يشهد بذلك، وإنه علينا الحكم على الشخص بناء على ما أنجزه، إضافة إلى موقف الشخص من الثورة، وقال إنه زار ميدان التحرير مرتين وهتف مع المتظاهرين وطلب منهم الهتاف لصالح مصر لا بحياة أحد أو سقوط آخر، مشيراً إلى أنه رفض إلقاء كلمة فى الميدان حتى لا يستغل الوضع القائم.

«الفقى» يطالب بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل «البرلمانية».. ويدعو لاتباع النظام التركى

كتب - محمود رمزى:

طالب الدكتور مصطفى الفقى، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى السابق، بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، وأضاف الفقى فى حواره مع الإعلامى تامر أمين، ببرنامج مصر النهارده، أمس الأول، «البعض يرى أنه من الأفضل البحث للنظام عن رأس أولاً، لأن هناك دولاً كثيرة تعطلت برلماناتها لسنوات بالإضافة إلى صعوبة إجراء الانتخابات البرلمانية فى هذا الوضع غير المستقر نظراً لعدم استعداد الكثير من القوى السياسية لخوض الانتخابات، وعدم اكتمال قوة الجهاز الأمنى، لمساعدة القضاة فى الإشراف على العملية الانتخابية».

وأشار الفقى إلى ضرورة اتباع مصر نظام الحكم التركى فى بنائه باعتباره الأفضل والأنسب لتطبيقه فى هذه المرحلة، لافتاً إلى أهمية استمرار مبدأ عدم خلط الدين بالسياسة، وإعطاء جميع التيارات الحق فى ممارسة العمل السياسى والعمل على ألا يتحول الخلاف السياسى إلى عداء إنسانى.

ووصف الفقى قرار إجراء الانتخابات بالرقم القومى بـ«الأمر الجيد» لأنه يسهل مشاركة المواطنين فى العملية الانتخابية مؤكداً أن التيار الذى ينادى بانتخابات برلمانية أولا ليستطيع الرئيس حلف اليمين أمامه، ويوافق عليه ثلثا المجلس يمكن حل هذه المسألة عن طريق تعديل الدستور بإضافة جملة «أن يستطيع حلف اليمين أمام المحكمة الدستورية مثلاً».

وطالب الفقى بتخفيض سن الترشح للانتخابات التشريعية إلى ٢٥ سنة بدلاً من ٣٠ لمنح الشباب الذين يمثلون ثلثى الشعب فرصة المشاركة فى المجلس ليعبروا عن أفكارهم وآرائهم بعد قيامهم بثورة حقيقية.

وفى تعليقه على تكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة للدكتور عصام شرف بتشكيل الحكومة الجديدة قال الفقى إن رئيس الوزراء الجديد شخصية ذات علم واسع، وفى حالة استطاع تقديم رموز وطنية ذات تاريخ فى حكومته سيلقى قبولاً لدى الشعب، ليبدأ صفحة جديدة دون إشراك أى عنصر من حكومة ما قبل الثورة، وستهدأ البلاد وتستقر الأوضاع، مشيراً إلى أن ترك شفيق رئاسة الحكومة الانتقالية بمثابة إنجاز عظيم، وليس عيباً أن تستجيب القوات المسلحة إلى ضغوط الشارع المصرى لافتاً إلى أن حكومة شفيق جاءت فى وقت عصيب، وتابع: «لو كان سريع الخطى، وبادر بتلبية مطالب الشعب لاختلف الأمر معه».

كما طالب الفقى الشباب بتهدئة درجة حماستهم بعد أن تحقق أكثر من ثلثى مطالبهم، للخروج من الأزمة الحالية.

الفقى

سرور ينفى إخفاء تقارير جهاز المحاسبات ويؤكد إحالة بعضها للنائب العام

كتب - محمود مسلم:

نفى الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب السابق، قيامه بإخفاء تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات التى وردت للبرلمان، مشيراً إلى أن جميع التقارير تمت إحالتها للجان المختصة والنواب اطلعوا عليها كما تم مناقشة بعضها داخل الجلسة العامة.



فتحى سرور

وأشار سرور، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إلى أن جلسات البرلمان كانت معلنة بل إن اجتماعات اللجان أيضاً كانت متاحة أمام الصحفيين، رغم مخالفة ذلك للائحة.. وقد نشرت الصحف العديد من تقارير جهاز المحاسبات سواء من خلال مناقشاتها باللجان أو الجلسة العامة أو اطلاع النواب عليها، كما تم إحالة بعض هذه التقارير إلى النائب العام مباشرة للتحقيق فيما ورد بها، مثل قرارات العلاج على نفقة الدولة وسرقة منبر مسجد سلطان حسين الأثرى، وتدهور أوضاع الشركة المصرية لصناعة المعدات التليفونية وغيرها.

استقالة الرئيس التنفيذى لـ«المصرية للاتصالات» ومصادر: الضغوط التى تعرض لها وراء القرار

كتب - محمد مجاهد:

قالت مصادر مسؤولة فى الشركة المصرية للاتصالات إن المهندس طارق طنطاوى، الرئيس التنفيذى للشركة، قدم استقالته لمجلس إدارة الشركة بسبب الضغوط التى تعرض لها مؤخراً مع تصاعد حركة الاحتجاجات العمالية داخل الشركة، خلال الفترة القليلة الماضية.

أضافت المصادر أن استقالة «طنطاوى» ستعرض على اجتماع مجلس الإدارة للبت فيها، خاصة مع رفض «طنطاوى» الضغوط التى تطالبه بالاستمرار فى منصبه الحالى، وعلمت الجريدة من مصادر مطلعة أن الرئيس التنفيذى للشركة، امتنع منذ بضعة أيام عن حضور اجتماع مجلس إدارة شركة «فودافون مصر»، التى تساهم فيها «المصرية للاتصالات» على غير العادة، حيث إنه يمثل الشركة المصرية للاتصالات، فى حضور مثل تلك الاجتماعات هو واثنان آخران من مجلس إدارة الشركة.

وتابعت المصادر، التى طلبت عدم نشر أسمائها، أن الاتجاه الأقرب هو أن يتم تكليف أحد قدامى نواب الرئيس التنفيذى لتولى مهام عمل «طنطاوى» لحين الخروج من تلك الأزمة، التى تعد تحدياً حقيقياً أمام الدكتور ماجد عثمان، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى حكومة تسيير الأعمال.

وأوضحت المصادر أن الرئيس التنفيذى للشركة، الذى تم تعيينه فى أغسطس ٢٠٠٩ لا يزال يحضر إلى الشركة فى انتظار قيام مجلس الإدارة بالنظر فى استقالته.

وقال مصدر مسؤول بالشركة إن الرئيس التنفيذى للشركة، حاول تصويب بعض الأوضاع داخل الشركة المصرية للاتصالات، ونجح فعلياً فى بعض الملفات، لكنه واجه مقاومة شرسة من بعض قيادات الشركة، الذين تم تصنيفهم على أنهم «حرس قديم» داخل الشركة.

فى سياق متصل تواصلت احتجاجات موظفى الشركة فى القاهرة الكبرى وعدة محافظات، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المالية، والقضاء على الفجوات الكبيرة فى الرواتب بين العاملين.

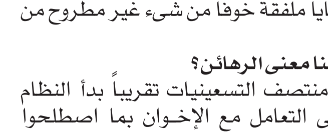
[redacted]

أشهر سجينين للإخوان يتحدثان لـ«المصري اليوم» بعد ساعات من الإفراج عنهما

بعد ساعات من خروجهما إلى الحرية، التقت «المصرى اليوم» المهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، ورجل الأعمال حسن مالك، القيادى بالجماعة، اللذين قضيا ٥ سنوات خلف أسوار سجن مزرعة طرة، على خلفية قرار المحكمة العسكرية بحبسهما فى قضية «غسل الأموال». وتحدث رفيقا السجن عن وقائع المحاكمة، والأحداث التى مرت عليهما. من جانبه، قال الشاطر إن سوزان مبارك، قرينة الرئيس السابق حسنى مبارك، كانت وراء سجنه، لاعتقادها أنه المنافس المحتمل الأقوى لنجلها «جمال» فى انتخابات رئاسة الجمهورية، موضحاً أن جميع الاتهامات التى تم توجيهها إليه «ملفقة»، وأن «جمال» استخدم المهندس أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، لتنفيذ مخططاته التى تهدف إلى ما سماه «اختطاف البلاد». وقال «مالك» إن أكثر ما أحزنه هو تعرضه للظلم، وإغلاق شركاته ومصادرة أمواله رغم فشلهم فى إثبات أى تهمة عليه وحصوله على ٣ أحكام بالبراءة مشيراً إلى أنه شعر بأنه أفرج عنه يوم رحيل الرئيس السابق مبارك. وأضاف: «عندما التقيت حبيب العادلى وزير الداخلية السابق فى سجن مزرعة طرة، قلت له: حسبى الله ونعم الوكيل، أنا دعيت عليك فى صلاتى طول ما أنا مسجون». وهذه تفاصيل الحوارين.

إعداد - قسم الإسلام السياسى

خيرت الشاطر: سوزان مبارك وراء دخولى السجن



الشاطر

حوار - طارق صلاح

■ كيف تلقيت نبأ الإفراج عنك؟

- أخذت أكبّر وأقول «الحمد لله.. الحمد لله.. ظهر الحق»، وكانت سعادتى لا توصف.

■ هل توقعت خروجك فى ذلك الوقت بالتحديد؟

- لا أخفى عليك أنا كنت متفائلاً جداً وعلى ثقة بأننى سوف أخرج فى أى لحظة، ولم يدخلنى اليأس مطلقاً ودائما كنت أسأل الضباط الذين يتجولون فى طرقات العنبر بجملة واحدة مكررة، وهى «قرار الإفراج وصل أم لا؟» لدرجة أن بعضهم كان يضحك والآخر يقول «قريباً» وبعضهم التزم الصمت.

■ صف لنا شعورك والأجواء داخل سجن طرة لحظة دخول «العادلى وعز وجرانة وعسل»؟

- أنا شخصياً لا أشمت فى أحد، لكنها لحظات للعظة والاعتبار، فهى دليل على أن الظالم لن يفلت من عقاب الخالق وكنت أقول لنفسى لقد برأتنى المحاكم من تهمة غسل الأموال، و«العادلى» ورفاقه الآن متهمون بإهدار الأموال وفساد البلاد، أما الأجواء فى السجن فكانت عبارة عن ارتياح من جانب الجميع، سواء مسجونين أو غيرهم، والغريب أيضاً هو استقبال المساجين «العادلى» والوزراء بالسب والهجوم بالألفاظ الجارحة، لدرجة أن الوزراء طلبوا من إدارة السجن عدم خروجهم للجلسات لعدم قدرتهم على سماع الأصوات أثناء سيرهم أمام العنابر فى طريقهم لحضور الجلسات.

والأكثر من ذلك أن المساجين طالبوا إدارة السجن بأن تنقل الوزراء إلى سجن آخر رغبة فى عدم رؤيتهم.

■ بصراحة هل خطر ببالك توجيه انتقادات لـ«العادلى» باعتباره وزير الداخلية الذى وافق على قرار القبض عليك؟

- لم أفكر فى ذلك، ولكن كنت أنظر له أثناء سيره فى الساحة التى كانت قريبة من المكان المخصص لى وزملائى، وقد جاءت عيناى أمام عينيه فنظرت إليه بقوة فإذا به يضع عينيه فى الأرض ويترك المكان بعيداً ثم عرفت أنه طلب من إدارة السجن أن تخصص له أوقاتاً ومكاناً بحيث لا يرى أحداً من المساجين.

■ تردد القول إن إدارة السجن جهزت زنزانات الوزراء بشكل يتسم بالرفاهية.. ما حقيقة ذلك؟

- بالفعل، حيث قضوا أول ليلة بمزرعة طرة داخل غرفة المأمور حتى تم تجهيز الزنزانات الخاصة بهم بشكل غير عادى، حيث تم طلاء الحوائط بالزيت ونظف المكان جيداً وسمعنا أن أرض الزنزانات الخاصة بهم أصبحت «سيراميك» ووضع فى كل منها سخان كهرباء وتليفزيون وأسرّة جديدة، وكان «العادلى» قد حضر بعد الوزراء من الخارج إلى طرة.

■ كيف استقبلت خبر تنحى «مبارك» عن رئاسة البلاد؟

- سعدنا جميعاً بهذا الخبر، وكنت أتمنى أن أكون ضمن المتظاهرين الذين سطروا تاريخاً جميلاً بالأداء الراقى والثورة العظيمة.

■ ما رأيك حول ما تردد عن أن «الإخوان» ساهموا بشكل ملحوظ فى الثورة؟

- الإخوان مصريون والثورة قام بها أبناء هذا الوطن، فلا يمكن أن نقول إن فئة بعينها ساهمت بشكل أكبر، لكن الجميع التقوا على حب هذا البلد وأخذوا العهد على خلاصه من المختطفين الذين نهبوا ثرواته وأفسدوا الحياة فيه، وأنت ترى الآن كم الأراضى المسروقة والأموال والثروات المنهوبة التى على أقل تقدير تساوى تريليون دولار إلى الآن، وفى المقابل فإن ديون مصر تبلغ تريليون جنيه يعنى الفارق ما يقرب من ٤ تريليونات جنيه.

■ نعود لقضايا خيرت الشاطر.. لقد قلت لنا إن القضية الأخيرة ملفقة.. ماذا عن القضايا الثلاث التى سبقتها؟

- لقد حُكم على بواسطة المحكمة العسكرية مرتين فى عامى ١٩٩٥ و٢٠٠٧ واثنتين بالحبس الاحتياطى، ومن المؤكد أن المحاكم الاستثنائية غير قانونية ومنافية للدستور لأن المتهم يجب أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعى، وهذا يؤكد الافتراء خاصة أن المحاكم المدنية برأتنى من التهم سواء قضية «سلسبيل» أو الأموال المغسولة ولك أن تعرف أننى سألت ضابط أمن الدولة فى القضية الأخيرة أمام القاضى عن دليل واحد لاتهامى فأجاب «مفيش دليل»، وقال القاضى إن الضابط ينفى أدلة الاتهام، لكنه فى النهاية حكم بسجنى ٧ سنوات.

■ إذن لماذا أنت تحديداً؟

- ببساطة لأن حاشية جمال مبارك أوهمت والدته سوزان بأن خيرت الشاطر يمكن أن يكون مرشح الإخوان الأقوى للرئاسة، لذا طلبت ضم اسمى لما عُرف لدى النظام بـ«الرهائن» وتم القبض علىّ بقضايا ملفقة خوفاً من شىء غير مطروح من الأصل.

■ فسر لنا معنى الرهائن؟

- منذ منتصف التسعينيات تقريباً بدأ النظام الحاكم فى التعامل مع الإخوان بما اصطلحوا على تسميته «الرهائن»، حيث كانوا يقبضون على عدد من قيادات الجماعة قبل أى أحداث سياسية سواء الانتخابات التشريعية أو المحليات، إضافة إلى الفترات السابقة على التعديلات الدستورية، وكانوا يفعلون ذلك كنوع من الضغط علينا لإقصائنا عن العمل السياسى حتى نترك لهم الساحة يعيثون فيها فساداً، وبالرغم من ذلك كان الإخوان يسيرون فى اتجاه الإصلاح بعيداً عن الألاعيب التى تفنن فيها النظام الحاكم.

■ من الشخص الذى كان يسيّر أمور البلاد فى الآونة الأخيرة؟

- أعتقد أنه جمال مبارك، وقد وضع أحمد عز فى الواجهة واعتبره الأداة التى يستخدمها لتنفيذ مخططة لخطف البلاد والوصول إلى التوريث، وهى مصالح مشتركة بين الاثنين ويساعدهما فى ذلك عدد كبير مستفيد من تلك الصفقة، لدرجة أن «عز» أصبح يتعامل مع الشعب كما يتعامل مع تجارة الحديد المتمثلة فى الاحتكار، حيث احتكر كل شىء وسخره لخدمة المصالح والتوريث، وأرى أنها تصرفات مراهقين رغبوا فى احتكار الحياة السياسية.

■ هل يمكن محاكمتهم جميعاً؟

- بسهولة ونتطلع إلى ذلك فى الأيام المقبلة.





الشاطر يتحدث إلى «المصرى اليوم» تصوير - محمد الشامى

■ وإن لم تتم محاكمة الداعمين لـ«عز» و«جمال» كيف ترى الأوضاع؟

- بالطبع سيحاولون الالتفاف على الثورة ويهدفون إلى تجميع قواهم للانتخابات البرلمانية، لذلك أناشد المجلس العسكرى منع كل قيادات الحزب الوطنى من الترشح للانتخابات البرلمانية، وأيضاً كل من ترشح من الحزب للانتخابات الماضية.

■ ألا تعتبر أن ذلك إقصاء؟

- ليس إقصاء لأنهم مجرمون دعموا الفاسدين وساعدوا على سرقة البلاد وحاولوا قتل الفرحة والحلم الذى طالما تطلع إليه المصريون جميعاً.

■ إذا لم يصدر قرار بذلك هل لديكم رؤية أخرى؟

- استمرار قدرة الشعب على الحشد حتى إسقاط كل حاشية وأذناب النظام الصغيرة، والاعتصام فى الميادين عند ظهور أحدهم فى أى موقع من المواقع القيادية.

> حاشية «جمال» أوهموا زوجة الرئيس السابق بأننى سأترشح للرئاسة فطلبت ضم اسمى لقوائم المقبوض عليهم من قيادات «الجماعة»

■ ما رأيكم فى منع «مبارك» وأسرته من السفر والتحفظ على أموالهم؟

- أرى ضرورة محاكمتهم عن جرائمهم ومحاكمة كل الموالين لهم ممن ساعدوا فى ذلك، ولابد أن ننتبه لأن بقايا النظام لاتزال موجودة.

■ ما هو السبب فى إعلان الجماعة عدم الدفع بمرشح للرئاسة فى الانتخابات المقبلة؟

- لقد استخدم النظام الإخوان باعتبارها «فزاعة» للداخل والخارج طيلة ٣٠ عاماً، ولا شك أن ذلك أثر فى الكثيرين من المصريين، مما أدى إلى الخوف من الجماعة، لذا نحن نرى ضرورة طمأنة الشعب إلى عدم رغبتنا فى الحكم، وأننا نهدف كمصريين، إلى الإصلاح والديمقراطية، أيضاً فإن الدولة حاليا تعانى أزمة تحتاج إنكار الذات وتضافر الجهود للوصول بالوطن إلى بر الأمان.

■ هل تخشون عدم النجاح حال ترشحكم للرئاسة؟

- نحن لا نخشى الفشل لأننا نجتهد ونعمل بأمانة من منطلق حب الوطن، كما أن تجاربنا مع الشعب فى صالحنا سواء فى العمل السياسى أو فى باقى المجالات.

■ ذكر مهدى عاكف، المرشد العام السابق للجماعة فى حوار معنا، أن تنسيقاً تم بين الإخوان والأمن فى الانتخابات البرلمانية الماضية؟

- كل من يتصور أو يردد أن نظام حسنى مبارك عقد صفقات فهو يحسن الظن بالنظام، لأن من يعقد الصفقات يعترف بقوة الآخر، لكن النظام لم يرتق إلى هذا الذكاء، لكن أوضح لك أن النظام السابق كان يرغب فى إقصائنا أحياناً بالقبض والاعتقالات، وأحياناً أخرى عن طريق إرسال وسطاء، فمثلاً فى عام ١٩٩٥ تقدمنا بـ١٥٠ مرشحاً لانتخابات مجلس الشعب وتم اعتقال عدد من الجماعة كنت والدكتور عصام العريان بينهم، وجاء وسيط من قبل النظام قال إن الدولة ليس لديها مانع فى الإفراج عن جميع المعتقلين من الجماعة بشرط أن تخفضوا عدد مرشحيكم، وجاء رد الإخوان «لا مانع» ثم ذهب وعاد قائلاً، ونفضل عدم ترشح الرموز الإخوانية، فأجبنا «لا مانع»، ثم ذهب ولم يعد إلينا.

أيضاً فى عام ٢٠٠٠ أثناء التجديد النصفى لمجلس الشورى، تدخل أحد رجال الأعمال من أصحاب الصلة القوية بالرئاسة، وطلب أن نرشح عدداً قليلاً جداً ووافقنا على ١٧ مرشحاً، وقال إن ذلك جيد، وعند بدء الترشح قام الأمن باعتقال معظمهم، وعندما سألناه أوضح لنا أن النظام انقسم إلى فريقين، الأول مؤيد للاتفاق والآخر معارض له، وأن الفريق الأخير هو الذى استطاع حسم الأمر داخل مؤسسة الرئاسة، وقرر اعتقال مرشحى الجماعة، وقد تكرر أيضاً ذلك قبل الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥، حيث تحدثت إلينا قيادة أمنية فى أحد المؤتمرات وعرضت علينا الترشح فيما لا يزيد على ٢٠٪ ووافقنا وعلمنا أن جناحاً داخل النظام كان توقع أن يفوز الإخوان بثلث مقاعد البرلمان، مما دفعهم إلى اشتراط عدم ترشحنا بأكثر من ٢٠٪، وانقطع الاتصال ثم طلبوا ذلك فى أيام الترشح، وكنا دفعنا بـ١٦٠ مرشحاً فخفضنا إلى ١٤٠ لأن الوقت كان ضيقاً جداً، وفى النهاية كانوا يخلفون قولهم.

حسن مالك: شعرت بالحرية يوم رحيل «مبارك».. وسأتخذ كل الوسائل القانونية لاستعادة أموالى

> ◀◀◀ قلت لـ«العادلى» فى «مزرعة طرة»: «أنا دعيت عليك فى صلاتى».. و«الشاطر» كان يردد دائماً: «احمد ربنا لأننا مازلنا أحياء»
>
> ◀◀◀ أطالب بتعديل جهاز أمن الدولة وليس إلغاءه.. ويجب أن يظل الحزب الوطنى موجوداً فى الساحة السياسية
>
> ◀◀◀ سأشارك فى حزب الإخوان ولن أرشح نفسى فى هيئته العليا



مالك يتحدث إلى «المصرى اليوم» تصوير - محمد الشامى

حوار - هانى الوزيرى

■ ما أكثر المواقف المحزنة التى تتذكرها الآن بعد خروجك من السجن؟

- ظلمنا منذ أول لحظة، وأغلقت شركاتنا وصودرت أموالنا وادعى علينا ظلماً أننا كنا نغسل أموالنا ونضر بالبلاد، عجزوا عن أن يثبتوا علينا أى تهمة، لأننا لم نأخذ أى أموال من البنوك أو قروض لنهربها خارج البلاد، وصدرت أحكام ببراءتنا من محكمة مدنية، واضطروا إلى محاكمتنا أمام محاكم عسكرية حتى يحكم علينا ظلماً وكنا نشعر بأنهم يريدون الضرر بالبلاد وهو أكثر ما جعلنا نحزن وكان هذا أشد علينا من السجن، لأننا نؤمن بأن السجن ابتلاء من الله بخيره وشره، وكنا نعلم أن الله لن يضيع أجرنا، وللسجن نفحات ولفحات، فعندما رأيت أولادى يتخرجون فى الجامعة ولا أستطيع رؤيتهم وعندما يتزوج اثنان من أولادى ولا أحضر حفل زفافهما فهذا شىء مؤلم.

■ سبق لك أن سجنت فى ١٩٩٢؟

- نعم ففى عام ١٩٩٢ أغلقوا جميع شركاتى، منها شركة سلسبيل إحدى كبرى شركات الكمبيوتر فى مصر ووضعونى سنة كاملة فى الحبس الاحتياطى، وعندما خرجت، بدأت العمل مرة أخرى من الصفر، وبعد ١٥ سنة كرروا الأحداث نفسها، رغم أننى كنت أدفع الضرائب وحصلت على أكبر التوكيلات من الخارج، وكنت أسعى لتأسيس أكبر مصنع لصناعة الإسفنج والأثاث والأقمشة على مساحة ١٢٠ ألف متر فى العاشر من رمضان، وأنوى تشغيل ألف موظف وعامل فيه، وقبل ١٠ أيام من سجنى كنت فى مكتب المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة السابق، وكان معى مستثمرون أتراك قالوا له إنهم كانوا سيؤسسون هذا المصنع فى روسيا أو إيران، لكنهم لم يجدوا شريكاً استراتيجياً يستطيعون أن يثقوا فيه أكثر من حسن مالك، وكانوا سيشاركون فى المشروع بنسبة ٥٠٪ وسيعمل المصنع خلال عام.

■ وماذا كان موقف رشيد؟

- كان سعيداً وخصص لنا الأرض، ودفعت المقدم وبعد ١٠ أيام دخلت السجن، وصادروا كل شىء، وهذا ما كان يؤلمنى، وعندما جاءوا بخبراء ماليين لعمل تقرير مالى عن شركاتى، لم يجدوا إلا كل خير، وسألهم القاضى فى المحكمة: هل حصل على أموال من الخارج؟، فقالوا له لم يتبين لنا ذلك، فسألهم: هل أعطى لأحد أموالاً؟ فقالوا: لا وأبدوا اندهاشهم لأن شركاتى تعمل دون أن تحصل على أى قروض من البنوك، فقلت لهم وأنا فى قفص الاتهام: إذا كانت شركاتى تعمل دون الحصول على قروض من البنوك فهذا شرف لى وليس تهمة، لأننى أعلم أن الشركات التى أتعامل معها تثق فى، وتاريخ شركاتى مشرف فى السوق المصرية، وكان يحزننى أنهم قلبوا بيتى وأخذوا أوراقى.

■ وكيف كان شعوركم وأنتم تحصلون كل مرة على حكم بالبراءة من محكمة مدنية؟

- شعور مؤلم أن نظلم مرة واثنتين وثلاث، بعد الحصول على حكم بالبراءة، ثم يحاكموننا أمام محكمة عسكرية ظالمة، وحضرنا ٧٠ جلسة فى الهايكستب وكان الأمر قاسياً ومؤلماً على أولادنا.

■ ماذا عن ذكرياتك مع المهندس خيرت الشاطر فى السجن؟

- كنا قلباً واحداً، وعائلة واحدة داخل السجن وخارجه، والحمد لله حفظت القرآن بالكامل خلال فترة الحبس، وهذا ما كان يخفف عنى وكان الشاطر يقول لى دائماً احمد ربنا إننا مازلنا أحياء.

■ وما التجارب التى خرجت بها من السجن؟

- قلبنا كان على بعض، وأولادنا كانوا رجالة وكنا نتألم عند وضع الحديد فى يدينا، وعندما نستقل سيارة الترحيلات مثل المجرمين، وعندما ننام فى زنزانة بها عدد كبير من المجرمين.

■ ماذا كان شعورك عندما نشرت بعض وسائل الإعلام أنباء خلافاتك والمهندس خيرت الشاطر داخل السجن؟

- لم يحدث بيننا أى خلاف أبداً ولن يحدث بإذن الله، والشاطر شقيقى الكبير، وشريكى منذ بداية عملنا خلال رحلة كفاح دامت أكثر من ٢٥ عاماً، ونحن أكثر من أشقاء.

■ رفضتما قرار الإفراج الصحى.. فهل هذا سبب تأجيل الإفراج عنكما؟

- مازلنا رافضين القرار، وقلنا لهم إنه لا يصح بعد كل هذا الظلم وإثبات أن من حبسونا هم الذين سرقوا أن يصدر قرار بالإفراج الصحى عنا وطلبنا إسقاط الأحكام، وقال لنا مدير المنطقة المركزية اخرجوا أولاً، وأظن أنهم أفرجوا عنا صحياً لأنهم لم يتخذوا قراراً بشأن الأحكام العسكرية الأخرى للمعتقلين السياسيين، وكان من المفترض أن نلتقى وزير الداخلية لكن يبدو أن التغيير الوزارى حال دون ذلك، وعلى فكرة هذا هو سبب تأخير الإفراج عنا.

■ هل تعتزمون رفع دعاوى قضائية لاستعادة شركاتكم وأموالكم المصادرة؟

- نعم سنستخدم كل الوسائل القانونية، حتى نستعيد أموالنا وشركاتنا ويتم إسقاط الأحكام ضدنا وسنبدأ عملنا من جديد مثلما بدأنا عقب الخروج أول مرة فى قضية «سلسبيل»، لأن هذه أرضنا، والكثير طلب منا أن نخرج ونعمل بالخارج، لكننا تعودنا أن نزرع فى أرضنا.

■ كم عدد الأموال المصادرة تقريباً؟

- لا أستطيع أن أعلن عددها ويكفى أنهم لم يتركوا لنا شيئاً وصادروا كل الأموال وأغلقوا الشركات، وتركوا لنا فقط عدة محال تجارية يديرها أولادنا.

■ وكم عدد الموظفين الذين تشردوا نتيجة إغلاق هذه الشركات؟

- نحو ٤٥٠ موظفاً من الشركات الرئيسية، ومازال بعض المحال يعمل لكن أغلبها مغلق.

■ كيف كان شعوركم عندما سجن حبيب العادلى وأحمد عز وزهير جرانة وأحمد المغربى معكم فى سجن مزرعة طرة؟

- شعرت أن الله جعلنا نستمر فى السجن حتى نراهم، وجاء بالشخص الذى ظلمنا فى الزنزانة المجاورة لكى نشفى صدورنا.

■ هل تحدثت مع حبيب العادلى فى مزرعة طرة؟

- نعم.. وقلت له حسبى الله نعم الوكيل، أنا دعيت عليك فى صلاتى طول ما أنا مسجون، لأنك ظلمتنى أنت وأعوانك.

■ وماذا كان رده؟

- لم يستطع أن يرد طبعاً.

■ وهل تحدثت مع أحمد عز أو جرانة أو المغربى؟

- رأيتهم لكن لم أتحدث معهم، وبسبب كلامى مع حبيب العادلى أغلقوا على الزنزانة ومعى الشاطر.

■ وهل صحيح أن إدارة السجن طلبت منكما ترك الزنزانة لكى يقيموا فيها؟

- نعم لكننا رفضنا، وقلنا لهم عايزينا نسيب زنزانتنا افتحوا لنا الباب لكى نرحل إلى بيوتنا، فكيف نوسع لهم وهم الذين ضيقوا علينا.

■ كيف كان شعورك عندما اندلعت ثورة ٢٥ يناير؟

- كنت فى منتهى السعادة، واعتبرت أنه أفرج عنى واستعدت حريتى عندما تحررت مصر من حسنى مبارك ومن الظالمين، ولم أشعر أننى مسجون بعد هذا التاريخ، ولم يفرق معى الخروج اليوم أو فى الغد.

■ ما رأيك فى إنشاء حزب سياسى للإخوان؟

- هذه نية قديمة للجماعة، فهى تريد إنشاء حزب يتواصل مع الناس، لكن لم يكن يصلح التقدم بأوراقه والآن أرحب به وسوف أشارك فيه.

■ ماذا عن اتهامات حصول الجماعة على أموال من الخارج؟

- الذين تعودوا على إلقاء الاتهامات على الإخوان طوال السنوات الماضية، لم يستطيعوا إثبات أى شىء منها، وهم لم يتعودوا على النجاح إلا بالتزوير.

■ ما رأيك فى استمرار الحزب الوطنى فى الحياة السياسية؟

- يجب أن يظل موجوداً مع غيره ولست أنا الذى سيحكم عليه بالحل، بل الشعب المصرى، فالحزب أساساً ليس له رصيد عند الشعب، ولم يكن ينجح فى الانتخابات دون تزوير، وبالتالى لا أتوقع أن يكون له رصيد الآن خصوصاً أن الشعب كان يرفضه قبل الثورة.

■ وهل تؤيد حل جهاز أمن الدولة أم تطهيره؟

- إذا كان يحقق مصلحة البلد فلماذا نحله؟! ولكننى أطالب بتعديله حتى يعمل ووزارة الداخلية لصالح البلد، فجهاز أمن الدولة كان يقهر الناس والإخوان ويتجسس على الناس وينتهك حرمة البيوت مثلما انتهك حرمة بيتى.

■ هل تعرضت للتعذيب فى السجن؟

- لا لكنى تعرضت للظلم وهو أشد أنواع التعذيب، ومنذ تخرجى فى كلية التجارة عام ١٩٨١ وأنا أتعرض للسجن.

وثيقة مسربة من «أمن الدولة» تكشف مخالفات مالية وإدارية فى مديرية أمن البحيرة

مذكرة رسمية تتهم مدير الأمن السابق بالاستفاده مالياً من المخالفات.. واختفاء ٤٠٠ لوح صاج و٢٥ طن حديد تسليح من مقر قوات أمن المحافظة

دهان واجهات مبنى من دورين بمبلغ ١٣٩ ألف جنيه.. وتركيب أرضيات رخام مبنى المجندين يتكلف ٤٤١ ألفاً

كتب- أحمد بلال:

حصلت «المصرى اليوم» على وثيقة مسربة من جهاز مباحث أمن الدولة فى البحيرة عن طريق نشطاء حزب الغد بالمحافظة تكشف عن وجود فساد مالى فى مديرية أمن المحافظة. وقالت الرسالة التى وجهها رئيس الجهاز السابق، اللواء حسن عبدالرحمن، إلى العميد طارق هيكل، مفتش فرع مباحث أمن الدولة بالمحافظة إن اللواء مدير أمن البحيرة مجدى أبوقمر، الذى سب الشعب المصرى فى مقطع فيديو، تم تسريبه مؤخراً، وتم نقله على أثره، كان على علم بالمخالفات المشار إليها واستفاد مادياً من جراء ذلك.

الرسالة التى تصدرتها عبارة «سرى للغاية وشخصى» أرفقت بها صورة مذكرة مقدمة من اللواء نجدى محمد خميس، مساعد مدير أمن البحيرة للشؤون المالية والإدارية، تتضمن «بعض المخالفات بالأعمال الإنشائية بإدارة قوات أمن البحيرة وبعض الأمور الأخرى»، وأنهى اللواء حسن عبدالرحمن، رسالته طالباً من مفتش فرع الجهاز بالبحيرة «الإحاطة والتنبيه بالفحص بصورة دقيقة وحساسة وعاجلة والإفادة بالنتيجة».

المذكرة المرفقة التى كان اللواء «نجدى» قد وجهها إلى مساعد أول الوزير لقطاع التفتيش والرقابة، قالت إن شركة الإسكندرية للأسمدة تبرعت فى عام ٢٠٠٩ بـ٤٠٠ لوح صاج معرج أزرق تبلغ قيمتها ٢٢ ألف جنيه لبناء مظلة بقسم قوات أمن كفر الدوار، إلا أن الشركة أقامت مبنى خرسانياً بدلا من المظلة، ومن ثم أصبحت كمية الصاج المشار إليها غير مستخدمة، وأضافت المذكرة أن هذه الكمية اختفت بعد ذلك.

وكشفت المذكرة عن أن القائمين على إدارة قوات الأمن بالبحيرة يستعينون بالمهندس عادل غزال، من الوحدة المحلية لمركز ومدينة دمنهور، الذى تربطه «علاقة مصلحة» بمقاول يدعى أحمد محمود عبدالله، لإعداد كل المقايسات المغالى فيها، التى تتم ترسيتها تارة باسم الجمعية التعاونية الإنتاجية للاستشارات الهندسية، وأخرى باسم الجمعية التعاونية الإنتاجية للأساسات الخرسانية، وأضافت المذكرة أن كل هذه «الممارسات» قام بتنفيذها من الباطن المقاول المذكور، الذى تربطه «علاقة مصلحة» مع «غزال»، وبلغت قيمة هذه الأعمال قرابة ٤ ملايين جنيه بحسب المذكرة.

وقالت المذكرة إن دور هذه الجمعيات المذكورة «يقتصر فقط على دخول الممارسات وحصولها على العمولة، التى تتراوح بين ٣ و٢٪ من قيمة الممارسة»، بينما يقوم المقاول بتنفيذ الأعمال من الباطن، مقابل الاستفادة من الإعفاءات الضريبية الممنوحة لهذه الجمعيات بحسب المذكرة، التى ضربت مثالاً للتواطؤ بين المهندس والمقاول بقيام الأخير بتوريد رخام جرانيت بمبلغ ٧٩٠ جنيها للمتر، بينما السعر فى المقايسة ٦٠٠ جنيه، بالإضافة إلى «المغالاة فى مقايسة إنشاء مظلة، حيث قدر سعرها بـ٨٤ ألف جنيه». وأكدت مذكرة اللواء نجدى قيام المقاول المذكور بتنفيذ أعمال جديدة لم تتم موافقة الإدارة العامة للمشروعات والبحوث المالية عليها، رغم أنها الجهة المختصة بذلك، وذلك اعتماداً على قيام القائمين على إدارة قوات الأمن بتدبير قيمة تلك الأعمال وفق المقايسات المعدة سلفاً، والمغالى فيها من خلال وفرات آخر العام من بند نقل وتحسين المعسكرات مثل مقايسة دهان واجهات مبنى من دورين علوى وأرضى ومطبخ ومستشفى بمبلغ ١٣٩٤٥٠ جنيها، ومقايسة أخرى لتركيب رخام أرضيات وحوائط مبنى المجندين بالدورين الثانى والثالث بمبلغ ٤٤١٠٠٠ جنيه.

وقال «نجدى» فى مذكرته إن القائمين على إدارة قوات الأمن نجحوا فى عام ٢٠٠٩ فى تدبير مبلغ ١٢٣٥٤٩٦ جنيها وتم طرح عملية استكمال وتشطيب ملحق الدور الأول فى مستشفى المجندين بملحقاته بمبلغ ٩٠١٠٠٠ جنيه، لم يصرف منها للمقاول سوى ٤٢٢٠٠٠ جنيه فقط، وعند مخاطبة مدير أمن البحيرة أشار إلى أنه «سيتم التنسيق مع الإدارة العامة لشؤون المجندين لتدبير قيم الأعمال الباقية من وفرات بند نقل وتحسين المعسكرات».

كما كشفت المذكرة عن استغلال المجندين، وتشغيلهم مع المقاول أحمد محمود عبدالله دون أجر، وجاء فيها: «تقوم السيارة رقم (٣٦٦٦٢ شرطة) قيادة الشرطى جابر فايز من قوة قسم المركبات بالذهاب إلى منطقة شق الثعبان بالقاهرة لإحضار جرانيت، والتوجه به لمدينة الإسكندرية، منطقة الدريسة، بالإضافة للاستعانة بالمجندين الصناع بإدارة قوات الأمن، للعمل مع المقاول دون أجر، والاستفادة من شركة المقاولون العرب فرع دمنهور لإمدادهم بمادة الخرسانة الأسمنتية، التى تستخدم فى عملية الصب فى ذات الأعمال المسندة للمقاول، التى سبق أن حصل عليها بموجب ممارسات، واستخدام الأخير المياه والكهرباء الخاصة بإدارة قوات الأمن»، وأضافت المذكرة أن من يقوم بسداد تلك الفواتير هو وزارة الداخلية.

وأوضحت المذكرة أن تقريراً للجهاز المركزى للمحاسبات أفاد بعدم معرفة مصير ٢٥ طناً من حديد التسليح تم شراؤها سنة ٢٠٠٨ واختفت بعد ذلك، وقالت إن مدير إدارة قوات الأمن فى البحيرة أفاد بأن «هذه الكميات تم استهلاكها فى تعلية السور الغربى للإدارة وأخرى فى إنشاء منصة حرس الشرف وأماكن أخرى، وباق ٦ أطنان جار استخدامها»، إلا أن المذكرة أكدت عدم وجود أى كميات حديد حالياً، وأن «الأماكن التى أشير إليها بالتقرير قد شملتها مقايسات سابقة، وبالنسبة للسور سبق أن دخل فى مقايسة أخرى بمبلغ ١٧٥ ألف جنيه، وكذلك الأمر بالنسبة للمنصة هناك مساهمات خارجية من شركة المقاولون العرب فرع دمنهور بإحضار الخلاطة الخرسانية الأسمنتية».

جهاز مباحث أمن الدولـة
الإدارة العامة لأمن ...
الإدارة المركزية لأمن الوزارة

سرى للغاية وشخصى

هام وعاجل

السيد العميد / طارق هيكل
مفتش فرع مباحث أمن الدوله بالبحيره
تحيه طيبه .. وبعد

... كتاب قطاع التفتيش والرقابه – مرفق به صورة المذكره المقدمه من السيد ...
... خميس على – مساعد مدير أمن البحيره للشئون ...

السيد اللواء / مساعد أول الوزير لقطاع التفتيش والرقابه
تحيه طيبه وبعد ...

... إعتداء على المال العام وحرصا منا على المحافظه عليه فقد رأينا إبرازها ... تفصيليا :-
... غضون عام ٢٠٠٩ تبرعت شركة إسكندرية للأسمدة ومقرها الطابيه
... (أربعمائه) لوح صاج معرج أزرق " ايكون " قيمتها (اثنان وعشرون ألف جنيه ...)
... مظلة بقسم قوات أمن كفر الدوار إلا ان الشركه قامت بإقامه مبنى خرسانى بدلا ...
أصبحت كميه الصاج المشار اليها غير مستخدمه والتى كانت موجوده ...
... كفر الدوار حتى تنفيذ قرار النقل إلا أن هذه الكميه اختفت ...
... العاملين بالمعسكر وهم :- (العقيد / ...)

زنكوغراف لبعض الوثائق التى تكشف المخالفات

«المصرى اليوم» تكشف: «التنمية الزراعية» باعت ٥٠ ألف متر من أرض «الصحراوى» بـ«٥٪» من قيمتها.. وأهدرت «١٧٠» مليون جنيه على الدولة

«المركزى للمحاسبات»: الهيئة تبيع الأراضى بـ«انتقائية».. ولا تراعى استخدامها فى النشاط الزراعى

كتب- محمد هارون:

حصلت «المصرى اليوم» على مستندات تكشف النقاب عن قيام الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية بمخالفة القانون بتخصيص ٥٠ ألف متر مربع بالكيلو ٣٢ شرق طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوى – خارج زمام أبورواش مركز إمبابة «بجوار القرية الذكية ومنطقة المحال التجارية قبل بوابة الرسوم بالطريق» – لصالح شركة برفكت موتورز، بسعر ١٠٥ جنيه للمتر، ليصل إجمالى سعر الأرض حوالى ٥ ملايين جنيهات، بغرض إقامة مركز خدمة سيارات وكافتيريا ومعارض، وذلك بالمخالفة للقانون وبثمن بخس لا يتعدى ٥٪ من قيمة الأرض الحقيقية.

وتؤكد المستندات أن رئيس هيئة التنمية الزراعية الأسبق محمود عبدالبر قام ببيع الأرض المذكورة لشخص يدعى أشرف على إبراهيم عبدالرحمن، لاستغلالها فى غير أغراض الاستصلاح والاستزراع بالمخالفة للقانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٨١، الذى نص فى مادته الثالثة عشرة بأن «يكون تصرف الهيئة فى الأراضى الخاضعة لأحكام هذا القانون أو تأجيرها أو استغلالها لغرض استصلاحها واستزراعها فقط».

وكشفت المستندات عن أن الهيئة باعت الأرض الواقعة فى أحد أفضل وأهم المواقع على طريق القاهرة – الإسكندرية، لشركة برفكت موتورز بثمن بخس لا يتعدى ١٠٥ جنيهات للمتر الواحد، بتاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠٠٥، فى حين كان سعر المتر فى هذه المنطقة وقتها حوالى ٣٥٠٠ جنيه، أى أن إجمالى المساحة المباعة يساوى نحو ١٧٥ مليون جنيه، وبهذا تكون الهيئة قد أهدرت حوالى ١٧٠ مليون جنيه على خزينة الدولة.

وأفادت المستندات أن مجلس إدارة هيئة التنمية الزراعية قرر فى اجتماعه الثانى عشر بتاريخ ١٨ يونيو عام ٢٠٠٦، الموافقة على التصرف بالبيع فى مساحة حوالى ٣٠ ألف متر بالأسعار المقدرة بمعرفة اللجنة الدائمة والمشكلة بالقرار الإدارى رقم ٩٣٢ بتاريخ ٢٠٠٥/٥/١٢، بواقع ١٠٥ جنيهات للمتر المربع الواحد تسدد فورا، وكذلك الموافقة على التصرف بالبيع فى مساحة ١٩ ألف متر مربع لنفس الشركة بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠٠٥، بواقع ١٠٥ جنيهات، على أن يتم سداد مقدم الثمن بواقع ٢٥٪ والباقى على سنة واحدة محملة بالفائدة الاستثمارية وقدرها ٧٪.

اللافت أن الهيئة حددت مساحة الـ٣٠ الف متر فى العقد الأول على واجهة طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوى مباشرة، وتبقت المساحة الأخرى وقدرها ١٩ ألف متر فى الخلف، بما لا يسمح ببيعها لأى مستثمر آخر، وكان المفترض أن يتم اقتسام الأرض بشكل طولى حتى يتسنى بيعها لأى مستثمر آخر.

كما قرر المجلس – وفق المستندات – تحصيل مستحقات الهيئة عن مساحة نحو ٥٠ ألف متر مربع بالقيمة المقدرة بمعرفة اللجنة الدائمة والمشكلة بالقرار الإدارى رقم ٩٣٢ بتاريخ ٢٠٠٥/١٢/١٣ عن الفترة الأولى من ١٩٩٨/٤/١٨، وحتى ٢٠٠٢/١/١٤، والفترة الثانية من ٢٠٠٤/٥/٤، وحتى تاريخ السداد مع إجراء تسوية ما سبق سداده، على أن يتم تحرير عقد ابتدائى عن كل مساحة على حدة بعد سداد جميع مستحقات الهيئة الواجبة السداد.

ونص محضر تقدير أسعار الأرض الذى حمل توقيع المهندس عماد كامل على، على أنه «بتاريخ ٢٤ مايو ٢٠٠٦ وبناء على تكليف من مجلس إدارة الهيئة فى اجتماعه المنعقد بتاريخ ١٢ مايو ٢٠٠٦، الخاص بإعادة تقييم التقديرات الواقعة بالمنطقة الصناعية بأبورواش الكيلو ٣٢ شرق طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوى، تم دراسة موقف تقدير سعر الأرض التى تم التصرف فيها للمدعو أشرف على إبراهيم – شركة برفكت موتورز، على ضوء ما ورد بتقدير عام ١٩٩٩، الذى تم تقدير المتر المسطح من الأرض بقيمة قدرها ١٠٠ جنيه للمتر المسطح الواحد، مع أنه ورد بنفس التقدير سعر متر الأرض الخاص بالشركة المصرية السعودية، الجار الملاصق لهذه الأرض بقيمة قدرها ٨٠ جنيها للمتر».


جودت الملط

محمود عبد البر

وقال المحضر: «تمت إعادة التقدير فى عام ٢٠٠٦ لمساحة شركة برفكت موتور، وكان قيمة التقدير فى عام ٢٠٠٦ هو ٨٣ جنيها للمتر، ثم أعيد النظر فى التقدير وكان التقدير الاستئنافى هو ٧٥ جنيهاً للمتر، وعند دراسة السعر المناسب لهذه الأرض مع الأخذ فى الاعتبار ما جاء بتقدير عام، وللشركة المصرية السعودية للتعمير وهى التى تعتبر الجار الملاصق لهذه الأرض هو ٨٠ جنيها للمتر، واعتبار أن معدل التضخم السنوى هو ٥٪ لذلك يكون سعر متر الأرض هو (معدل التضخم السنوى × عدد السنوات = ٥٪ × ٦ = ٣٠٪، وسعر متر الأرض فى عام ٢٠٠٦ = ٨٠ × ١,٣ = ١٠٤ جنيهات للمتر ليكون سعر المتر للمساحة التى سيتم التصرف فيها لشركة برفكت موتورز هو ١٠٥ جنيهات للمتر).

وقال الجهاز المركزى للمحاسبات – فى رصده لواقعة بيع هيئة التنمية الزراعية لمساحة ٥٠ ألف متر مربع لشركة برفكت موتورز – إنه سبق أن قامت اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة بتقدير سعر المتر فى تلك المنطقة بتاريخ ٤ أكتوبر عام ١٩٩٩، بواقع ١٠٠ جنيه للمتر، ثم قامت اللجنة بإعادة تقدير سعر المتر المربع بتاريخ ٨ فبراير ٢٠٠٦ (أى بعد مرور حوالى سبع سنوات من التقدير الأول) بواقع ٧٥ جنيهاً للمتر، وتم عرض الأمر على اللجنة الدائمة والمشكلة بالقرار الإدارى رقم ٩٣٢ بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠٠٥ الخاص بمراجعة الأسعار الواردة من اللجنة العليا لتثمين اراضى الدولة والتى انتهت إلى تقدير أسعار تلك المساحة بواقع ١٠٥ جنيهات للمتر بدلا من ٧٥ جنيهات للمتر.

وأضاف الجهاز: «اتضح أن هيئة التنمية الزراعية قامت ببيع بعض المساحات لاستغلالها فى غير أغراض الاستصلاح والاستزراع بالمخالفة للقانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٨١ الذى نص فى مادته الثالثة عشرة بأن يكون تصرف الهيئة فى الأراضى الخاضعة لأحكام هذا القانون أو تأجيرها أو استغلالها لغرض استصلاحها واستزراعها فقط».

وذكر الجهاز «لم يتضح ما هو الأساس الذى تم بناء عليه التصرف فى مساحات ينص على أن تستخدم فى غير أغراض الاستصلاح والاستزراع، مع ملاحظة أن هناك حالات مماثلة قامت الهيئة فيها برفض طلب راغب الشراء لعدم استخدام الأرض فى غير أغراض الاستصلاح والاستزراع، مثل طلب شراء ٣٠ ألف متر مربع عند علامة الكيلو ٦٠ غرب طريق مصر – الإسكندرية الصحراوى المقدم من مسعود نصيب جاب الله، وصالح مسعود نصيب جاب الله وذلك فى اجتماع مجلس إدارة الهيئة رقم ٩ لسنة ٢٠٠٥».

ويتضح من رصد الجهاز المركزى للمحاسبات للواقعة، أن هناك مخالفة واضحة للقانون بتخصيص هيئة التنمية الزراعية لأراض لا تستخدم فى نشاط الاستزراع والاستصلاح، وكذلك وجود انتقائية فى تخصيص الأراضى حيث إنها رفضت فى نفس العام تخصيص أرض لأحد المواطنين بحجة عدم استخدام الأرض فى غير أغراض الاستصلاح والاستزراع، بالإضافة إلى أن اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة حددت أكثر من سعر للأرض يقل عن السعر المحدد فى عام ١٩٩٩، الذى يصل إلى ٧٥ جنيهاً للمتر، رغم أن سعر المتر وقتها لم يقل عن ٣٥٠٠ جنيه، وذلك قبل أن تستقر على السعر النهائى وهو ١٠٥ جنيهات للمتر، وفقاً لمعادلة غريبة فى تقييم الأراضى تعتمد على متوسط معدل تضخم ٥٪، رغم أن الأراضى تباع بقيمتها السوقية الآنية ووفقاً لأسعار الأراضى فى محيط المنطقة.

وقد وافق المستشار القانونى لوزير الزراعة الأسبق وهيئة التنمية الزراعية، محمد عزت عجوة، على الطلب المقدم من أشرف على إبراهيم، حيث ذكر فى مستند رسمى أنه بناء على مجلس الإدارة ومراجعة اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة والتزام مقدم الطلب أشرف على إبراهيم بالتقدير الذى يراه مجلس الإدارة، فإننا نرى العرض على مجلس الإدارة باقتراح تسوية المبالغ المدفوعة من الطالب كثمن أرض وتحسب المساحة التى تتساوى مع المبلغ المسدد ويحرر عنها عقداً خالص الثمن، وباقى المساحة يتم تحرير عقد بيع ابتدائى بها مبين فيه الثمن والمسدد منه والباقى، على أن يسدد خلال مدة لا تجاوز سنة واحدة من قرار مجلس الإدارة بالموافقة مضافاً إليه عائد الاستثمار المعتمد على هذا المبلغ يسدد مقدماً أو معه مضافاً إليه مقابل الانتفاع عن المساحة المتبقية منذ الاستحقاق حتى تمام السداد.



السكوت ممنوع

السبت ٢٠١١/٣/٥
السنة السابعة- العدد ٢٤٥٦

إعداد: حاتم فودة

حول عضوية مجلس الشعب

اسمحوا لى أن أعرض اقتراحاتى لكى نصل إلى برلمان حقيقى معبر عن إرادة حقيقية للشعب المصرى صاحب الحضارة والتاريخ، حيث يجب أن يتوفر فى المرشح لعضوية مجلس الشعب الشروط الآتية:

١- ألا يقل مؤهله عن مؤهل عال وما فوق لأنه رجل تشريع ورقابة وكانوا فى الماضى يريدونه جاهلا حتى يأمنوا شره وما عليه إلا التصفيق فى المجلس، فكيف يكون رجلا اختاره الشعب ليشرع القانون ويراقب السلطة التنفيذية على أدائها وهو لا يحمل أى مؤهل، اللهم إلا إجادة القراءة والكتابة؟

٢- إلغاء تصنيف المرشحين مثل صفة عامل – فلاح – فئات، لأن هذا التصنيف أتت به ثورة ١٩٥٢ وكان مقصدها القضاء على الإقطاع وتمكين الفلاح المصرى من البرلمان، واليوم الأمر قد اختلف وأصبح الكل مواطنين مصريين يعبرون عن إرادة هذه الأمة، طالما كان النائب مثقفاً متعلماً واعياً يستطيع أن يراقب السلطة التنفيذية على أدائها، وأن يعرف ما حقوق عضو مجلس الشعب التى خولها له القانون.

٣- تلغى جميع الكشوف الانتخابية السابقة تماماً وتنشأ كشوف جديدة، ويكون ذلك بتكوين لجان فى المدارس تقوم بتسجيل أسماء المواطنين ببطاقة الرقم القومى تحت إشراف وزارة الداخلية.

٤- نظراً لعزوف بعض الناس عن الذهاب إلى صناديق الانتخاب تقرر غرامة خمسين جنيهاً لمن يكون اسمه بكشوف الانتخابات ولم يذهب إليها إلا بعذر مقبول يقدم لرئيس اللجنة.

٥- يكون فرز الصندوق تحت إشراف رجل القضاء أمام المرشح أو وكيل عنه علناً، نظراً لوجود ٤٤ ألف لجنة انتخابية فى مصر، وعدد القضاة لا يكفى لذلك، فتكون الانتخابات على مدار أسبوع ويتم تحديد المناطق بمعرفة الجهات الإدارية وتحديد الأيام.

وبذلك نصل إلى مجلس شعب منتخب انتخاباً حقيقياً ليست فيه عصبية ولا قبلية، وإنما جاء معبراً عن إرادة حقيقية لهذا الشعب العظيم.

وأخيراً يجب ألا يكون رجل السلطة التنفيذية عضواً بالبرلمان فلا يحق لأى وزير الترشح لعضوية مجلس الشعب وهو يعمل وزيرا.. فكيف ستتم مراقبته من السلطة البرلمانية وهو عضو بالمجلس.. وفقكم الله إلى تعديل دستورى يحقق العدل والمساواة والشفافية وأن يكون معبراً عن إرادة وضمير هذه الأمة.

أحمد طايع شحات
باحث قانونى بالمعاش - قنا - شارع أبوحديد

آلو..!!

فى نهاية القرن الماضى قمت والصديق الدكتور ممتاز حجازى، أستاذ أمراض العيون بطب القاهرة، بعمل حملة بالنشر فى «بريد الأهرام» من أجل الحصول على القرنيات من المتوفين.. وأعلنت وقتها تبرعى بالقرنيتين عندما يحين الأجل.. وبتاريخ ١٩ أبريل ٢٠٠١ نشر «بريد الأهرام» رسالة لى بعنوان (وأدليت بدلوى) أعربت فيها عن سعادتى لأن وزارة الصحة نظمت حملة تحت شعار (الإبصار حق للجميع)، بدأت بندوة افتتحتها السيدة سوزان مبارك (التى أعلنت عن تبرعها الشخصى بمبلغ «نصف مليون جنيه» لفتح حساب التبرع لمكافحة العمى وتسهيل الحصول على القرنيات، وذلك بحساب رقم ٦٦٦٦٦ البنك الأهلى).. وقد حضر الندوة الدكتور إسماعيل سلام، وزير الصحة والسكان، وكل من الدكتور محمد سيد طنطاوى، شيخ الأزهر، والأنبا بسنتى، نائباً عن البابا شنودة، والدكتور نصر فريد واصل، مفتى الجمهورية، والدكتور حمدى زقزوق، وزير الأوقاف، الذى أعلن عن تبرع وزارته بمائة ألف جنيه لهذه الحملة.. المهم قام المرحوم الأستاذ عبدالوهاب مطاوع بحذف ما يتعلق بتبرع سوزان مبارك!! وعندما أخبرته بأن الموضوع نشر بإسهاب فى «تحقيقات الأهرام» بتاريخ ٤ يناير ٢٠٠١ ابتسم قائلاً: «البريد يُقرأ بعناية أكبر، وسيتساءل المواطنون: منين؟».. مرت عشر سنوات، وعرف «الجميع» منين.

حاتم

دستور ١٩٧١ لا يمكن تعديله

دستور ١١ سبتمبر ١٩٧١ لا يمكن تعديله ولكن هذا الدستور يجب تغييره، وذلك لأنه سقط!! ويمكن إصدار قرار آخر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة للجنة بوضع دستور جديد، وهى مهمة سهلة لن تتخطى مدتها فترة وجيزة، إذ إن المجهود المطلوب لوضع دستور جديد هو نفس مجهود تعديل ذلك الدستور، أما لماذا لا يمكن تعديل دستور ١١ سبتمبر ٧١ فذلك لأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة لم يتسلم السلطة من الرئيس السابق، فمبارك لا يملك نقل السلطة التى فوضها له الشعب إلى من يشاء وإنما الجيش تسلم السلطة فعلياً من الشعب الذى أسقط النظام القديم بموجب الشرعية الثورية التى حماها الجيش ولم يخذلها، فلو كان دستور ٧١ قائماً لوجب أن تنتقل السلطة بموجب المادة ٨٤ من الدستور إلى رئيس المحكمة الدستورية العليا.. ثانيا: هناك سبب قديم لعدم دستورية دستور ٧١ وتعديلاته الثلاثة، ألا وهو أنه ولد بموجب استفتاءات «مزورة» الاستفتاء على تعديلات ٢٧ مارس ٢٠٠٧ نعم بنسبة ٧٥,٩٪!!.. ولما كنتم توقنون ونوقن جميعاً أن النتائج الخاصة بالاستفتاءات على الدستور وعلى تعديلاته الثلاثة مزيفة ومزورة فإن هذا الدستور وتعديلاته الثلاثة باطل لأنه زيف إرادة الشعب.

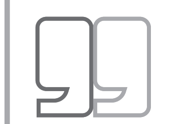
أحمد على حسن - مدير مكتبة الآداب
ماجستير فى قانون الأعمال الدولى - جامعة القاهرة - جامعة باريس

مناشدة عاجلة

السيد الدكتور وزير التربية والتعليم.. أناشدكم باسم الآلاف من أولياء الأمور راجيا تكرمكم بمراعاة النظر فى تخفيض رسوم تعديل المواد الدراسية للمرحلة الثانوية العامة (مرحلة ثانية) إلى عشرة جنيهات، كما كانت فى السابق، علماً بأن الوزير السابق رفعها فجأة ودون مبرر إلى ثلاثين جنيها وهذا ظلم بين!!.. نرجو من سيادتكم إصدار تعليماتكم بإعادة قيمتها كما كانت سابقا.

بهاء الدين شعبان- كفر الشيخ

[redacted]




د. وسيم السيسى
waseem-elseesy@hotmail.com

فرعون الكتب المقدسة ليس مصرياً

أما أنا فلم أر ظلماً يشبه هذا الظلم، ولا إجحافاً بحضارة عظيمة يشبه هذا الإجحاف! سمعت كثيراً.. كلمات الفرعون، الفراعنة، وطبعاً مصحوبة باللعنات، والشىء العجيب أنهم يطلقونها ولا يعرفون معناها، ويعممونها.. وهم بضع عشرات من حكام العصر الهكسوسى!

كلمة فرعون ليست اسماً لملك.. بل قصر لمن يحكم مصر سواء من المصريين القدماء أو الهكسوس أو اليونان أو الرومان، وهى كلمة من كلمتين مصريتين: بر أى بيت، عا أى العالى.. فيكون معناها البيت العالى.. كما نقول الآن قصر عابدين أو البيت الأبيض أو عشرة داونج ستريت فى لندن!

إن عدد الملوك الذين حكموا مصر حتى الأسرة ٣٠ كانوا ٥٥٧ ملكاً، منهم ٧٨ ملكاً هكسوسياً فى الأسرات ١٥، ١٦، ١٧، وكان فرعون موسى.. هو الملك الهكسوسى السادس من الأسرة الخامسة عشرة كما جاء فى كتاب «العالم فى أيام إبراهيم» تأليف ثلاثين عالماً بريطانياً، أما الهكسوس فهم الملوك الرعاة للبدو الرحل، معظمهم من الآراميين ومعهم العرب البائدة.

أما ملوك أجدادنا المصريين.. فمنذ قدموا للعالم التوحيد والعدالة.. هو ذا الإمام محمد أبوزهرة يقول: كان إله قدماء المصريين واحداً فرداً ليس كمثله شىء، كما يقول العقاد: فالتوحيد فى مصر كان معروفاً قبل عصر إبراهيم، ويقول ثروت عكاشة: لم يتخلف المصريون عن التوحيد أو يحيدوا عنه.

أما عن العدالة.. فقد أقامت مصر حضارة منذ آلاف السنين ٥٦١٩ ق.م «الأسرة الأولى- مانيتون».. وما زالت جيناتها تجرى فى عروقنا حتى الآن «شباب ٢٥ يناير»، كان خطاب العرش لكبير الوزراء: اعلم أن الماء والهواء سوف ينقلان إلى كل ما تفعل أنت وباقى الوزراء فى الخفاء، ليكن نبراسك ماعت «ربة العدالة».

هل قرأتم الرسائل التسع للفلاح الفصيح خونانوب، والتى أرسلها لحاكم إقليم وادى النطرون؟!

إليكم عينة منها:

إتق دنو الآخرة، أنت الدفة فلا تنحرف، وأنت الميزان فلا تمل «تميل»، أنت المفروض أن تكون عادلاً لا وجود لعدلك! لا تكن ظالماً.. فغداً ستدور عليك الدوائر، أولاك الناس ثقتهم فتخليت عنهم، سيضيعك إهمالك، ويقضى عليك جشعك!.. هل عينك الملك حاكماً على الإقليم حتى تكون معيناً للصوص وقطاع الطرق؟!

أخيراً.. أرسل «رنسى بن ميرو» حاكم وادى النطرون إلى خونانوب الفلاح الفصيح يقول: لقد تعمدنا عدم رد مسروقاتك.. حتى تكتب لنا رسائلك البليغة.. هو ذا اللص تحت أيدينا، وها هى بضاعتك.. تعال وتسلمها.

والآن هل ندين التاريخ المصرى كله لأن ٧٨ هكسوسياً.. من ٥٥٧ ملكاً حكموا مصر.. كانوا مجرمين؟!

هل أدين البطاركة جميعاً لأن أحدهم كان وراء مصرع العالمة المصرية العظيمة هيباشيا ٤١٥م؟!

هل أدين التاريخ الإسلامى كله لما فعله يزيد بن معاوية، أو الوليد بن يزيد.. وما فعله بالقرآن الكريم؟!

حين سألوا فرانسيس بيكون: كيف تتقدم أوروبا؟ قال: ١- أن يكون لها تاريخ، وعليها أن تأخذ التاريخ اليونانى الرومانى.. المبنى على التاريخ المصرى. ٢- ثورة صناعية. ٣- فصل الدين عن الدولة. ونحن نملك أعظم تاريخ، وأعظم من يشوه تاريخ بلاده بسبب جهلنا وتعصبنا، وتصديقنا لما يقوله اليهود عن فرعون.. والمذهل أنهم يذكرون اسمى القابلتين «الداية» فى ميلاد موسى، ولا ينكرون اسم الفرعون فى ذلك الوقت.. ليس غريباً أن يجمع كثيرون من علماء اليهود مثل، زائف هرتزوج، سيلبرمان، فنكلشتاين، على أن اليهود لم يدخلوا مصر حتى يخروجوا منها!!

يقولون سُخرة!! إن سُخرة العالم كله لا تستطيع رفع حجر وزنه سبعون طناً حتى يكون سقفاً لغرفة الملك فى الهرم الأكبر.. قالوا.. سحرا، وقالوا سكان كواكب أخرى.. والحق أنها حضارة وعلوم لم نكتشف كل ما فيها حتى الآن.




شارل فؤاد المصرى
charlcairo@gmail.com

وياكم

دستور.. يا أسيادنا

لا حديث للشارع هذه الأيام سوى عن المواد الدستورية التى سيتم تعديلها، وفى هذا الشأن سأطرح بعض الآراء والتصورات والأسئلة.. ولنبدأ بالمادة ٧٥، التى تم تعديلها بمعرفة لجنة تعديل بعض مواد الدستور التى تم تكليفها بذلك، بمعرفة المجلس العسكرى وتنص على: «يشترط فيمن يُنتخب رئيساً للجمهورية أن يكون مصرياً من أبوين مصريين، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وألا يكون قد حمل أو أى من والديه جنسية دولة أخرى، وألا يكون متزوجاً من غير مصرية، وألا تقل سنه عن أربعين سنة ميلادية».

هذه المادة كما يقول عوام الناس فى مصر «طيرت» اتنين الأول أيمن نور الذى لا يتمتع بممارسة حقوقه السياسية لأنه محروم من ممارستها لمدة خمس سنوات فى قضية التزوير الشهيرة التى عوقب فيها بالسجن خمس سنوات.

والثانى الدكتور أحمد زويل لأنه متزوج من سورية ويحمل الجنسية الأمريكية.

ومن المطروحين على الساحة السياسية عمرو موسى، وزير خارجية مصر الأسبق وأمين عام جامعة الدول العربية الحالى، الذى أعلن عن عزمه الترشح، وهو وجه مختلف عليه فهناك من يرون أنه يصلح لحكم مصر، وهناك من يرون أنه ظاهرة صوتية لا أكثر ولا أقل، إضافة إلى أنه محسوب على نظام الرئيس مبارك الذى خدم معه عشر سنوات كوزير خارجية.

ما علينا.. مواد الدستور المعطل لاتزال سارية بمعنى أنه عندما تتم الموافقة على المواد المعدلة سيعود الدستور المعطل إلى العمل به مرة أخرى.

وبما أنه سيعود إلى العمل تعالوا نقرأ بعض مواده.. فى الفصل الثالث المعنون «السلطة التنفيذية»، وفى الفرع الأول المعنون «رئيس الجمهورية» المادة ١٤٣ تنص على أن «يعين رئيس الجمهورية الموظفين المدنيين والعسكريين والممثلين السياسيين ويعزلهم على الوجه المبين فى القانون» ودعونا نضع خطا تحت كلمة العسكريين.

أما المادة ١٥٠ فتقول: «رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو الذى يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الشعب».

السؤال الذى يثور فى ذهنى الآن: هل توافق القوات المسلحة على أن يكون مدنيا هو قائدها الأعلى حتى لو كان يتبوأ منصب رئيس الجمهورية؟

أما اللغز الموجود فى التعديلات فهو تحديد سن مرشح الرئاسة بألا تقل عن أربعين سنة، ولكن لم يحدد سقفا لهذه السن بأن يقول: وألا تزيد على ٦٥ سنة، وبالتالى سنفاجأ بأن من سيأتى ليحكمنا تتجاوز سنه ٧٥، وربما الثمانين، وتعود ريما لعادتها القديمة، ويقولون نجحت ثورة الشباب.

أما الأمر الغريب فهو أنه لم تتضمن تلك التعديلات مسألة مهمة وهى نائب الرئيس، وهو الأمر المنصوص عليه فى المادة ١٣٩: «لرئيس الجمهورية أن يعين نائبا له أو أكثر ويحدد اختصاصاته ويعفيهم من مناصبهم».. كان لزاما ولابد أن تتغير هذه المادة وأن يتم انتخاب نائب للرئيس مع الرئيس ولا يتم تعيينه ويحل محله فى إدارة شؤون البلاد فى حالة وفاته أو غيابه أو أى شىء آخر.. لأنه ما الذى يضمن لنا أن الرئيس القادم سيعين نائبا له؟.. لا توجد أى ضمانات.

نقطة أخيرة: لماذا لا نطلق حرية تكوين الأحزاب فى هذه الفترة الانتقالية على الأقل، حتى نضمن أن هناك تعددية فعلية فى الشارع السياسى تؤتى ثمارها بدلا من العفن السياسى السابق والموجود حاليا وسيعود محمولا بقوة الدستور والقانون.. وأخيرا دستور يا أسيادنا.

المختصر المفيد

قد تموت الأفاعى بسم العقارب



مُناظرة مع الطاغية الليبى فى ذمّة التاريخ

د. سعد الدين إبراهيم
semibrahim@gmail.com

مع تساقط الطُغاة فى بُلدان الوطن العربى، الواحد بعد الآخر، يظل أكثرهم دموية وتخلفاً، العقيد الليبى مُعمّر القذافى، حالة فريدة، لا يُماثلها فى الجنون، إلا الإمبراطور الرومانى نيرون، الذى أحرق روما، وهو يعزف على قيثارته، مُستمتعاً بمُشاهدة ألسنة النيران من شرفة قصره على أحد تلال روما السبعة.

ففى مُقابلة مع الإعلامية الشهيرة «كريستيان أمانبور» للقناة التليفزيونية (ABC)، منذ أيام (٢٠١١/٢/٢٧)، وبعد أسبوعين من اشتعال الثورة فى كل أرجاء ليبيا، أكد القذافى أنه لا يزال المحبوب الأول والفريد للشعب الليبى، ولكل أفريقيا، وأن ما يحدث من «شغب فى ليبيا، هو مُجرد سلوك صبيانى، من تدبير مُشترك بين أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة فى كهوف طورا بورا على الحدود الأفغانية الباكستانية من ناحية، والرئيس الأمريكى باراك أوباما، فى البيت الأبيض بالعاصمة واشنطن من ناحية أخرى».

وسواء يعتقد القذافى ذلك فعلا فى قرارة نفسه، أو يُحاول كسب تعاطف شعبه والرأى العام الدولى، فإن الرجل ظهر لكل من رأى أو سمع هذا اللقاء التليفزيونى، شخصاً مأساوياً من فرط انفصاله عن الواقع المحلى والإقليمى والدولى، وكأنه مُخدّر تماماً، أو كمن يعيش على كوكب آخر، غير أرضنا الكروية!

ومأساة القذافى، مثل كل من سبقوه من طُغاة، أنه أحاط نفسه بدائرة من المنافقين، الذين ضللوه، على امتداد اثنى وأربعين عاماً على قمة السُلطة فى ليبيا.

أصدر القذافى من «كتابه الأخضر» هذا، مئات الألوف من النُسخ، بالعربية، وترجمات له بكل اللغات الأجنبية. ووجد القذافى من المنافقين العرب والأجانب، ممن أجزل لهم العطاء، فنافقوه، وعقدوا مؤتمرات وندوات لمناقشة مضمون الكتاب الأخضر والترويج له. وصدّق القذافى أنه فريد عصره، وأن ليبيا بلد صغير (مليون ورُبع كيلو متر مُربع وخمسة ملايين نسمة) لا يتناسب مع قيادته العملاقة. لذلك حاول الاتحاد مع مصر، ثم مع تونس، ثم مع السودان، ثم مع الجزائر، ثم مع المغرب. ثم حاول أن يوحّد كل أفريقيا، وأن يكون رئيساً لها، دون أن يأخذه أحد مأخذ الجد.

وعند هذه المرحلة الأفريقية فى شطحات القذافى، أعلن على الملأ فى مؤتمر صحفى كبير أنه «سيرحل هو وليبيا، من العروبة والعالم العربى، وسيتوجه شطر أفريقيا جنوب الصحراء»!

وصدّقه بعض المُثقفين العرب من دُعاة القومية العربية والوحدة العربية. فسارعت وفود منهم، من مشارق الوطن العربى ومغاربه، تناشد الأخ العقيد مُعمرّ القذافى، أن يُراجع قراره، وأن يعود إلى العروبة والوطن العربى!! وتحدّاهم القذافى، وقال فى تصريح له، إنه مُستعد لمناظرة علنية مع أى مُثقف أو سياسى عربى لإقناعه بصواب ما فعل. وأخذت «قناة الجزيرة» الأمر محمل الجد. وظلّت تبحث لعدة شهور عن مُثقف أو مُفكر عربى لمُساجلة الأخ العقيد. ولم تكن الصعوبة فى نُدرة من يستطيع مُناظرة الرجل، ولكن التوجس من أن يُصيبهم سوءا على يديه أو على يد أعوانه. ففى تلك الأثناء كان الزعيم الشيعى اللبنانى «الإمام موسى الصدر»، قد ذهب إلى ليبيا تلبية لدعوة من القذافى، ثم اختفى من الوجود. كذلك حدث نفس الشىء لأحد وزراء الخارجية الليبيين السابقين المُعارضين، وهو السيد منصور الكخيا.

وأخيراً أقنعنى الدكتور فيصل القاسم، صاحب برنامج «الاتجاه المُعاكس» على قناة الجزيرة الفضائية بمُناظِرة القذافى. ولكنى اشترطت أن تكون المناظرة على «أرض مُحايدة»، أو بالأقمار الصناعية (فيديو كونفرانس) كل فى موطنه. وهو ما حدث بالفعل.

وفى هذه المُساجلة الفريدة بين مُثقف عربى ورئيس دولة، كرر القذافى ادعاءه «بأفريقية» ولا «عروبية» ليبيا، وكان ردى عليه من شقين. الأول، هو أنه لا تعارض بين «الأفريقية» التى هى «جُغرافيا»، و«العروبة» التى هى لغة ولسان وثقافة. ثم إن مصر والسودان وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، تقع فى أفريقيا وتعتز بأفريقيتها، وبعضويتها فى مُنظمة الوحدة الأفريقية.

قال العقيد، ماذا يفعل لى العرب، وأنا أواجه الإمبريالية الغربية، والهيمنة الأمريكية؟ فسألته بدورى، وماذا فعلت أنت للعرب؟ هل حاربت.. أى فى مواجهاتهم مع أعدائهم وخصومهم غير العرب سواء كانت إسرائيل أو إيران أو إثيوبيا أو أمريكا؟ هل قمت ببناء جامعة أو مدرسة، أو مستشفى أو مصنع، أو طريق، فى أى بلد عربى خارج ليبيا؟

حينما لم يكن العقيد القذافى قادراً على الردّ، كان يظل ينظر إلى سقف الخيمة، التى أصرّ أن يبقى فيها أثناء المُناظرة. وأخيرا، سألت الرجل إن كان قد استفتى الشعب الليبى فى قرار الرحيل عن الوطن العربى والخروج من الجامعة العربية؟ وظلّ الرجل يسأل ماذا تقصد باستفتاء الشعب الليبى... أنا أعرف الشعب الليبى.. والشعب الليبى يعرفنى، ويُحبنى، ويتبعنى، حيثما أذهب به!! قلت له إذا كنت فعلاً تعتقد ذلك، فلماذا لا تستفتى الشعب الليبى فى وجود مُراقبين عرب ودوليين، حتى يتأكد الجميع من الإرادة المستقلة لأغلبية أبناء الشعب الليبى؟ وظل العقيد يُردد أن الشعب الليبى وهو وليبيا، شىء واحد. والغريب أننى سمعته يُردد نفس «الوهم» على أنه حقيقة إلى اليوم. وهذا ما كان يعتقده نيرون فى روما قديماً... وهو نفس ما صدّقه نيكولا شاوسيسكو، جلاّد رومانيا حديثاً، حتى أعدمه شعبه فى ٢٥ ديسمبر ١٩٨٩ فهل سيكون مصير القذافى مثل شاوسيسكو؟

والله أعلم

فى انتظار الأمن

أسامة هيكل
osamaheikal@hotmail.com

لا تسليح القوات المسلحة الثقيل ولا تدريبها يسمح لها بمطاردة القتلة والمجرمين داخل المدن والقرى، فمهمة القوات المسلحة الرئيسية هى تأمين حدود الدولة ضد الأخطار، التى تهدد حدودها وهى كثيرة.. وللأسف لا يبدو أن الشرطة ستعود للشارع قريبا، والواضح أن لديها صعوبات كبيرة فى استعادة هيبتها وكفاءتها.. وبين هذا وذاك يزداد خوف المواطنين، فالحوادث تزداد يوما بعد الآخر، واستمرار الأمور على هذا النحو ينذر بكارثة.

والحقيقة أن الثورة ليست سببا فى انهيار الشرطة على الإطلاق، ولكنها جريمة تضاف لسجل حافل من الجرائم ارتكبها النظام السابق.. فانهيار الشرطة يبدو حتميا لسقوط النظام البوليسى، الذى كان يحكم مصر.. فهذا النظام حمل الأمن مالا يطيق، فلا وظيفة دون موافقة الأمن، ولا منصب دون موافقة الأمن.. وسمح النظام للشرطة بأن تنتهك حقوق المواطنين جهاراً نهاراً عبر ٣٠ عاماً من الطوارئ، فأصبح العنف عادة عند عدد غير قليل من أفراد الشرطة، وحدث العداء من جانب الشرطة للمواطنين من أجل عيون النظام.. وبعد أن وقعت أحداث ٢٥ يناير، لم ينتبه النظام الحاكم لخطورة الموقف، وأطلق مجلس الوزراء تهديدا شديد اللهجة للمواطنين من التظاهر يوم جمعة الغضب ٢٨ يناير، وفوض الشرطة فى التعامل، وظنت الشرطة أنها مجرد مظاهرة، ولكنها لم تستطع مواجهة كل هذه المئات من الآلاف من الشباب، وفوجئت الشرطة بأنها فقدت السيطرة خلال ٣ ساعات، وتلاشت تماما..

لكن تبقت مجموعة من الألغاز التى لا نعرف لها حلا حتى الآن.. فإذا كانت قوات الأمن المركزى هى المواجهة، فلماذا سقطت الشرطة كلها؟ وحتى هذه اللحظة لا أحد يعلم من الذى أصدر الأمر بانسحاب الشرطة؟.. هل بسبب نفاد الذخيرة أم لخلق فراغ أمنى يجبر المتظاهرين على العودة؟ كيف نهبت الأسلحة من الغالبية العظمى من الأقسام فى وقت واحد؟ وكيف هوجمت غالبية السجون ليهرب عتاة الإجرام فى وقت واحد؟ لم نسمع عن نتائج تحقيقات جرت فى هذا الشأن، وهى الأهم على الإطلاق بين القضايا المطروحة؟ ومن الذى أطلق الرصاص على الشرطة طالما أن الشباب الثائر لم يكن مسلحا، وكان يريد مظاهرة سلمية حضارية كما تأكد فيما بعد؟ هل هم المسجلين خطر، الذين استخدمتهم القيادات الأمنية لضرب المتظاهرين فانقلبوا على الشرطة؟ ثم من هم الجناة القناصة، الذين اغتالوا شباب مسالم من فوق أسطح العمارات يوم الأربعاء الدامى أمام كاميرات كل فضائيات العالم؟ والسؤال المهم: أين اختفت سيارات الشرطة، التى سرقت كلها تقريبا؟.. هل معقول أن المصريين كلهم اتفقوا على كل الشرطة فى يوم واحد؟!

أعلم أن الشرطة تشعر بكراهية من المواطن، وتخشى البطش بها، خاصة أنها لا تملك الأدوات والمعدات المطلوبة، وهى معذورة.. ولا أبالغ إن قلت إن الكراهية زادت بعد أن انسحبت الشرطة من المشهد، وفوجئ المواطنون بأنهم مطالبون بتوفير الأمن لمنازلهم وممتلكاتهم بأنفسهم، وشعروا بأن الشرطة تخلت عنهم، بينما هم يدفعون من أموالهم أكثر من ٢٠ مليار جنيه سنويا للأمن.. ولو استمرت الأوضاع الاقتصادية على وضعها الحالى سوف تزداد الكراهية، وقد يقتل المواطنون بعضهم البعض دون أن يكون هناك رجل شرطة نلجأ إليه لإنقاذنا.. ولو استمر التباطؤ ستزداد الكراهية، لأن البعض يرى فى تأخر نزول الشرطة إتاحة فرصة للمجرمين لترويع المواطنين وتأديبهم، بل إن البعض يرى أن التباطؤ مقصود كجزء من خطة الثورة المضادة.. أى أن التباطؤ خسارة للمواطن وللشرطة معاً.

ولكن هل سيستمر هذا الحاجز النفسى للأبد؟

لا يوجد وقت أكثر يمكن إهداره، فالشارع يحتاج إلى الأمن.. ونحن على أعتاب مرحلة خطيرة للغاية، فلا يمكن الإبقاء على القوات المسلحة فى الشوارع لفترة أطول، لأن ذلك ليس مهمتها.. وبالتالى على الداخلية أن تتحمل مسؤولياتها فى أسرع وقت ممكن.. فالأمن مسؤولية كبرى.. والبداية من تولى حقيبة الداخلية وزير جديد كفء محل ثقة رجال الشرطة، وقادر على قيادتهم ورفع معنوياتهم.. وهذا الوزير يبدأ عهده باعتذار رسمى واضح عما ارتكبته الشرطة من مخالفات وأخطاء خلال السنوات الماضية أو أى إساءة لأى مواطن تعرض للظلم، وتعهد واضح بأن تغييراً طرأ على العلاقة بين الشرطة والشعب، بحيث تكون الشرطة سنداً للشعب لا خادماً للنظام فى مواجهة الشعب، كما كان الوضع قبل ٢٥ يناير ٢٠١١.. ويتم وضع كود جديد لأسلوب التعامل بين الضابط والمواطن، بحيث يكون الضابط ملتزماً بالحفاظ على كرامة المواطن مهما كان الاتهام الموجه له، والضابط الذى يخرج عن هذا الإطار ستتم محاسبته.. وفى المقابل تتم دعوة المواطنين لمساندة الشرطة فى أداء مهمتها والإدلاء بالمعلومات عن الخارجين على القانون، فوجود الشرطة فى الشارع مصلحة للمواطن.

المرحلة الحالية حرجة للغاية.. والقادم سيكون أسوأ إذا لم تعد الشرطة لتحمل مسؤولياتها فورا.. فتقديم خدمة الأمن حق للمواطن، وهى مسؤولية تقتضى بعض التضحيات، وتقتضى الكثير من الشجاعة.. والمؤكد أن الإحترام والهيبة لن يعودا لرجل الشرطة إلا إذا تحمل مسؤوليته وتوفرت فيه الشجاعة.. ولن يعود الأمن للشارع إلا إذا عادت الشرطة بصورة مختلفة عما كانت عليه فى الشهر قبل الماضى.. نحن الآن فى انتظار الأمن.

نحو عدالة بناءة

د. عمرو الزنط
amr@cita.utoronto.ca

كان الشعار الأهم فى المظاهرات هو «الشعب يريد إسقاط النظام»، وليس فقط الرئيس.. ذلك النظام البوليسى، الذى لم يؤسسه مبارك، الذى سيطرت من خلاله الأجهزة الأمنية على كل مؤسسات الدولة الحديثة.. راقبت الجامعات وتدخلت فى الاقتصاد وفى الإعلام وحتى فى مجال القضاء والأجهزة التشريعية والتنفيذية.

وبعد عملية تذويب الدولة، صارت تلك الأجهزة بلا رقيب، وهذا ما أفسح الطريق أمامها لـ«الاستفراد» بالفرد المصرى الأعزل، الذى فقد بالتالى استقلاليته، فصار كالـ«روبوت» المميكن الذى يقضى وقته مهرولا ليلا ونهارا فى عملية البحث عن «تسليك نفسه» لكى يستطيع العيش والتأقلم والتحرك داخل تلك الشبكة المرعبة - المصيدة التى فرضت عليه من خلال المجتمع البوليسى - من الطبيعى فى مثل هذه الظروف أن ينتشر النفاق والفساد والمحسوبية والانتهازية وعدم الاتساق الفكرى والأخلاقى الذى قد يصل إلى حد الإجرام فى كثير من الأحيان، أى أن النتيجة النهائية لعملية تفكيك مؤسسات الدولة هى إفساد للمجتمع وكثير من أفراده، بمن فيهم بعض من ادعوا المعارضة بعد الانفتاح النسبى فى حرية التعبير خلال العقود الأخيرة، فكثير منهم تعاملوا أيضا مع النظام وأجهزته الأمنية فى نفس الوقت الذى ادعوا فيه البطولة والشرف النابعين عن معارضتهم المفترضة.

مع ذلك، ما أثبتته الأحداث الأخيرة هو وجود قطاعات واسعة من المجتمع المصرى لم تتلوث نهائيا بهذه الأوضاع، بل كانت مستعدة للتضحية فى سبيل استرداد آدميتها وحريتها واستقلاليتها، وربما انضمت إليها فى الأيام التى أعقبت استقالة مبارك فئات أخرى انتهازية أعلى صوتا.. النتيجة فى النهاية، بعد عقود الكبت والذل والهوان، أن يتجسد رد الفعل فى سيادة حالة انتقامية عامة لدى قطاعات واسعة من الشعب تطالب بالعدالة عن طريق القصاص، خصوصا فيما يتعلق برموز النظام وأجهزته.

لا شك أن العدالة تتطلب مساءلة كل من كانت له يد فى أن تؤول البلاد إلى هذا الوضع الكئيب.. لكن السؤال هو: ما نوع العدالة المطلوبة فى مجتمع تفشى فيه الفساد والعنف الفكرى والفعلى على كل المستويات.. هل هى العدالة الانتقامية التى قد ينتج عنها، فى ظل مثل هذه الأوضاع، مزيد من التشرذم والانهيار، أم هى العدالة التى ينتج عنها الإصلاح والوئام والتى تساعد فى فهم أسباب ما وصلنا إليه وكيفية تفاديه فى المستقبل؟

هناك درس أعتقد أنه مهم، يمكن الاستفادة منه من خلال تجربة جنوب أفريقيا بعد زوال حكم الفصل العنصرى هناك، وذلك لعدة أسباب، ليس أقلها أن بعض النخب المصرية قد تعاملت مع عامة الشعب بتعال وكأنه منتم لجنس آخر أقل منها (من وجهة نظرها).. أما الأسباب الأخرى التى تجعل نموذج جنوب أفريقيا مناسبا للبحث الجاد فى التطبيق عندنا فتتمثل فى وجود جهاز «أمن دولة» - هكذا كان يسمى هناك أيضا - عنده الصلاحيات الواسعة نفسها - بما فى ذلك فريق هائل من المخبرين - التى تمتع بها نظيره المصرى.. وفى أعقاب انهيار نظام الفصل العنصرى كانت هناك أيضا حالة انتقامية واسعة النطاق سادت نفسية معظم الناس فى جنوب أفريقيا، وكان يتوقع الكثير من المحللين (بل ربما معظمهم) سقوط البلاد فى وحل الفوضى والصراع الداخلى، وانهيار الاقتصاد وهروب الخبرات العلمية والإدارية والاقتصادية ورؤوس الأموال إلى خارج البلاد.. وأعتقد أن هذه الأخطار تهدد بلدنا حاليا.

فى سبيل تفادى ذلك الانهيار، قرر زعيم جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا استبدال العدالة الانتقامية بما يمكن تسميته العدالة التوافقية، ومن ثمَّ قرر البرلمان هناك إنشاء لجنة «الحقيقة والوفاق»، فى سبيل «إعادة الأمل والعدالة فى بلد سادته الكراهية وخربه الرعب والعنف».. استمعت هذه اللجنة لاعترافات المسؤولين عن القمع والتعذيب والقتل فى ظل سيادة النظام القديم، وكانت لديها سلطة مسامحتهم بشرط عدم زيادة الجرائم المعنية على حد معين فى بشاعتها، وأن يعفى عن هؤلاء أهالى المجنى عليهم بعد اعتذارهم.. وأيضا - وهذا هو الأهم - أن يصرحوا بكل تفاصيل ما حدث وأن تثبت صحة أقوالهم.

تعودنا فى مصر على «جلسات الصلح»، لكن الجلسات المعنية هنا ذات طبيعة مختلفة، لا سيما أنها ذات طبيعة علنية، يستمع الناس خلالها لتفاصيل ما حدث ويشاهدوا اعتذارات المذنبين.. وكما كان الحال فى جنوب أفريقيا فلا يمكن مسامحة كل جريمة، ويجب ألا تنشأ مثل هذه اللجان إلا بعد التخلص التام من العناصر القيادية فى النظام القديم، لكنى أعتقد أن هذا هو السبيل الأنسب فى هذه المرحلة الحرجة من تاريخنا.. بل ربما أن اللجان المصرية يجب أن تشمل أيضا المجال الاقتصادى، وفى هذه الحالة يمكن التسامح مع من فسد بشرط سرده تفاصيل ما حدث والإشارة لكل من اشترك معه فى فساده وإعادة الأموال المنهوبة.. وأيضا فى المجال العام، بالذات فى الإعلام، وفى هذه الحالة يجب أن يبوح المتهم بالأسباب التى جعلته يشترك فى عمليات تشهير أو تعبئة مغلوطة.

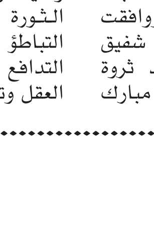
فالهدف الأهم فى النهاية هو فهم تفاصيل آليات الفساد والتضليل والقمع التى سادت، وهذه هى أول خطوة فى سبيل الإصلاح وإعادة روح الجدية والمصداقية والوئام للمجتمع.

كى لا نعود إلى مربع صفر




د. طارق عباس
trkbbs@yahoo.com

من المستحيل أن ندعو للتغيير دون أن نتغير ونسعى للانطلاق للأمام بينما لا تزال أقدام معظمنا متشبثة بالماضى وعاجزة عن الحركة، وأخطر ما نواجهه بعد ثورة ٢٥ يناير، هو التفكير بعقلية الماضى فى التطلع للمستقبل، والتعويل على الديكتاتورية فى البحث عن الديمقراطية، ومثلما فرض مبارك ونظامه السياسى الفاشل أحادية النظرة فى التعامل مع كافة القضايا وتجنب الحوار من منطلق احتكاره للمعرفة والرأى، هناك من جاء بعد الثورة ليتحدث نفس اللغة ويتبع نفس الأسلوب ويحاول فرض وجهة نظره باعتباره الأدرى بما يجب وما تستلزمه الظروف وبين هؤلاء وألئك وجدنا من يدعو للإطاحة بكل رموز الحكم السابق دفعة واحدة ومن يدافع عن تلك الرموز، من يبحث عن حقوقه الفئوية الآن وليس غدا ومن يستنكر هذه المطالب تماما، من يشجع على إسقاط الدستور كله ومن يوافق على التعديلات الأخيرة، ولا شك فى أن التطرف فى التمسك بوجهة نظر بعينها معناه إجهاض وجهة النظر الأخرى، ومصر لم تكن بعد الثورة الوليدة، ولا ينبغى أن تكون حكرا على فئة دون فئة أو سائرة فى اتجاه دون الاتجاهات الأخرى، لأن القيم لا تولد فجأة ولا تموت فجأة والانطلاق المفاجئ من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار سوف يؤدى حتما إلى كوارث، ومواجهة الطوارئ لا يصح أن تكون بالطوارئ، وهدم أى نظام فساد لا بد أن يكون بنظام، كى ننتقل آمنين من مرحلة الركود إلى مرحلة الحركة، ومن حسن الحظ أن قواتنا المسلحة هى التى أخذت على عاتقها إتمام عملية الانتقال هذه، منذ نزلت لحماية المتظاهرين، والحق يقال إنها كانت أمينة فى رعايتها للمرحلة الانتقالية فأعطت تطمينات شفوية وعملية أشعرت أى وطنى واع بأن مصر الآن تسير إلى سكة السلامة، خاصة بعد أن شكلت لجنة لتعديل الكثير من مواد الدستور ووافقت على حل البرلمان والإطاحة بحكومة شفيق المرفوضة شعبيا وسمحت بتجميد ثروة الرئيس السابق محمد حسنى مبارك وزوجته وأولاده فى مصر والعالم ومنعتهم من السفر وتحاورت مع كافة القوى الحزبية والإعلامية والدينية دون العمد لإقصاء أى تيار من التيارات وأعطت الأوامر بالإفراج عن بعض المعتقلين السياسيين كما قدمت بعض رموز الفساد السابق للمحاكمة، وأكدت أنها ماضية نحو الإصلاح الحقيقى والتغيير الذى لا مفر منه، وأنها لن تتهاون مطلقا مع فاسد مهما كان، ورغم تلك الجهود الكبيرة فى وضع مطالب الثورة على رأس أولويات القوات المسلحة، إلا أن تباطؤها فى اتخاذ القرارات استثمره البعض فى الترويج لثقافة التشكيك ورفع سقف المطالب إلى ما لا نهاية، وكلما تقدمنا خطوة على الطريق نفاجأ بمن يحاول إعادتنا خطوات للوراء وكأن هناك رغبة جادة فى أن تنتقل مصر من عصر حرية الفوضى إلى فوضية الحرية، من ديكتاتورية أعوان مبارك إلى ديكتاتورية من نصبوا أنفسهم أعداء مبارك وكلما أرجأت قواتنا المسلحة اتخاذ خطوة مهمة فى طريق الإصلاح دفعت دفعا ببعض الثوار لصم آذانهم والتمسك بالمظاهرات كخيار وحيد وأساسى فى التعبير عن حيوية الثورة وشرعيتها الثورية، وبين منتهى التباطؤ من جانب القوات المسلحة ومنتهى التدافع من الشباب الثائر قد يغيب صوت العقل وتتحول العلاقات بين كافة التيارات السياسية من علاقة مصارحة إلى علاقة مصارعة سيدفع فيها الجميع تكاليف باهظة، من علاقة ثقة إلى علاقة تخوين يلقى بسببها كل طرف بالاتهامات على الطرف الآخر بدلا من الانشغال بحصاد الإنجازات، السياسة مناورة، والسياسى الناجح هو من يناور ويحاور وينصت للآخرين ويؤمن بآرائهم، ويتخذ القرارات الحاسمة عندما تقتضى الضرورة، ويحسب لكل خطوة يخطوها ألف حساب، وقد قام الشباب بثورتهم من أجل إسقاط نظام وليس إسقاط دولة والحوار بلا سقف للمطالب معناه انفعال عشوائى ربما يقود إلى الفوضى، قام الشباب بثورتهم من أجل بناء دولة ديمقراطية، والديمقراطية فى أبسط صورها مبنية على الرأى والرأى الآخر، على الأخذ والرد، على الاختلاف للوصول إلى هدف وليس الاختلاف من أجل الخلاف على المكاسب والخسائر الشخصية، ومصر الآن أصبحت ملكا لنا جميعا، ومن يملك وطنا عليه أن يحميه من سياحة تدمر وثروات تهدر وأمن يفقد وإصلاح يتعثر وحرب شائعات قد تؤدى إلى نكسة وطابور خامس من الفاسدين ينتظر اللحظة التى ينقض فيها علينا، ليس ليسرق إنجازات الثورة فقط بل ليسرق مصر كلها ويعيدنا ثانية للمربع صفر فهل نعطيه الفرصة.



تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

أفكار للتأمل

تقدم الشعوب لا يصنعه الموظفون الذين يقدسون «اللوائح» لكن يصنعه المجانين الذين يكسرون «القواعد» ومن أجل تغيير «الواقع» نحتاج إلى «الخيال» وأمامنا ثلاث قضايا أفريقية وعربية ومصرية تحتاج إلى التأمل:

١- قضية أفريقية.. حسبنا الله ونعم الوكيل فى الحزب الوطنى، فقد اهتم بتدفق «المال» إلى الشمال ولم يهتم بتدفق «الماء» من الجنوب فسلط علينا الفقر والقهر وأشباح النهر، فتعالوا نتوحد الآن على مياه النيل، فالوطن يحتاج إلى «قعدات» حوار أكثر من احتياجه لـ«وقفات» احتجاج لاسترداد أموالنا من الشمال ومياهنا من الجنوب، ووزراء الرى لا يعرفون إن كانت «بوروندى» قد وقعت على الاتفاقية المشؤومة لتصبح سارية المفعول أم لا وبعضهم يقول «دى مش إمضة بوروندى» والموقف خطير قد ينقلنا من «الكفاف» إلى «الجفاف» والحل إما وقفة جادة واللجوء إلى مجلس الأمن أو منع الأغانى التى تتحدث عن النيل لتقليل استهلاك المياه.

٢- قضية عربية.. اشرب شاى أخضر قبل أن تتسرع فى الحكم فالموضوع شائك وحساس.. ليس هناك إجماع على مرشح للرئاسة وأبرز وجهين محترمين يقول البعض - وليس أنا - عن الأول إنه كان سكرتيراً للطغاة ويقولون عن الثانى إنه سوف يدير مصر مثل «صالح سليم» من الخارج.. والدكتور «محمد البرادعى» بالذات تعرض إلى حملة ظالمة - وهو - قامة وقيمة - سوف تؤثر على فرصته فى الفوز إذا ترشح، وإذا خسر سوف نخسره، ولأنه وجه مشرف لمصر أرى ترشيحه كأمين عام للجامعة العربية حتى لا نفقد المنصب إذا رشحنا لهم أشخاصاً مثل «شهاب» أو «أبوالغيط» فالرجل وجه مقبول ومحل إجماع ليصبح لفترة سكرتيراً للطغاة وتزيد فرصته فى الفوز فى المرة المقبلة.. أما صوتى فى الرئاسة فهو محجوز للدورة بعد المقبلة لشاب أو شابة من ميدان التحرير.

٣- قضية مصرية.. بعض الناس أولاده يزعلون عندما يعود إلى منزله بالسلامة فالحب من أول نظرة والكراهية من أول شخطة، وبين بنوك لندن وبلكونات لندن خيط رفيع، وهمّ يبكّى وهمّ يضحّك فأما الهمّ الذى يبكى فهو عدم معرفة مكان كنز الكونت دى مونت كريستو حتى الآن ولماذا لا نرفع دعوى فى الخارج، أما الهمّ الذى يضحك فهو معرفتنا أن زوار القصر الجمهورى من الحكام العرب والضيوف كانوا يدفعون بقشيشاً للموظفين وأن «التبس» كان يوزع على العاملين فيه مثل المطاعم ثم تسألنى: أين دور مصر ومكانة مصر؟ وأين يخفى الكونت دى مونت كريستو الكنز؟



الكتير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

طائر فوق ميدان التحرير

(الخبر: لاحظ المحتشدون فى ميدان التحرير ظهور أسراب من الطيور المهاجرة تتحرك فوقهم على شكل الحرف (V)، وكأنها تشكيلات قوات جوية، تشير إليهم بعلامة النصر. حينما شاهدوها ارتفعت روحهم المعنوية وتعالت التكبيرات).

(الحكاية كما يرويها الطير):

أعرف عن الحب كل شىء، وأبحث عنه فى كل مكان. أنا الطير المهاجر الذى يقطع المسافات الطويلة باحثا عن صميم الحياة.

يتساءل الناس منذ بدء الخليقة عن هجرة الطيور! يظنون أننا نهاجر من أجل الغذاء. لا يعرفون أن الحب هو سبب هجرتنا الحقيقى! حينما يحل فصل الشتاء، ويتراكم البعد والحزن، وتتطاير رقائق الثلج فى الهواء، لا تحتمل قلوبنا الرقيقة رؤية هذه الأكفان البيضاء. فتدقّ الساعة الداخلية فى أعماقنا تنبهنا أنه قد حان الوقت، فنبدأ الاستعداد للهجرة، ونُبدّل ريشنا القديم. تهاجمنا الرغبة فى الطيران، بعيدا عن الثلج والبرد، والحزن والبعد، إلى حيث الدفء والحب والحنان.

نرتفع، نحلق، نعلو فى الهواء. نعبر القارات، تتعاقب تحتنا المشاهد الجميلة: بحار زرقاء، جبال خضراء، وديان مكسوة بالزهور الحمراء. آه ما أروع الكون الذى خلقه الله!

نقطع آلاف الأميال خلال رحلتنا الطويلة، نعرف وجهتنا من خلال أمنا الشمس، التى نستخدمها كالبوصلة، وفى الليل ترشدنا النجوم. ومن آن إلى آخر، نتوقف فوق المُجمّعات المائية لنشرب، ونستجمع قوانا من جديد.

تتعانق أنواع الطيور فى لوحة تشكيلية بديعة، ترفرف أسراب السنونو، تلوح طيور الرهو، تتنفش ذكور البجع، تغرد إناث اللقلق، ويبحث النورس عن حبيبه الضائع فوق الأمواج.

هذه المرة كنت أنا القائد، أتقدم لأفتح التيار الهوائى. تنتظم الطيور خلفى، على شكل الحرف (V). وإذا شعرتُ بالتعب أنسحب إلى الخلف وأترك القيادة لطائر آخر. أما طيور المؤخرة فتواصل الصياح لتشجيع مقدمة الطيور.

هذه حياتنا، بسيطة طاهرة، الكل فى واحد، والواحد فى الكل، لا نعرف الأنانية ولا الشرور.

وفجأة شاهدت ملايين البشر وقد تجمعوا فى ميدان عظيم. بمجرد أن شاهدونا راحوا يلوحون لنا، إذ يبدو أن منظومة تشكيلنا (V) قد أثارت حماسهم لسبب لا أدريه!

كان هناك شىء عجيب فى سلوكهم. المفروض أنه حيث التكدس يوجد الضيق والأنانية وأخلاقيات الزحام. لكنهم برغم الملايين التى احتشدت كانوا آية فى الترتيب والنظام. كانوا يُفسحون لبعضهم البعض، ينظفون الميدان بأيديهم، ويؤثرون على أنفسهم، ويجودون بنقودهم القليلة لشراء الطعام. كانوا يتوضئون بدمع العين، ويغمسون الخبز بالصبر، والإرهاق بالاستبسال. وحينما يحلّ الليل يحلو السمر، ويتغنون بأعذب الألحان!

كنت مبهورا بأدائهم البطولى، بروعة الالتحام الجمعى، بحالة الحرية، بجمال يتحقق، بتاريخ يُكتب بدماء الأبطال.

وداخلنى اليقين أن هذا الميدان هو «أرض الحب» التى نبحث عنها منذ بدأنا الطيران. وبإرادة مشتركة، وبرغبة جماعية، رحنا نحلق فى الهواء فوقهم، على هيئة حرف (V)، مجذوبين بقوة هائلة وكأننا كواكب تطوف حول الشمس، ومن تحتنا تهدر أناشيد الحب، تهتف بصوت واحد: «الحمد لله.. الحمد لله».

[redacted]

خبر من كل محافظة

القليوبية: التنسيق مع الجيش لإزالة التعديات

المستشار عدلى حسين محافظ القليوبية أكد أنه تم التنسيق مع القوات المسلحة والشرطة لإزالة التعديات على الأرض الزراعية مؤخراً، مشيراً إلى أن عدد حالات التعدى بالمحافظة بلغت ١٢٧٦ حالة حتى الآن.

من جانبه قال المهندس محمد علاء الدين موسى وكيل وزارة الزراعة بالمحافظة: «مساحة هذه التعديات التى وقعت فى ظل غياب الأجهزة الأمنية والرقابية، بلغت نحو ٥٠ فداناً، لا تقدر بمال»، مؤكداً أن إهدار هذه المساحات جريمة فى حق النفس وفى حق الأجيال القادمة، بسبب انخفاض الوعى لدى المزارع، لشعوره بأن الزراعة لا تعود عليه بالدخل الكافى.

محمد محمود خليل

جنوب سيناء: رقم قياسى فى الاعتصام

محمد الصوالحى، فنان تشكيلى فى طور سيناء، علق لافتة على أسوار الحدائق العامة، يقول فيها إنه ضرب الرقم القياسى فى الاعتصام على مستوى العالم، لأنه معتصم منذ عام ١٩٩٧ إلى ٢٠١١، ورغم ذلك لم يحصل على حقه وأبسط حقوقه، رغم أنه عضو فى المركز القومى للفنون التشكيلية، ورقم عضويته «١١»، وأعلن عن تضامنه مع ثورة ٢٥ يناير وسفره إلى ميدان التحرير.

أيمن أبوزيد

أسوان: فرص عمل فى القطاع الخاص

المحافظ مصطفى السيد أعلن أنه سيتم إجراء قرعة علنية منتصف مارس الحالى بين الشباب المتقدمين لشغل فرص العمل التى أعلنت عنها المحافظة بإجمالى ٤٢٢٨ فرصة عمل فى مختلف شركات القطاع الخاص، وقطاع الأعمال، والجهات المانحة، ومنظمات المجتمع والتى تقدم لها حتى الآن حوالى ٩٠ ألف شاب وفتاة.

وقال إن توزيع فرص العمل بنظام القرعة لأول مرة يأتى تأكيداً على مبدأ الشفافية والمصداقية مع المتقدمين بعيداً عن المحسوبية والوساطة، مشيراً إلى أنه تم إرسال الطلبات التى تم تقديمها من قبل الشباب إلى وزارة المالية لإدراجها ضمن نشرات التوظيف التى أعلنت عنها الحكومة فى القطاعات المختلفة.

محمود ملا

البحيرة: لجان لتلقى مطالب المواطنين

المحافظ اللواء محمد شعراوى قرر تشكيل لجان من المحافظة لتلقى طلبات المواطنين الخاصة بالضمان الاجتماعى وصرف المعاشات الضمانية وغيرها من المطالب الجماهيرية والفئوية، وذلك بمقر الاستاد الرياضى بمدينة دمنهور للتيسير على المواطنين لتلبية مطالبهم وحل مشاكلهم أولاً بأول.

وعلى جانب آخر، التقى المحافظ مجموعة من طلاب وطالبات الثانوية العامة بمرحلتيها الأولى والثانية الذين يتضررون من جدول الامتحانات وذلك لوضع فواصل زمنية بين المادة والأخرى لا تقل عن ثلاثة أيام خاصة للمواد الأساسية مثل الأحياء والفيزياء والكيمياء والتاريخ والرياضيات، وكذلك المطالبة بالنظر فى نظام فصل الطلاب بسبب الغياب وإعادة قيدهم.

ياسر شميس

مطروح: استعدادات لمواجهة أحداث ليبيا

المحافظة استعدت لتطور المواجهات الدامية المحتملة بمدينة طرابلس عاصمة ليبيا فى الساعات القليلة المقبلة ما بين الثوار والنظام الليبى، ووفرت ١٨٠ أتوبيساً منها ٧٥ سيارة تابعة لشركة غرب الدلتا و٢٥ أخرى تابعة لشركة الاتحاد العربى و٣٠ تابعة لشركة جنوب الدلتا و٥٠ باصاً تابعاً لشركة شرق الدلتا، إضافة إلى ٣٠٠ سيارة تتبع أهالى مطروح و٣ قطارات تنتظر بمحطة قطارات مطروح، و٤ أتوبيسات تنقل الركاب من منفذ السلوم إلى مدينة مطروح دون مقابل مادى، كما وفر الهلال الأحمر الدولى نحو ٤٠ خيمة إيواء بهضبة السلوم.

وصرح الدكتور محمود زهران، وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، باستمرار رفع حالة الطوارئ بالقطاع الصحى تحسباً لاستقبال أى إصابات حرجة من ليبيا وتم تجهيز مستشفيات السلوم وسيدى برانى ومرسى مطروح العام ورأس الحكمة والعلمين بحوالى ٤٠٥ أسرة و٢٠٧ أطباء و٢٨٧ من طاقم التمريض.

على الشوكى

القاهرة: تشغيل ٤٣ مخبزاً فى «وسط»

اللواء صلاح عبدالمعز، رئيس حى وسط المحافظة، أكد أن الـ٤٣ مخبزاً المدعمة الموجودة بالحى تعمل بكفاءة عالية خاصة بعد استمرار فتح الـ٤ مخابز المخالفة التى أمر المحافظ بالسماح بفتحها مؤقتاً لمدة تتراوح بين ٦ شهور وسنة والتى سبق غلقها بعد أن حرر ضدها غرامات مالية لمخالفتها.

وقال عبدالمعز إنه تم الاتفاق مع أصحاب هذه المخابز على جدولة غراماتها حتى يتم الانتهاء منها وذلك بهدف الإيفاء باحتياجات المواطنين بالحى.

منار خاطر

دمياط: المحافظ يطالب باستكمال الصرف الصحى

محمد يوسف

المحافظ الدكتور محمد محمود يوسف، طالب رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة دمياط بسرعة استكمال الوصلة التى تبلغ ٥٠ متراً لاستكمال خط انحدار الصرف الصحى، الذى تنفذه شركة المقاولون العرب، ونقل خط المياه الذى يعترض مسار الصرف الصحى، وتكليف رئيس قطاع مياه الشرب بالمتابعة، وذلك حتى يتم رصف طريق البصايلة بالكامل لاعتباره طريقاً محورياً يربط طريق المحور من الشارع الحربى إلى طريق عزبة البرج.

وكان أهالى قرية البصايلة طالبوا المحافظ خلال لقائه معهم بضرورة رصف الطريق الذى يخدم أكثر من ١٠٠ ألف مواطن.

ناصر الكاشف

بورسعيد: الحاكم العسكرى ينفى خطف الفتيات

الحاكم العسكرى فى المحافظة نفى ما تردد عن وجود حالات خطف للفتيات خاصة فى بورفؤاد، بعد أن ترددت بقوة شائعات عن خطف ١٥ فتاة فى بورسعيد و٢٠ فى بورفؤاد، مؤكداً أن كل هذه شائعات لا نعرف مصدرها.

وطمأن الحاكم العسكرى المواطنين بأن قوات الجيش والشرطة يتفهمان تماماً الموقف الأمنى للمدينة الباسلة وحريصون على التعاون مع الجماهير على التصدى للبلطجية، وهو ما يشغل القوات المسلحة ببورسعيد والتى تبادر بالرد بقوة على هؤلاء البلطجية عند أى اتصال من المواطنين عن وجودهم.

جمال نوفل

الغربية: ١٤٧ مليون جنيه استثمارات الكهرباء

المحافظ اللواء عبدالحميد الشناوى، أكد أنه تم تنفيذ عدة مشروعات فى قطاع الكهرباء خلال الفترة من ٢٠٠٥ حتى الآن باستثمارات ١٤٧ مليون جنيه بجميع مراكز وقرى المحافظة، والتى شملت إحلال المحولات بأخرى ذات قطر أكبر، وإحلال وتجديد أعمدة وموصلات الجهد المتوسط المتهالكة، وأيضا تجديد شبكات الجهد المنخفض بموصلات معزولة.

وأضاف أنه تم استبدال الأسلاك بأخرى معزولة حفاظاً على سلامة المواطنين، ويجرى حالياً تطوير وزيادة الطاقة لعدد كبير من المحولات بقرى المحافظة.

محمد فايد

سوهاج: مزارعون يطالبون بإسقاط ديونهم

المزارعون فى المحافظة طالبوا المحافظ اللواء وضاح محمد الحمزاوى، بإسقاط الديون المتراكمة عليهم فى بنك التنمية والائتمان الزراعى، مؤكدين تحولهم إلى مطاردين من قبل الشرطة والحكومة، كما صدر ضد بعضهم أحكام بالحبس، والكثير منهم تركوا زراعاتهم، وقاموا ببيع أراضيهم وفروا خارج البلد خوفاً من الزج بهم فى السجن.

وأشار المزارعون إلى أن بنك التنمية والائتمان الزراعى منحهم خلال فترة الثمانينيات قروضاً بفوائد قليلة لا تتعدى ٥٪، وفى التسعينيات منحهم قروضاً استثنائية بفوائد أكثر من ٢٥٪، مما أغرق المزارعين فى الديون وتراكمت عليهم الفوائد.

عبدالعال طلعت



تعد سرطانى على الأرض الزراعية



إحدى لوحات صاحب الرقم القياسى فى الاعتصام

جانب من حملات التنظيف فى البدواى

الدقهلية: حملة لتنظيف قرية «بدواى»

عدد من شباب قرية «بدواى» مركز المنصورة قام بتدشين حملة لتنظيف القرية بعنوان «قريتى نظيفة». وأكد الشباب المشارك فى الحملة أن هدف الحملة هو نظافة وتشجير شوارع القرية ودهان مدخل القرية وتشجيره بالإضافة إلى إزالة اللوحات الإعلانية الموجودة فيه منذ انتخابات مجلس الشعب الماضية والاستعاضة عنها بعلم مصر.

وأشاروا إلى أن الحملة ستستمر لمدة أسبوع وسيتم شراء سلات وصناديق للقمامة بالجهود الذاتية لنشرها فى الشوارع بالإضافة لتنظيم لجنة مهمتها جمع القمامة من الصناديق وتسليمها لجرارات المحافظة مقابل اشتراك رمزى.

غادة عبدالحافظ

السويس: أصحاب الورش يهددون بالاعتصام

أصحاب الورش بالمدينة الصناعية بطريق السويس هددوا بالاعتصام أمام مبنى المحافظة للمطالبة بتمليك ورشهم بدلاً من سداد الإيجار.

وذكر أصحاب الورش أن عددهم يصل إلى نحو ١٥٠٠ شخص لقيام عدد منهم بشراكة بعضهم البعض فى الوقت الذى يصل فيه عدد الورش بالمنطقة إلى نحو ٧٠٠ ورشة.

وقالوا إنهم كانوا يمتلكون ورشاً داخل الكتلة السكنية، إلا أن المحافظ سيف جلال، قام بنقلهم خارجها ليدخلوا فى معاناة الإيجار الشهرى على مدار السنوات الخمس الماضية الذى يصل إلى نحو ١٤٠ جنيها لمساحة ٢٥ متراً و٢٤٠ للورش التى تبلغ مساحتها ٤٠ متراً، لافتين إلى أنهم يقومون بتشغيل عشرات العمال لديهم ويتحملون أعباء رواتبهم.

أمل عباس

بنى سويف: تثبيت المعلمين المؤقتين

اللواء إسماعيل طاحون، سكرتير عام المحافظة أكد مخاطبة وزارة التربية والتعليم لتلبية مطالب المحتجين والمتظاهرين من المعلمين المؤقتين لتثبيتهم، وأضاف أن المحافظة تلقت رداً من الوزارة بتثبيت المعلمين من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة ممن أمضى منهم ثلاث سنوات فى العمل مع استيفاء شرط الرخصة الدولية للحاسب الآلى (ICDL) خلال عام من تسلم العمل استجابة لمطالب المتظاهرين من المعلمين وقال إن الوزارة تدرس إجراء بعض التعديلات فى المناهج لتلافى آثار الغياب فى الفترة الماضية والذى امتد لما يزيد على الشهر متضمناً إجازة نصف العام وسيتم توزيع التعديلات الجديدة على المدارس لمراعاتها أثناء التدريس للطلاب.

عمر الشيخ

كفر الشيخ: إحباط محاولة هجرة غير شرعية

قوات أمن البرلس تمكنت من إحباط محاولة تهريب ٢٢ مواطناً عبر مياه البحر المتوسط فى عملية هجرة غير شرعية من أمام شواطئ البرلس فى عمليتين منفصلتين بينهما ٤ ساعات.

وتوصلت قوات الأمن إلى معلومات تفيد باعتزام مجموعة من المهربين تهريب عدد من المواطنين إلى إيطاليا واستخدام شاطئ البرلس مسرحاً لعمليتهم اعتقاداً منهم بانشغال قوات الأمن فى تأمين الجبهة الداخلية بعد الثورة.

حيث تم إعداد الأكمنة بالمناطق المتوقع تنفيذ عملية التهريب منها وأمام شاطئ قرية البنائين شرق بوغاز البرلس.. تم القبض على ١٥ مواطناً تجمعوا على الطريق الساحلى الدولى استعداداً لنزولهم إلى شاطئ البحر.

الإسماعيلية: وقفة احتجاجية للمعلمين المؤقتين

نظم قرابة ١٥٠ من المعلمين المؤقتين بمديرية التربية والتعليم وقفة احتجاجية بميدان الممر بمدينة الإسماعيلية اعتراضاً على عدم الاستجابة لمطالبهم التى تتمثل فى تثبيت العمالة المؤقتة من المعلمين والإداريين العاملين بنظام التعاقد وزيادة الرواتب، وأعلن العاملون إضرابهم عن العمل وعدم العودة إلى المدارس لحين الاستجابة من جانب وزير التربية والتعليم لمطالبهم وتثبيت العاملين المؤقتين بالتربية والتعليم وتحسين الأوضاع المالية.

وردد المتظاهرون خلال وقفتهم الاحتجاجية شعارات ضد وزارة التربية والتعليم والمحافظ مطالبين برحيله لتسببه فى سوء الأحوال بالإقليم.

البحر الأحمر: وفد إعلامى نمساوى يزور الغردقة

وفد صحفى وإعلامى من النمسا، يمثل أهم الصحف اليومية والمجلات السياحية المتخصصة والتليفزيون، قام بزيارة الغردقة، واطلع خلالها على استعدادات المنشآت السياحية واستقرار الأوضاع فى المنتجعات والمناطق السياحية المختلفة الواقعة على الشواطئ.

وتهدف الرحلة لنقل صورة واقعية توضح استعداد جميع المنشآت السياحية ومرافق الدولة لعودة حركة السياحة الوافدة إلى مصر لطبيعتها خلال الأيام القليلة القادمة، وتبديد المخاوف التى ربما تأثر بها السائح النمساوى جراء الأحداث الأخيرة.

الإسكندرية: زواج الأقارب أهم أسباب وفاة الأطفال

دراسة حديثة صادرة عن قسم الوراثة بمعهد البحوث الطبية أكدت أن أهم أسباب وفاة الأطفال حديثى الولادة بالمحافظة المتلازمات الوراثية المميتة بنسبة ٢٤٪ يليها العيوب الخلقية المتفردة بنسبة ١٧٪ والعيوب الخلقية المتعددة بنسبة ١٦٪، ثم الولادة المبكرة ونقص وزن المولود بنسبة ١٥,٥٪، فيما ظلت نسبة ٢٠٪ من الوفيات ليس لها سبب واضح.

وأكدت الدراسة التى قامت بها الدكتورة ابتسام عبدالله، أستاذ مساعد الوراثة الإنسانية والدكتورة آمال قطب، بقسم الوراثة بمعهد البحوث الطبية، أن عوامل الاختطار المصاحبة لوفيات حديثى الولادة فى مجتمعنا من أبرزها زواج الأقارب ووجود تاريخ عائلى لمرض وراثى أو للإجهاض أو لوفاة الأطفال وكذلك مرض الأم وتقدم سنها.

إيمان إبراهيم

شمال سيناء: إحباط محاولات تسلل أفارقة

أجهزة الأمن المصرية أحبطت محاولات تسلل ١٢ من الأفارقة إلى إسرائيل عن طريق الحدود الدولية، حيث تم إلقاء القبض عليهم وجار التحقيق معهم من جانب الجهات المختصة.

وأكدت المصادر أنه تم ضبطهم أثناء محاولاتهم التسلل إلى الأراضى الإسرائيلية عند العلامة الدولية رقم ١٤، والواقعة بمنطقة جنوب ميناء رفح البرى ومنفذ كرم سالم.

وقد اعترفوا فى التحقيقات الأولية بأنهم جاءوا إلى المنطقة بهدف التسلل إلى إسرائيل للبحث عن فرص عمل وأن بعض الأشخاص قد التقوا بهم واتفقوا معهم على تهريبهم إلى إسرائيل ومساعدتهم على التسلل من إحدى النقاط الحدودية نظير مبلغ من المال.

المنيا: توقف الدراسة بالمدارس أسبوعاً آخر

اللجنة العليا للتعليم قررت استمرار توقف الدراسة بجميع المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة لمدة أسبوع على أن تبدأ يوم ١٢ مارس الحالى، وذلك بعد إجماع جميع الآراء، وتقدم مدكور حسن، وكيل المجلس المحلى الشعبى للمحافظة، بطلب من ١٦ مجلساً محلياً بالمراكز والمدن، من إجمالى ١٨، لتأجيل بداية الفصل الدراسى الثانى، نزولاً على الرغبة الشعبية لأولياء الأمور.

واستعرض أعضاء اللجنة العليا للتعليم التبعات التى قد تحدث من الناحية العلمية والتعليمية والتحصيلية للطلاب من تأجيل بدء الدراسة، وذلك لتحقيق أكبر قدر من التوازن بين مصلحة الطلاب والمصلحة العامة للوطن والعملية التعليمية.

سعيد نافع

الشرقية: ساحة لشهداء الثورة بالجامعة

جامعة الزقازيق أعلنت عن مسابقة لتصميم نصب تذكارى لشهداء ثورة ٢٥ يناير يقام بالساحة الواقعة بين كليتى التجارة والتربية والتى سيطلق عليها «ساحة الشهداء» على أن يقدم المتسابقون تصميماتهم فى موعد غايته نهاية مارس، وستخصص الجامعة جائزة مالية قيمة لأفضل تصميم، كما سيقام حفل استقبال بهذه الساحة فى بداية العام الدراسى يضم صوراً لشهداء ثورة ٢٥ يناير.

سامح غيث

أسيوط: تأجيل الدراسة لمدة أسبوع

المحافظ اللواء نبيل العزبى، قرر تأجيل الدراسة بمدارس المحافظة لمدة أسبوع لحين استقرار الأوضاع.

وأمر خلال اجتماعه مع مسؤولى التربية والتعليم بالمحافظة بتنفيذ القرار وإبلاغ جميع المدارس، موضحاً أن المحافظة ستحاول بعد افتتاح المدارس تعويض الطلاب عن أوقات تأخير بدء الفصل الدراسى الثانى.

سحر الحمدانى

قنا: ائتلاف الأطباء يناقش مشاكل المستشفيات

ائتلاف الأطباء بنقابة قنا ناقش تدهور الإمكانيات بجميع مستشفيات المحافظة، ومنها ما يتعلق بالبنية التحتية، مؤكدين فى اجتماعهم الأخير أن معظم المستشفيات غير صالحة للعمل، فضلاً عن تدنى الاستراحات، وطالبوا بإقالة وكيل الوزارة ومعاونيه والدفع بالشرفاء وتفعيل دور النقابة كاستجابة للتطورات الأخيرة، وتشكيل قائمة موحدة لخوض انتخابات النقابة المقبلة مع دعم هذه القائمة للتعبير عن أطباء المحافظة، ومناقشة استخدام إدارة العلاج الحر بالمديرية كوسيلة للترهيب والضغط على الأطباء.

محمد حمدى

أكتوبر: تجمهر أئمة المساجد

المئات من أئمة المساجد تجمهروا أمام مديرية الأوقاف بالمحافظة احتجاجاً على تدنى رواتبهم، والمطالبة بتحسين أوضاعهم المالية، وإعادة استقلالية الأزهر، وأن يكون منصب شيخ الأزهر بالانتخاب وليس بالتعيين.

ودعا الأئمة لإصلاح الأزهر بصفته منارة العلماء وقبلة الدعاة على مدار أكثر من ألف عام، وإعادة النظر فى مناهج الأزهر، وفصل التعليم الأزهرى عن التعليم العام، وعدم تدخل الأمن، خاصة أمن الدولة، فى شؤون الدعوة والأئمة.

أكرم عبدالرحيم

المنوفية: إغلاق ٣ شركات لإنتاج المياه المعدنية

سامى عمارة

المحافظ سامى عمارة، قرر إيقاف تشغيل آبار ٣ شركات لإنتاج المياه المعدنية بالمحافظة، وهى شركات «طيبة وأكوادلتا وأكواتاب» لتعبئة المياه بمدينة السادات، وذلك لعدم مطابقة عينات المياه المأخوذة من آبار هذه الشركات للمواصفات القياسية.

كانت مديرية الشؤون الصحية بالمحافظة قد طلبت من المحافظ استصدار قرار غلق إدارى لبعض آبار مصانع المياه المعبأة بمدينة السادات، نظراً لورود نتيجة العينات المأخوذة من هذه الآبار وهى غير مطابقة للمواصفات القياسية.

هند إبراهيم

الوادى الجديد: ١١,٧ مليون جنيه لمشاريع الإسكان

عادل ربوح، وكيل وزارة الإسكان بالمحافظة، أكد أنه تم تخصيص ١١,٧ مليون جنيه للشباب المستفيد من الدعم الحكومى لمشروعى «ابنى بيتك» و«شطب بيتك»، مشيراً إلى أن هناك ٧٣٨ شاباً وفتاة يستفيدون من دعم مشروع «شطب بيتك» بواقع ١٥ ألف جنيه لكل مستفيد، فضلاً عن ٤٩ شاباً يستفيدون من دعم «ابنى بيتك» بواقع ٥٠٠٠ جنيه لكل مستفيد، موضحاً أن المحافظة تعد أولى المحافظات فى تنفيذ مشروع إسكان الشباب ضماناً لاستقرارهم وخلق مجتمعات عمرانية جديدة، حيث بلغ إجمالى المستفيدين فى القرى أكثر من ٦٠٪ من عدد المستفيدين بالمحافظة.

أحمد عبدالسلام

الفيوم: تظاهر المئات من أسر العالقين فى ليبيا

مئات الأسر بالمحافظة من أهالى العالقين بليبيا، تظاهروا أمام ديوان عام المحافظة لمطالبة المسؤولين بسرعة التدخل لإنقاذ أبنائهم الذين يتعرضون لظروف قاسية، بحسب تأكيدهم، وقالوا خلال التظاهرة التى شارك فيها النساء والأطفال إنهم تلقوا استغاثات متعددة بالاستيلاء على أموالهم ومتعلقاتهم وانقطعت بهم سبل العودة مطالبين الحكومة المصرية بالتدخل قبل إبادتهم فى الأحداث التى تمر بها ليبيا.

محمد فرغلى

الأقصر: إضراب ١٢ ألف معلم

المعلمون بنظام التعاقد والأجر الذين يبلغ عددهم نحو ١٢ ألف معلم فى المحافظة دعوا إلى إضراب عام عن العمل غداً الأحد وتنظيم مسيرة احتجاجية أمام مديرية التربية والتعليم، مطالبين بتخصيص درجات مالية دون شروط وتثبيت المؤقتين، مؤكدين عدم وجود فروق فى المهارات بين المدرس الثابت والمتعاقد والأجر، مؤكدين استمرار احتجاجاتهم حتى يتم تحقيق مطالبهم إلى جانب البدل النقدى وبدل المناطق النائية والحوافز التشجيعية، كما طالبوا بحل مجلس النقابة الحالى وتشكيل مجلس نقابة جديد.

إبراهيم معوض

حلوان: عودة الدراسة فى «الثانوى»

المحافظة قررت عودة الدراسة للمرحلة الثانوية بمدارسها غداً الأحد بالإضافة إلى عودة الدراسة لجميع المراحل الأساسية فى حى «المعادى»، الذى تم إيقاف الدراسة به بعد حادث السائق وضابط الشرطة، وصرح المحافظ قدرى أبوحسين بأن نسبة حضور التلاميذ فى المدارس جيدة، وكذلك عودة الهدوء تدريجياً فى المحافظة.

عماد خليل

..وأخبار فى صور



كرة القدم هى إحدى الوسائل التى لجأ إليها مجموعة من اللاجئين الليبيين لقضاء وقتهم على الحدود التونسية الليبية، حيث وجهت الأمم المتحدة نداء عاجلا إلى الأسرة الدولية للقيام بعملية إنسانية، تهدف إلى إجلاء عشرات آلاف الأشخاص الذين فروا من ليبيا إلى تونس وفى انتظار العودة إلى بلادهم. (أ.ب.أ)



مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدرى الشيعى فى العراق، التقى، أمس الأول، إياد علاوى، رئيس الكتلة العراقية السنية فى البرلمان، وأكد الطرفان وجود رؤية مشتركة وتطابق كبير فى الأفكار والمواقف بينهما حول العديد من الملفات والقضايا، التى تشهدها الساحة العراقية. (أ.ب.أ)



أنجيلينا جولى، الممثلة الأمريكية، وسفيرة النوايا الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أنهت، أمس الأول، زيارة إلى أفغانستان، وقالت إنه «يجب التركيز على إعادة التكامل وهذا لا يعنى فقط توفير أماكن سكن فقط ولكن أيضا التأكد من توافر المياه وفرص عمل ومدارس للأطفال وعيادات طبية». (أ.ف.ب)



أعمال عنف شهدتها ساحل العاج، أمس الأول، وأسفرت عن مقتل عدد من مؤيدى الحسن وتارا، الرئيس المنتخب، الذى اعترفت به الأسرة الدولية، برصاص قوات الأمن الموالية لرئيس ساحل العاج المنتهية ولايته لوران جباجبو. فيما حذرت الأمم المتحدة من «عودة الحرب الأهلية» إلى هذا البلد.



مظاهرة كورية جنوبية نظمها نشطاء سياسيون فى العاصمة سول، أمس، ضد كوريا الشمالية التى هددت بحرب شاملة بسبب المناورات العسكرية التى تجريها القوات الأمريكية والكورية الجنوبية. (أ.ف.ب)



كريمة المحروقى، الشهيرة باسم «روبى» والتى كانت فى قلب الفضائح التى عصفت برئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو برلسكونى خطفت اهتمام الإعلام النمساوى، أمس، حيث حضرت حفلة الأوبرا السنوية الشهيرة فى فيينا، التى يحضرها الأثرياء وذوو المراكز الاجتماعية المتميزة، برفقة الملياردير النمساوى ريتشارد لوجنر، وهو ما أثار غضب الكثيرين وبينهم منظمو الحفلة. (أ.ب.أ)

[redacted]

حوادث وقضايا

النيابة تحقق فى أحداث شغب سجن دمنهور.. وتستمع للمصابين وأسرهم

المصابون: إطلاق النار علينا من داخل الزنازين ولم نحاول الهرب

البحيرة - ياسر شميس وحمدى قاسم:

واصلت نيابة مركز دمنهور برئاسة على عبدالبارى مدير النيابة تحقيقاتها حول أحداث الشغب التى شهدها سجن الأبعادية والتى أسفرت عن مصرع ٣ أشخاص وإصابة ١٢ آخرين.

وانتقل فريق من النيابة إلى مستشفى دمنهور العام للاستماع إلى أقوال المصابين حيث استمعت النيابة إلى أقوال ٧ من المصابين الذين سمحت حالتهم بالاستجواب، بينما تم الاستماع إلى أقوال أهالى المصابين الذين لم تسمح حالتهم بالاستجواب وعددهم ٥ مصابين.

من ناحيته، أكد الدكتور عبدالحكيم عبده مدير الطوارئ بمستشفى دمنهور أنه تم نقل ٧ من المصابين إلى مستشفى السجن بعد تحسن حالتهم بينما بقى فى المستشفى ٥ مصابين بينهم حالة خطيرة.

وكان العشرات من أهالى السجناء تظاهروا أمام سجن الأبعادية بدمنهور، بعدما ترددت شائعات عن وجود عدد كبير من القتلى والمصابين داخل السجن، وازدادت مخاوفهم كلما سمعوا صوت طلقات الرصاص التى تنطلق بين الحين والآخر من داخل السجن والتى قال مصدر أمنى إن الغرض منها هو التحذير، وقامت قوات من الشرطة والجيش بعمل كردون يمنع المواطنين من الوصول لبوابة السجن، والذين طالبوا بلجنة تقصى حقائق حول الأوضاع داخل السجن.


أهالى بعض المساجين أمام سجن الأبعادية

من ناحية أخرى، التقت «المصرى اليوم» اثنين من السجناء المصابين بمستشفى دمنهور، وقال أحمد محمود عبدالهادى الشامى، ٤٢ سنة، فى الساعة الخامسة عصراً، سمعنا صفارات، ووجدنا صوت ضابط من الجيش ينهر جنود الداخلية الموجودين على الأبراج الذين كانوا يطلقون النار داخل السجن، مما أثار السجناء حزناً على زملائهم، وفوجئنا بعدها بإطلاق قنابل مسيلة للدموع وخرطوش داخل العنابر، ونفى محاولة بعض السجناء الهروب مؤكداً أن موعد خروجه هو ١٢ أبريل وليس منطقياً أن يهرب، موضحاً أن سبب التذمر الأول هو سماعهم بوجود رئيس مباحث السجن السابق بالسجن مشيراً إلى أنه كان يعاملهم بصورة سيئة.

وأضاف كمال أنور سعد، ٣٠ سنة علمنا فى صباح الأربعاء بوجود سامى زيتون رئيس مباحث السجن السابق فرفضنا تسلم الطعام (الجراية) وبعدها فوجئنا بإطلاق نار على الزنازين ودخلت رصاصة فى ساقى اليسرى وخرجت من الناحية الأخرى وعندما حاولت الاستناد على قدمى الأخرى كسرت، ونتيجة النزيف الحاد من مكان الرصاصة اضطررت إلى تسخين سيخ حديد وكى الجرح.

وأكد مصدر طبى دمنهور، وجود عدد ١٣ مصاباً بسجن دمنهور بينهم حالة خطيرة تصارع الموت، وباقى الحالات مستقرة وتعانى من طلقات نارية بالبطن والساق.

وكان مستشفى دمنهور العام قد استقبل جثث ٣ سجناء وهم صبرى على عبدالمجيد من مركز أبوحمص وهشام مصطفى أحمد من مركز دمنهور وأحمد محروس أحمد من مركز المحمودية.

..و«الداخلية» تؤكد أن مشاجرة ومحاولة هروب وراء أحداث سجن شبين الكوم

كتب - يسرى البدرى، المنوفية هند إبراهيم:

سيطرت الأجهزة الأمنية بقطاع السجون على أعمال الشغب التى وقعت فى سجن شبين الكوم، وانتقل اللواء عبدالجواد أحمد عبدالجواد مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون إلى مقر السجن، وتم التنسيق مع القوات المسلحة والتصدى لمحاولة الهرب التى حاول بعض السجناء استغلالها بعد نشوب مشاجرة بين السجناء داخل العنابر، وأن القوات الأمنية تصدت إلى السجناء ومنعت محاولة هروبهم، وقالت مصادر طبية إن أكثر من ١٣ سجيناً أصيبوا فى الأحداث، وتم نقلهم إلى المستشفى لإسعافهم.

وأصدرت وزارة الداخلية أمس بياناً عن الأحداث قالت فيه «إن مشاجرة نشبت بين عدد من نزلاء سجن شبين الكوم العمومى بالمنوفية نتيجة وجود بعض الخلافات بينهم، وقد استغلت مجموعة من السجناء المشاجرة، وحاولوا إحداث حالة هياج جماعى بين باقى النزلاء، وحاول البعض منهم الهرب وأسرعوا بالعدو لفناء السجن الخارجى».

وأضاف البيان: إن الخدمات الأمنية المعينة لتأمين السجن وجهت إنذاراً لهم إلا أنهم لم يمتثلوا فتم إطلاق أعيرة خرطوش تحذيرية وقنابل مسيلة للدموع، وقد تمت السيطرة عليهم ومنعهم من التمكن من الهرب ودخولهم لعنابرهم مرة أخرى، وذلك بالتنسيق مع القوات المسلحة، وأشار البيان إلى أن الأحداث أسفرت عن إصابة أحد السجناء وقد تم نقله على الفور إلى المستشفى، تحرر عن الواقعة المحضر وتولت النيابة العامة التحقيقات.

وتجددت ظهر الخميس، عمليات إطلاق الرصاص الحى والقنابل المسيلة للدموع فى سجن شبين الكوم العمومى بمحافظة المنوفية، بعد نشوب اشتباكات عنيفة بين المساجين من أهالى المحافظة وآخرين من مساجين المحافظات الأخرى.

وقال عدد من النزلاء فى اتصالات هاتفية إن أحداث عنف وقعت بين السجناء والشرطة، وأن هناك عشرات المصابين، وأن قوات الأمن أحكمت سيطرتها على السجن، وأجبرت جميع النزلاء الدخول إلى العنابر، وظلت تطلق الرصاص الحى بطريقة عشوائية فى محاولة هرب من بعض السجناء الذين استغلوا حدوث مشاجرة بين السجناء، وأنه تم نقل بعض السجناء إلى سجن برج العرب ومزرعة طرة، وقامت إدارة السجن بنقل أكثر من ٢٥٠ سجيناً من عنبر «ب» إلى عنبر «أ»، بعد حدوث تلفيات فى العنبر وتحطيم أبوابه بعد مشاجرة السجناء، وقال السجناء إن هناك حالة تمرد بين السجناء بسبب المعاملة السيئة، وطالب السجناء النائب العام والجمعيات الحقوقية بالتدخل لوقف الأوضاع الإنسانية الصعبة والتحقيق فى «المجازر» على حد وصفهم التى تمت داخل السجن.

وقالت مصادر أمنية إن قطاع السجون نجح فى ترحيل نحو ٨٠٠ مسجون على دفعتين إلى سجن برج العرب ومزرعة طرة، وكذلك ١٥٠ سجينا قيد التحقيق ولم تصدر ضدهم أحكام، من أجل المحافظة على حياتهم إلى مختلف السجون بعد حدوث أعمال شغب داخل السجن خاصة أن السجن تمت مهاجمته أكثر من ٤ مرات خلال أحداث الانفلات الأمنى، وعلمت «المصرى اليوم» أن إدارة السجن نقلت عبود الزمر من سجن شبين الكوم إلى سجن مزرعة طرة، على اعتبار أنه أكثر السجون من حيث التأمين والمحافظة على حياته، خاصة مع الدعوة المتكررة للإفراج عنه. وفى نفس السياق قام ١٠٢ مسجون بتسليم أنفسهم طواعية إلى الأجهزة الأمنية أمس، وذلك بعد المزايا والمنح التى وافق عليها اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، والخاصة بالسجناء الذين رفضوا الهروب أو قاموا بتسليم أنفسهم اعتبارا من ٢٨ يناير، وتمثلت الامتيازات، فى عدم اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن واقعة الهروب المؤثمة قانونيا ضد من سلم نفسه طواعية، وذلك بعد التنسيق مع المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، والأولوية فى الإفراج الشرطى لمن يستوفى شروطه، وزيادة عدد الإجازات الممنوحة لتلك الفئات خلال فترة الانتقال الخارجية دون باقى المسجونين، وكذلك زيادة عدد مرات الزيارة إلى أربع زيارات شهريا بدلا من زيارتين طوال المدة المتبقية من الحكم، والنظر نحو النقل للسجن الأقرب لمحل الإقامة، وزيادة عدد المراسلات الشهرية دون قيدها بحد أقصى بدلاً من المراسلات الأربع المقررة شهرياً، والتصريح لهم بالعمل فى الأعمال المتاحة داخل السجن نظير أجر شهرى، والنظر فى منح مكافأة مالية شهرية لكل منهم فى حدود الموارد المالية المتاحة، كما حددت الداخلية ١٣ مارس آخر موعد لتسليم المسجونين الهاربين أنفسهم إلى السجون المختلفة.

عبدالجواد

مأمور قسم دار السلام لـ«المصرى اليوم»: الهاربون ادّعوا انتحار أحدهم وتعدوا على الضابط أثناء فتح الزنزانة.. ولم نطلق عليهم الرصاص

١٢ سلموا أنفسهم وجار ضبط ١٥.. والأيام المقبلة ستشهد علاقة حميمية بين المواطن والشرطة

كتب - حسن أحمد حسين:

سرد العميد أسامة السيسى، مأمور قسم شرطة دار السلام، قصة هروب ٢٧ سجيناً من داخل القسم قائلا: لم يكن هروب المساجين تقصيراً من ضباط وجنود قسم شرطة دار السلام بقدر ما كان الموضوع إنسانيا بحتاً من جانب رئيس المباحث. أضاف: المساجين ادعوا انتحار أحدهم داخل الزنزانة وصرخوا بأعلى صوت، فتوجه رئيس المباحث إليهم بسرعة فوجدهم يلفون أحد المساجين داخل بطانية وأظهروا وجهه فقط، واصل كلامه: نظر الضابط إلى وجه المسجون الذى ادعوا انتحاره فوجد به آثار دماء وكذلك دماء تخرج من فمه، تأكد الضابط أنه توفى أو أوشك على الموت، سارع بفتح الزنزانة بهدف استطلاع الأمر وسرعة إسعاف السجين.

أضاف: بمجرد أن فتح الضابط الباب تعدى عليه المساجين وطرحوه أرضا وفروا هاربين، وكان السجين الذى ادعوا انتحاره على رأس الهاربين من قسم الشرطة، واصل كلامه: لم يحاول أى من الضباط أو الجنود إطلاق عيار نارى واحد عليهم بدليل عدم إصابة أى منهم.

أضاف السيسى: إن ١٢ هارباً سلموا أنفسهم فى اليوم نفسه وإن أهاليهم حضروا بهم إلى القسم فور وصولهم لمنازلهم وجار ضبط وإحضار باقى الهاربين، وجميع المتهمين محبوسون احتياطيا وهو ما جعلهم يعودون للقسم بمحض إرادتهم، وإن هناك ٣ مساجين آخرين هاربين من سجون مختلفة، وصادرة ضدهم أحكام بالسجن المؤبد حضروا للقسم وسلموا أنفسهم، وجار ترحيلهم لمختلف السجون.


العميد أسامة السيسى

وأنهى حديثه لـ«المصرى اليوم» قائلاً: «الأيام المقبلة ستشهد علاقة حميمية بين المواطن والشرطة وأتعهد بأن قسم دار السلام سيختلف عن العهد السابق ولن نستثنى أحداً من العقاب فى حالة وجود شكوى من مواطن ضد ضابط شرطة أو حتى عسكرى».

كانت «المصرى اليوم» قد انتقلت لقسم شرطة دار السلام بعد واقعة هروب المساجين، ولم نجد أمام القسم سوى ضابط برتبة ملازم أول بجواره عسكرى، لم يسألنا أى منهما أين أنتم ذاهبون كالعادة، حالة من الهدوء التام تسود القسم من الداخل توجهنا للطابق الثانى لمقابلة رئيس المباحث إلا أننا لم نجد سوى غرف منزوعة الأبواب خالية من أى قيادة أمنية أو حتى عسكرى كما تخلو من قطع الأثاث، ثم عدنا للطابق الأرضى وأخبرنا أحد المجندين بأن المأمور موجود داخل مكتبه، المكتب مفتوح على مصراعيه، لا يوجد أمامه من يمنع المواطنين من الدخول كالعادة لتسجيل شكاواهم أو الإبلاغ عن واقعة ما، وجدنا إلى جواره ٣ أشخاص يجلسون على الكراسى، يستمع لهم ويقوم بتوجيههم، تبين فى النهاية أن أحدهم هارب من تنفيذ حكم قضائى وأن المأمور يؤكد له ألا يخاف وأنه سيتم ترحيله لسجن وادى النطرون دون مشاكل.



فتاة تقتل شقيقها لمحاولته إجبارها على الزواج

كتب - أحمد عبداللطيف:

تخلصت فتاة من حياة شقيقها النجار فى العجوزة بطريقة مأساوية، حيث تبين من التحريات والتحقيقات أن مشاجرة نشبت بينهما عقب حضور عريس لخطبة المتهمة وأضافت التحريات أن العروس رفضت العريس، فتعدى عليها شقيقها بالضرب وأصابها بجرح قطعى بالوجه وتبين أنها استلت سكين المطبخ وحاولت الدفاع عن نفسها وسددت طعنات بالرأس والجسد للضحية، فسقط جثة هامدة. تحرر محضر وأخطر محمود حلمى، مدير نيابة حوادث شمال الجيزة، وانتقل إلى مسرح الجريمة محمد علما وعبدالحميد الجرف، وكيلا أول النيابة، وبصحبتهما الطب الشرعى لرفع البصمات وأمرت النيابة بتشريح الجثة لبيان سبب الوفاة وطلبت تحريات المباحث حول الواقعة وجار الاستماع لأقوال المتهمة.

تلقى اللواء فاروق لاشين، مساعد وزير الداخلية لقطاع أمن الجيزة، إخطارا من شرطة النجدة بوقوع مشاجرة داخل شقة بمنطقة العجوزة وأسفرت عن مقتل نجار،. تم تشكيل فريق بإشراف اللواء كمال الدالى ضم العميدين فايز أباظة، مدير البحث الجنائى، وجمعة توفيق، رئيس الفرع، وبالانتقال إلى مكان الواقعة تم العثور على الجثة مسجاة على ظهرها وبها جرح قطعى فى الظهر والرأس وطعنة بالصدر كما عثر على سكين مطبخ «ملطخة» بالدماء وبمناقشة أسرة الضحية تبين أن الضحية تشاجر مع شقيقته، ٢١ سنة، عقب حضور شاب لخطبتها وعندما رفضت نشبت مشاجرة، فتعدى المجنى عليه بالضرب على شقيقته وأصابها بجرح قطعى بالوجه، فأمسكت بسكين المطبخ للدفاع عن نفسها وسددت له عدة طعنات أودت بحياته. تحرر محضر وألقى القبض عليها وأحيلت إلى النيابة التى تولت التحقيق.

اتهام موظف بسرقة ٢٧ ألف جنيه من إدارة بميناء الإسكندرية

الإسكندرية - إيمان إبراهيم:

أمرت نيابة ميناء الإسكندرية، أمس الأول، بحبس موظف يعمل بالميناء ٤ أيام على ذمة التحقيقات، لاتهامه بسرقة ٢٧ ألف جنيه من مكتب إدارة الرقابة على الصادرات والواردات إثر قيامه بكسر أدراج المكاتب الخاصة بموظفى الإدارة.

كان اللواء أحمد عبدالباسط، مدير أمن الإسكندرية، تلقى إخطارا من مباحث الميناء يفيد اكتشاف موظفى إدارة الرقابة على الصادرات والواردات سرقة مبلغ ٢٧ ألف جنيه من مكاتبهم «عنوة»، وتبين من تحريات المباحث أن المتهم كسر الأدراج لسرقة المبلغ، وأن كاميرات المراقبة الموجودة بالمكان التقطت للمتهم صوراً أثناء دخوله للمكان فى ساعة متأخرة عشية الحادث.

وتمكن ضباط مباحث الميناء من إلقاء القبض على الموظف المتهم الذى اعترف بارتكاب الواقعة لمروره بضائقة مالية، فأحيل إلى عبدالعزيز سامى، وكيل نيابة الميناء.

٣ ملثمين يشعلون النيران فى محكمة القنطرة

كتب - حمدى جمعة وجمال نوفل:

أشعل ٣ ملثمين النيران فى محكمة مدينة القنطرة فجر أمس الأول، بعد أن سكبوا كميات من البنزين على أبواب المحكمة، وتمكنوا من الفرار بعد مطاردة الأهالى والحرس، وقرر المستشار مجدى عبدالبارى، رئيس محكمة الإسماعيلية الابتدائية، تكليف النيابة بالتحقيق، وأمر بالتحفظ على ملفات قضايا شركة براعم النصر لصاحبها رجل الأعمال عمرو منسى المتحفظ على أمواله بقرار من النائب العام ومحكمة جنايات الإسماعيلية فى قضايا الفساد. وقالت مصادر قضائية إنه تم نقل ملفات القضايا أرقام ٦٢ لسنة ٢٠١٠ و٦٤ لسنة ٢٠١٠ و٧٦ و٧٨ مدنى إلى الإسماعيلية والتحفظ عليها، والتى قضى فيها المستشار أحمد سيد الجزار، رئيس محكمة القنطرة، فى جلسة ٢٧ ديسمبر ٢٠١٠، برفض ثمانية وثلاثين دعوى أقامها عمرو منسى بفسخ عقود بيع قطع أراض تتراوح بين ثلاثين وخمسمائة فدان

..وحريق يدمر مصنع بويات فى ٦ أكتوبر

كتب - أحمد عبداللطيف:

أمرت نيابة ٦ أكتوبر بانتداب المعمل الجنائى لبيان سبب حريق دمر مصنع بويات فى أكتوبر، واستدعت مالكه وبعض العاملين فيه وطلبت تحريات المباحث حول الواقعة، وقالت التحقيقات الأولية إن الحريق شب داخل مصنع بويات مكون من طابقين وإن النيران التهمت كميات كبيرة من البويات الموجودة بالمصنع مساء أمس الأول وتم إخماد الحريق والسيطرة عليه فجر أمس.

انتقل لمكان الحريق اللواء عمر الفرماوى مدير أمن ٦ أكتوبر، وبصحبته ١٠ سيارات إطفاء وفرضت قوات الحماية المدنية طوقا من قوة الحماية المدنية حول المصنع لمنع انتقال النيران للمصانع المجاورة، تحرر محضر بالواقعة وتم ندب رجال المعمل الجنائى لمعاينة الحريق ومعرفة أسبابه. باشر التحقيق محمد أبومسلم، مدير نيابة ٦ أكتوبر، وانتقل فريق من النيابة للمعاينة واستمع لبعض العاملين وطلب التحريات حول الواقعة.

النيابة تستمع لأقوال أهالى الضحايا والمصابين فى «حادث القللى».. وتشييع الجثامين

عم الضحية رامز: التقارير أكدت وفاته بطلق نارى وجورج كتب عقد الشقة وقتل برصاصة فى الرأس

كتب - حسن أحمد حسين:

شيعت، أمس، جنازة ٤ من ضحايا البلطجة فى القللى الذين لقوا مصرعهم داخل موقف السيارات رمياً بالرصاص، فى مشاجرة بين عدد من البلطجية وسائقى الميكروباص تدخل فيها عدد من الأبرياء لإنهاء الخلاف، إلا أن عدداً منهم لقى مصرعه، تسلم الأهالى جثامين ضحاياهم فى مشهد مهيب حيث حضرت للمشرحة ٣ أتوبيسات سياحية وأكثر من ٢٠ سيارة من أهالى الضحايا بعد حصولهم على تقارير طبية من المشرحة تبين أسباب الوفاة.

وفى سياق متصل استمعت النيابة العسكرية لأهالى الضحايا وذكروا تفاصيل واقعة مقتل ذويهم فى موقف السيارات رمياً بالرصاص، ووعدهم رجال النيابة بسرعة الحصول على حق ضحاياهم من مرتكبى الواقعة، وتواصل سماع أقوال المتهمين من السائقين والبلطجية المتسببين فى المجزرة.

المصرى اليوم استمعت لـ«أبانوب» شقيق الضحية رامز وقال: «أخى لقى مصرعه رمياً بالرصاص دون أن يقترف ذنباً يحاسب عليه.. ذهب لمكان الواقعة عندما سمع أن صديقه أصيب هناك ولم يستطع الحركة، ضحى بنفسه لإنقاذ صديقه، وشقيقى لم يكن طرفاً فى المشاجرة ولا يعرف أسبابها ولم يكن يوماً طرفاً فى مشاجرة مع أحد.

ويقول رأفت سامى عم الضحية «رامز»: ابن أخى يعمل فى شركة كمبيوتر وكان عائداً من العمل وعندما علم أن صديقه «بيشوى» أصيب هرول للاطمئنان عليه وشاهد صديقه ملقياً على الأرض فحمله محاولا الفرار به من مكان الواقعة، وضحى بحياته فى سبيل إنقاذ صديقه من الموت. أضاف: التقرير الطبى الصادر من مشرحة زينهم قال إن الوفاة نتجت بسبب الإصابة بطلق نارى فى الصدر أدى للوفاة.

واصل: تم استخراج جثة ضحية بعد دفنها لتوقيع الكشف الطبى عليها من جديد وبيان السبب الحقيقى للوفاة بعد أن قال تقرير صادر من مستشفى الإصلاح إن الوفاة بسبب سكتة قلبية.

ويقول مايكل لـ«المصرى اليوم» إن صديقه جورج خطب منذ شهر فقط ويوم وفاته كتب عقد الشقة فى شبرا وكان بصحبته بعض الأصدقاء، جلسوا على كافيه بالقرب من الحادث وعندما سمعوا أصوات الرصاص قرروا مغادرة المكان وأثناء السير أصيب بطلق نارى فى الرأس أدى للوفاة، وأضاف: الضحية لم يفرح بخطوبته أو بعقد الشقة الذى وجدناه ملوثا بالدماء داخل ملابسه.


أسر الضحايا أثناء تشييع الجثامين — تصوير- نمير جلال

يذكر أن عدداً من البلطجية فرضوا سيطرتهم على الشارع، وقالت التحريات وشهود العيان إن خطرين وأصحاب سوابق من «حكر القللى» نصبوا أكمنة فى الشارع العمومى والمنطقة الممتدة أسفل نفق شبرا وفرضوا إتاوات على سائقى الميكروباص، مقابل المرور من الشارع إلى الشرابية.

وأضافت التحقيقات أن ١٠ من «الخطرين» المقيمين فى «الحكر» والشرابية جهزوا كميات كبيرة من الطوب والحجارة وزجاجات «المولوتوف» والأسلحة النارية، وقطعوا الطريق على السيارات ومنعوا مرورها إلا إذا دفع السائقون «الفردة» المطلوبة، وعندما لم يجد السائقون حلا، تجمع ٨ منهم يحملون الأسلحة نفسها ودارت معركة حربية بين الطرفين، حولت الأرض إلى بركة من الدماء والقتلى والمصابين.

ولم يستطع أحد التوجه لإجلاء القتلى أو إنقاذ المصابين أو وقف حمام الدم الذى انفجر فى المكان لفترة طويلة، حتى تمت الاستعانة بالقوات المسلحة وتمكنت من السيطرة على الموقف وألقت القبض على عدد من طرفى المعركة، وأحيلوا إلى النيابات العسكرية للتحقيق معهم وإحالتهم إلى محاكمة عسكرية عاجلة، لتحقيق الردع. وقالت التحقيقات إن غالبية الضحايا والمصابين من الأبرياء الذين لم يكن لهم علاقة بالواقعة، وأن طرفى المعركة هما «طرف أول»: خالد.ع وسيد.ع، شهرته «سايكو» ومحمد.ف ومحمد.ج، شهرته «كفتة» وعادل.ك ومحمد.ع ومحمد.أ وسيد.أ ووائل.م وعبدالله.م، شهرته «الرخم»، وجميعهم من الفريق الذى يريد تحصيل أموال دون حق من السائقين بدعوى أنها «كارتة».

بينما ضم الطرف الثانى كلاً من: عمرو.م ومحمد.أ، شهرته «أبوكليب» ومحمود.م وعمرو.م، شهرته «مولة» ومحمد.هـ ومحمد.أ وإبراهيم.أ وحسين.ع،شهرته «سوكا». وأضافت التحقيقات أن الطرفين تبادلا الضرب بالمولوتوف والحجارة والأعيرة النارية مما أسفر عن مقتل كل من: جورج سعد جبرة «٢٩ سنة» نتيجة طلق نارى أدى إلى تهتك فى عظام الجمجمة ومصطفى رمضان عبداللطيف «١٨ سنة»، متأثراً بطلق نارى أعلى الصدر، ورامز حنا توفيق «٢٥ سنة»، متأثراً بطلق نارى، وسامح ممدوح إبراهيم.

وأصيب كل من: محمد كمال محمد ومايكل سمير وحسين أبوالعلا ووائل محمد حسين وسيد أحمد إبراهيم وسرور عبدالغنى ومحمد عاشور وعزب إبراهيم ومحمد إبراهيم وحسنى عبدالحميد حسن.

المصري اليوم

Al Masry Al Youm-Saturday-Mar 5 th - 2011- Issue No. 2456- Vol.7

السبت ٥ من مارس ٢٠١١ م- ٣٠ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢٦ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٥٦

«فيس بوك» يطالب بتوحيد العملة العربية

كتب - هيثم الشرقاوى:

مجموعة من شباب «فيس بوك» طالبوا بتوحيد العملة فى الدول العربية، على غرار اليورو الأوروبى، وقرروا نشر الفكرة على جروبات الموقع الاجتماعى لجمع ١٥ مليون توقيع بالموافقة وتقديم الاقتراحات.

الجروب الذى يحمل اسم «العالم العربى» وصل عدد المشتركين فيه إلى ١١٧ ألف مشترك، كتبوا على الصفحة الرئيسية «نرى أن وحدة الاقتصاد هى الحل لمواجهة أزمة العالم العربى»، وقالوا: «نعلم الفروق والاختلافات فى الثقافات العربية المتعددة، ونحترم هذه الاختلافات.

قصة تستحق أن تُحكَى

«ميدور».. والغاز.. ومجدى مهنا.. وتأسيس «المصري اليوم»

سقط النظام الحاكم فى مصر حين خرج الشعب يوم ٢٥ يناير، مع وعد وعهد بألا يعود إلا إذا تخلص من سنوات الفساد والقهر والاستبداد.. غير أن النظام فقد شرعيته ومصداقيته فى الشارع قبل ذلك بكثير.. فعلى مدى سنوات طويلة وقف رجال يكشفون التجاوزات والجرائم، مما مهّد لثورة عارمة، جاءت مولوداً طبيعياً لكفاح طويل.

وربما يكون مناسباً أن نكشف اليوم قصة صارخة من قصص الفساد، كشف عنها الكاتب الكبير الراحل مجدى مهنا، ودفع ثمنها كاملاً، ومع ذلك لم يستسلم، وواصل مشوار مواجهة النظام الحاكم حتى آخر يوم فى عمره.. القصة بدأت بسلسلة مقالات كتبها الراحل العظيم، فى جريدة الوفد عام ٢٠٠١، كشف فيها وقائع صفقة «ميدور» التى مهدت لتصدير الغاز المصرى إلى إسرائيل، ودور رجل الأعمال حسين سالم فيها.

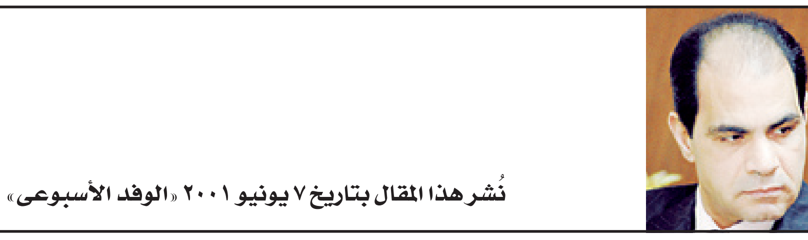
قامت الدنيا ولم تقعد يومها، وغضب النظام، لأن «مهنا» نزع ورقة التوت عنه، وكانت النتيجة إبعاد مجدى مهنا، الذى كان يشغل منصب رئيس التحرير من «الوفد» نهائياً حيث تمت اقالته من منصبه على صفحات الجريدة.. وكانت صدمة قاسية لـ«مجدى» أن يُقصف قلمه، لأنه دافع عن ثروة الشعب المصرى، التى ذهبت لخزائن حفنة من الأشخاص، فى غفلة من الجميع.. ومن هذه الصدمة وذاك الشرف وُلدت «المصرى اليوم»، إذ رأى مؤسسو الجريدة أن من العار إسكات صوت حر، وأن من المخزى أن تظل الصحافة المصرية قابعة فى جيب السلطة.. وأدركوا أن تأسيس صحيفة يومية مستقلة، لا تخشى فى الحق لومة لائم، هو مهمة سامية، وأن النضال بالكلمة هو المقدمة الطبيعية لنضال الشارع.. وبعد إقالة «مهنا» من جريدة الوفد بأسابيع قليلة بدأت إجراءات تأسيس «المصرى اليوم»، لتكون منبراً حراً للآراء والحقائق وكشف الفساد، مهما كان الثمن.

وبدءاً من اليوم، وعلى مدى عدة أيام قادمة، ننشر سلسلة مقالات مجدى مهنا، حول صفقة «ميدور»، التى بدأ فى نشرها فى «٧ يونيو ٢٠٠١».. لأن من حق القارئ الكريم أن يعرف تفاصيل القضية منذ بدايتها، فى الوقت الذى تحقق فيه النيابة الآن فى وقائع القضية، بعد أن نجح النظام السابق فى إغلاق ملفها على مدى ١٠ سنوات كاملة رغم مئات المقالات والتحقيقات الصحفية التى كشفت كل شىء.

رحم الله مجدى مهنا، الذى كشف الفساد ودفع الثمن غالياً، فكان سبباً رئيسياً لوجود هذه الجريدة بين يديك الآن.

رئيس التحرير

فى الممنوع



مجدى مهنا

نُشر هذا المقال بتاريخ ٧ يونيو ٢٠٠١ «الوفد الأسبوعى»

كل يوم تتكشف حقائق جديدة حول فضيحة شركة «ميدور» لتكرير البترول.. وتزداد معها الأسئلة وعلامات الاستفهام.

وحتى نفهم أبعاد هذه الفضيحة.. لابد أن نعود إلى نقطة البداية، وهى: «أن ميدور» تأسست كنواة للتطبيع الاقتصادى بين مصر وإسرائيل برأسمال قدره مليار و٣٠٠ ألف دولار، نصفه للجانب المصرى ويمتلكه رجل الأعمال حسين سالم، والنصف الآخر (٥٠٪) للجانب الإسرائيلى وتمثله شركة ميرهاف.

وتم تمويل المشروع من بعض البنوك المصرية والأجنبية ثم على غير عادة سياسة الإصلاح الاقتصادى التى تتبناها الدولة، التى تقوم على زيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص والاستثمارى فى خطة التنمية الاقتصادية للدولة، قامت الهيئة المصرية للبترول بشراء نسبة ٢٠٪ من رأسمال «ميدور» بسعر السهم ١٢٠٠ دولار، ثم تقرر زيادة رأسمال هيئة البترول إلى ٦٠٪ مرة واحدة، وخفضت حصة حسين سالم والجانب الإسرائيلى (ميرهاف) إلى ٤٠٪ مناصفة فيما بينهما.

وفى سرية تابعة (وبدون إعلان) وهنا بدأ التلاعب الكبير.. وبدأت تتكشف خطوط المؤامرة وأبعاد الفضيحة، تم بيع نسبة ١٨٪ من حصة رجل الأعمال حسين سالم إلى البنك الأهلى المصرى بسعر السهم ٤٣٠٠ دولار، فى حين أن قيمته الحقيقية هى ١٢٠٠ دولار فقط، أى أن السهم الواحد ارتفع بنسبة ٣٦٠٪ خلال ثلاثة أيام فقط، علماً بأن نسبة ارتفاع أعلى سهم فى أكبر بورصات العالم تتراوح ما بين ٢٠ و١٠٠٪ خلال عام كامل وليس خلال ثلاثة أيام!

وبعد إتمام الصفقة - الجريمة - انخفض سهم «ميدور» مرة ثانية، وعاد إلى سعره الحقيقى وهو ١٢٠٠ دولار.

بذلك أصبحت هيئة البترول مالكة لنسبة ٦٠٪ والبنك الأهلى ١٨٪ ورجل الأعمال حسين سالم ٢٪ والجانب الإسرائيلى ٢٠٪.

ثم اكتملت تفاصيل الجريمة بتحويل نسبة الـ٢٠٪ التى يملكها الجانب الإسرائيلى إلى قضية وطنية من الدرجة الأولى، بدعوى طرد الإسرائيليين من شركة «ميدور» وكأننا سنحرر سيناء من دنس العدو الإسرائيلى، وتم بيع حصة إسرائيل (٢٠٪) إلى البنك الأهلى وبسعر السهم ٤٣٠٠ دولار، وهو نفس السعر الذى باع به حسين سالم إلى البنك الأهلى أيضاً.

وأصبحت الدولة بذلك مالكة لنسبة ٩٨٪ من رأسمال شركة «ميدور» وحسين سالم يمتلك نسبة ٢٪ فقط، وبذلك اكتملت فصول المسرحية الهزلية.

■ الفصل الأول: الدولة تشترى القطاع الخاص (بيع نسبة ٦٠٪ من ميدور إلى هيئة البترول) وكان الأولى بالحكومة أن تشترى شركات توظيف الأموال لحماية أموال المساهمين الغلابة.

■ الفصل الثانى: البنك الأهلى (قطاع عام) يشترى نسبة ١٨٪ بثمن يرتفع ٣٦٠٪ عن الثمن الحقيقى.

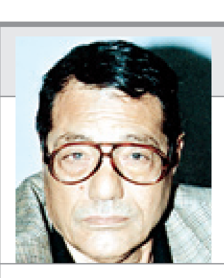
■ الفصل الثالث: شركة «ميرهاف» الإسرائيلية تبيع حصتها ٢٠٪ إلى البنك الأهلى وبارتفاع ٣٦٠٪ عن الثمن الحقيقى.

انتهت فصول المسرحية.. لكنها فجرت العديد من الأسئلة وعلامات الاستفهام: هل طرد الإسرائيليين من «ميدور» يكون بأى ثمن.. حتى ولو كان ثلاثة أضعاف ثمن البيع الحقيقى. وهل هذه هى الوطنية. هل سياسة الدولة الاقتصادية هى الخصخصة أم «العمعمة» أى بيع القطاع الخاص إلى العام، هل لايزال رجل الأعمال يشغل منصب رئيس مجلس إدارة «ميدور» فى حين أنه لا يمتلك سوى ٢٪ فقط من رأس المال.

هل حصلت «ميدور» على استثناء بإقامة محطة توليد كهرباء بالإسكندرية.. وحق بيع الكهرباء مباشرة إلى معمل البتروكيماويات وإلى باقى المستخدمين التابعين لهيئة البترول. وهل باعت «ميدور» شركات أخرى تابعة لها إلى هيئة البترول بمبلغ ٢٥ مليون دولار. وهل صحيح أن المهندس سامح فهمى، وزير البترول حالياً، كان يشغل العضو المنتدب لشركة «ميدور» فى فترة وقوع هذه المخالفات، ثم ما هو المشروع المقبل الذى سيجرى بيعه وتسويقه إلى الدولة بنفس طريقة «ميدور»، هل هو شركة غاز الشرق.

وأخيراً.. هل سيحظى ملف «ميدور» بالتحقيق من الأجهزة الرقابية مثلما تحركت فى قضية سعد الدين إبراهيم.. وفى قضية «سينسبرى» أم أن العناصر المتورطة فى الفضيحة والأخرى التى عاونتها أكبر من أن يطالها الاتهام والتحقيق والمحاكمة.

مشاغبات







سيناريو الجمعية التأسيسية الدستورية

بموافقة الشعب، فى الاستفتاء الذى سيجرى - غالباً - خلال الشهر المقبل، على مقترحات التعديل الدستورى، التى أعلنت يوم الأحد الماضى، يبدأ العد التنازلى لإلغاء دستور ١٩٧١، فى صندوق القمامة، لأن هذه التعديلات قد أضافت إلى نصه مادة برقم ١٨٩ مكرر، تفرض على مجلسى الشعب والشورى، أن ينتخبا من بين أعضائهما ومن غيرهم، خلال ستة أشهر من انعقادهما، لجنة من مائة عضو تتولى وضع دستور جديد للبلاد خلال ستة أشهر أخرى.. وهو نص قطعى الدلالة، على أن العمر الافتراضى المتبقى لدستور ١٩٧١، هو - بحد أقصى - عام واحد من تاريخ انتخاب المجلسين التشريعيين.

ومع أننى كنت من بين الذين طالبوا - قبل أكثر من عشر سنوات - بإلغاء دستور ١٩٧١، إلا أننى لا أتحمس كثيراً إلى الاتجاه الذى يطالب أصحابه، بإعادة ترتيب أولويات سيناريو مرحلة الانتقال، بحيث تبدأ بالدعوة لانتخاب جمعية تأسيسية تضع دستوراً جديداً، تجرى الانتخابات التشريعية ثم الرئاسية، بعد ذلك استناداً إلى نصوصه، وتمارس كل سلطات الدولة، الاختصاصات التى ينيطها بها، من دون أن تتغول إحداها على الأخرى.. وهو اتجاه ينطلق أصحابه من رؤية تقول بأن التعديلات الدستورية المقترحة، لم تطل أخطر ما فى دستور ١٩٧١، وهى الاختصاصات الواسعة التى تمنحها نصوصه لرئيس الجمهورية، وبالتالى فإن أى رئيس جديد، يجرى انتخابه - حتى لو تم ذلك عبر انتخابات حرة نزيهة تقوم على التكافؤ - سوف يجد بين يديه، سلطات بلا حدود يكفل له الدستور أن يمارسها من دون أن يكون مسؤولاً عن طريقة ممارسته لها أمام مجلس الشعب.. وسوف يغريه ذلك بأن يتحول إلى حاكم مطلق!

وفيما يمكن اعتباره دفعاً احتياطياً، يذهب هؤلاء إلى القول، بأن إجراء انتخابات مجلسى الشعب والشورى - فى الموعد المقترح إجراؤهما فيه، طبقاً لسيناريو مرحلة الانتقال، وهو يونيو القادم - لن يسفر عن تركيب متوازن للمجلسين التشريعيين، يمكن الاطمئنان إلى أنهما يمثلان اتجاهات الرأى العام، وأن إجراء الانتخابات فى بيئة تشريعية تتسم بالتشوش وبعدم التنظيم سوف يجعل المنافسة تدور بين القوتين الأكثر تنظيماً، وهما «جماعة الإخوان المسلمين» وبقايا «الحزب الوطنى» الديمقراطى، خاصة أن القوة الجديدة التى فجرت الثورة، كانت - ولا تزال - غير منظمة ولم تؤسس بعد أحزابها، ولا تمتلك أدوات المنافسة الانتخابية، وبالتالى فإن قيام مجلسين تشريعيين لا يعبران عن كل اتجاهات الرأى العام، وبالذات قوى الثورة، بتشكيل لجنة لوضع الدستور الجديد، سوف يسفر عن نسخة منقحة من دستور ١٩٧١، والوسيلة الوحيدة لتحقيق الشرعية الثورية هى انتخاب جمعية تأسيسية لوضع الدستور الجديد.

ويتقاطع هذا الاتجاه مع رؤى أخرى، يطالب بعضها بالاكتفاء - خلال الأشهر الستة المحددة لفترة الانتقال - بإجراء الانتخابات الرئاسية، لنقل السلطة إلى رئيس منتخب، على أن تجرى الانتخابات التشريعية بعد ذلك ويطالب بعضها الآخر بمد فترة الانتقال لعام أو عامين يمكن خلالهما تهيئة الأوضاع لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ووضع الدستور الجديد، فى بيئة سياسية ديمقراطية تخلو من التلوث القائم والمزمن!

ما يتجاهله الذين يطالبون بإجراء انتخابات لجمعية تأسيسية تضع الدستور الجديد، ويعترضون على أهلية مجلسى الشعب والشورى القادمين لاختيار هذه اللجنة، هو أن أى انتخابات تجرى فى البيئة السياسية الراهنة، سواء كانت للمجلسين التشريعيين أو للجنة التأسيسية - سوف تسفر عن النتيجة نفسها، بل إن انتخاب جمعية تأسيسية لوضع الدستور سوف يسفر عن نتائج أسوأ، فوضع الدساتير هو عملية سياسية وفنية، تتطلب تمثيلاً لكل أطياف الأمة، وكفاءات وخبرات خاصة، يصعب أن تتوفر فى الانتخابات على الطريقة المصرية، التى تلعب فيها العوامل القبلية والجهوية والدينية، فضلاً عن المال السياسى الدور الأكبر فى اختيارات الناخبين، مما قد ينتهى بتشكيل جمعية تأسيسية تضم أعضاء من النوع الذى يفوز فى أى انتخابات بشراء الأصوات وذبح العجول والخرفان وتوزيع كراتين رمضان، ويعزف عن الترشح فيها أى أستاذ فى القانون الدستورى، أو سياسى لديه خبرة بهذه الموضوعات، وذلك هو السيناريو الذى سوف ينتهى بدستور لا يحقق الشرعية الثورية، بل يحقق شرعية كراتين رمضان!

صلاح عيسى



عزبة «خير الله» تتجمل بـ«شوف شباب التحرير.. واتعلم»

كتبت - مها البهنساوى - تصوير - محمد الجرنوسى:

ملامحه تكاد تختفى خلف لون الطلاء الأصفر، لا ينشغل بما يردده من حوله ممن هم فى مثل سنه متهكمين على ما يقوم به، فقط همه الأول أن ينجز مهمته فى طلاء السور المقابل لمنزله، ترك محمود حسين، الطالب بالصف الثانى الإعدادى حقيبته على الرصيف بعد أن شاهد تجمعاً للأهالى الذين حملوا المقشات والمنظفات لتجميل المنطقة، فأقدم دون تردد وارتدى «تى شيرت» وزعته إحدى الجمعيات الخيرية بعزبة خير الله، وبدأ هو الآخر القيام بمهمة الطلاء دون أن يشعر بالكلل أو الملل مما يقوم به، وحسب قوله «شباب ميدان التحرير مش أحسن مننا، لازم نتعلم منهم ونعمل زيهم فى منطقتنا، المهم نحس إننا بنغير للأحسن»، جاءت مشاركة «محمود» ضمن فعاليات حملة أطلقتها جمعية «خير وبركة» الخيرية التى تولت شراء الأدوات اللازمة لتجميل المنطقة لمساعدة أهالى المنطقة فى تغيير سلوكياتهم البيئية. ثناء السيد، مديرة حضانة الشروق فى المنطقة، جمعت الأطفال ليمروا على أفراد الحملة المتجولين بين شوارع «خيرالله» حاملين علم مصر يرددون الأغانى الوطنية، وقالت: «أردنا أن يتعلم الأطفال منذ صغرهم أهمية الحفاظ على المنطقة ونظافتها». شرحت أميرة فانوس، أحد أعضاء الجمعية، خطتهم لتنظيف الشوارع وقالت: «قسمنا المنطقة إلى ٤ نقاط رئيسية يتجمع عندها المشاركون فى الحملة وهى شوارع النجاح ومجد الإسلام والعدوى وشعلان، وهى شوارع معروفة للسكان، وأحضرنا المقشات وعربات لحمل القمامة، وهدفنا فى النهاية هو عودة انتماء الأهالى إلى منطقتهم».

قالوا:



«على شفير حرب أهلية»

الرئيس الروسى ديميترى ميدفيديف، محذراً من خطورة الأوضاع فى ليبيا.

«أين الشعب الليبى؟»

سمير عطاالله فى «الشرق الأوسط»، متحدثاً عن تشريد القذافى لشعبه.

«مثل نشارة الخشب التى يأكلها السوس»

أنيس منصور فى «الأخبار»، واصفاً الأنظمة العربية.

«يفوق أيام المماليك»

د. عبدالمنعم أبوالفتوح فى «الأخبار»، واصفاً نظام مبارك.



«لن نجد ما نأكله»

د. أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة السابق، فى «الأهرام»، محذراً من استمرار التخريب



«بطل لا مثيل له»

جوليان أسانج، مؤسس موقع «ويكيليكس»، واصفاً جندياً أمريكياً متهماً بتسريب وثائق سرية لموقعه.

مصرى أصلى





كانوا فى التحرير

هل ستصدقنى إذا قلت لك إننى خلال الـ«١٨ يوم بتوع الثورة» التقيت فى التحرير بكثيرين لم أكن أتوقع أن أراهم هناك؟ رأيت مجدى مهنا يطالب الشباب بالثبات على موقفهم ويدعم مطلبه بكشف أسرار لم نكن نعرفها عن فساد النظام السابق، رأيت يوسف شاهين يتفحص وجوه الثوار لاختيار واحد يصلح بطلا لفيلمه الجديد «هيه ثورة»، رأيت الكابتن ثابت البطل يدير أحد مداخل الميدان ويقوم بنفسه بتفتيش المارين إلى الداخل، رأيت عاطف الطيب يتأمل شاباً ثورياً أسمر انسالت دموعه تأثرا بإحدى الأغنيات الوطنية التى كانت تبثها إذاعة الميدان، رأيته يقترب من هذا الشاب ليصافحه ويحتضنه، ثم رأيته يبتسم عندما اكتشف أن هذا الشاب هو أحمد زكى.

رأيت الدكتور محمد السيد سعيد يراجع مع الثوار بيانهم الأول ويعيد ترتيب المطالب حسب أهميتها، رأيت محمود السعدنى يشرح لشلة من الأولاد والبنات الأخطاء التى وقعت فيها ثورة يوليو حتى يتفادوها فى الأيام المقبلة، رأيت بليغ حمدى وقد انتحى جانبا بعوده يضبط أوتاره وإلى جواره فؤاد حداد يملى عليه كلمات أغنية جديدة تقول «ولا شهيد إلا وتمنى.. لو إنه شاعر ثم لو غنى»، ثم توقفا فجأة عندما بدأ السيد النقشبندى يؤذن لصلاة العصر، ظل الشيخ الغزالى والشيخ الشعراوى (يتعازموا مين اللى يصلى بالناس) حتى اقترب أذان المغرب فأم الجميع سليمان خاطر، صلينا فى حماية د.يونان لبيب رزق الذى ما إن فرغت الصلاة حتى عاد لجمع شهادات الشباب لتوثيق الثورة.

بعدها رأيت سعاد حسنى تقوم بإعداد ساندويتشات الجبن والحلاوة للمتظاهرين وإلى جوارها جمال حمدان يشرح لها كيف تجلى الجزء المشرق فى الشخصية المصرية داخل حدود الميدان، على مقربة منهما كان العالم سليم حسن يقف حراسة على المتحف المصرى.

رأيت الكاتب محمود عوض ود.عبدالوهاب المسيرى وهما يؤلفان بين وجهات نظر الطوائف السياسية المختلفة الموجودة فى الميدان، والفنان محيى اللباد يرسم على وجوه الأطفال علم مصر بطريقته وعلى مقربة منه أسامة أنور عكاشة يدخن على باب خيمته ويضع لمساته الأخيرة على الحلقة الأولى من مسلسله الجديد «ليالى التحرير»، وفى الخيمة المجاورة كان الشاعر الفلسطينى محمود درويش يحل ضيفا على رجاء النقاش وقد استلقيا على أقفيتهما من الضحك بينما علاء ولى الدين يحكى لهما عن مغامراته مع الأمن المركزى فى جمعة الغضب.

وحده كان د.مصطفى محمود يجلس شاردا يشاركه التأمل فى صمت نصر حامد أبوزيد، لم يقطع صفوهما سوى صوت صلاح جاهين وقد التف حوله الشباب يغنون «واللى هيبعد من الميدان عمره ما هيبان فى الصورة»

لا تصدقنى.. هه؟ مش مشكلة، يكفينى أننى قد اقتسمت متعة مراقبة هؤلاء الكبار فى صحبة صديق أحبه اسمه.. خالد سعيد.

عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

الحرية مقابل الثأر: مواطن يستنجد بـ«المصري اليوم» للقصاص لابنه

كتبت ـ نشوى الحوفى:

عندما عثر على جثته فى مشرحة قصر العينى، وأيقن أنه هو الابن الذى أفنى سنوات عمره فى تربيته، قرر أن يبدأ مرحلة القصاص من قاتليه، فحمل صورته، وجاء إلى «المصرى اليوم» ليروى مأساة ابنه الذى راح هو وآخرون شهداء فى معركة الحرية التى أنجبت ثورة ٢٥ يناير، وبينما هو يروى، إذ فتح الجريدة فرأى صورة الابن بين اثنين آخرين، تحت عنوان «جثث تنتظر من يتعرف عليها».

هنا بكى الأب، وبحرقة حمل الصحيفة منصرفا، وتاركا وراءه قصة ابنه وصورته، وقبل أن يغادر نظر بعين بائسة: هاتوا له حقه هو واللى زيه.. زى ما جاب لكم حريتكم».

قبل ١٢ يوما كان حلم عم نصر استورجى السيارات مقتصراً على: أعرف أحمد ابنى راح فين.. فالابن اختفى منذ يوم ٢٨ يناير، بعد خروجه للمشاركة فى مظاهرات جمعة الغضب، ومع انقطاع الاتصالات فى اليوم التالى فقد الأب أى اتصال بالابن، هنا شعر بأن ابنه أصابه مكروه، لذا بدأ فى البحث عنه فى المستشفيات، عله يكون أحد المصابين الذين يسمع قصصهم، لكن طول فترة الغياب دفعه إلى البحث فيما هو أسوأ، وبحث فى كل ثلاجات الموتى، وبالفعل وجده جثة فى مشرحة قصر العينى، مصاباً برصاصة نافذة فى منتصف الجبهة..



أحمد

لم يصدق الأب أن عمره كله يرقد أمامه، غادر المشرحة وعاد بعض من أقاربه، ربما ينفون له ما يراه بعينه، لكنهم للأسف أكدوا أنه الابن أحمد، أنه نور عين أبيه، لم يقو عم نصر على استكمال إجراءات الدفن، تركها للأقارب، وجاء إلى «المصرى اليوم» ليكتشف أن صورة جثة الابن فى إحدى صفحاتها الداخلية، فينصرف باكيا تاركا تركة القصاص الثقيلة فى رقبة «المصرى اليوم».

نقابة المرشدين: لا أجانب بعد اليوم

كتب - محمد عبدالخالق مساهل:

النقابة العامة للمرشدين السياحيين أعلنت عن انتهاء ما وصفته بـ«أسطورة المرشدين الأجانب» الذين يخترقون المهنة ويهددون الأمن القومى من خلال الترجمة.

وقال محمد غريب، نقيب المرشدين السياحيين، عقب اجتماعه، أمس الأول، وعدد من أعضاء المجلس ومنير فخرى عبدالنور، وزير السياحة، إنه اتفق على استصدار خطاب شديد اللهجة لإلزام شركات السياحة بتنفيذ القرار الوزارى السابق باليومية المقررة وقدرها ١٣٠ جنيها مؤقتا، طبقاً لظروف الأزمة، على أن يتم الأسبوع المقبل استصدار قرار يجعل يومية المرشد ٥٢٠ جنيها يتم تفعيلها حين عودة السياحة وتسعير الخدمات.

وأشار غريب إلى أن الوزير وافق على ذلك، حيث اعتبر الأمر من الحقوق المشروعة للمرشدين، ونبه إلى أنه تم الاتفاق على إنشاء صندوق طوارئ خاص بالبطالة.

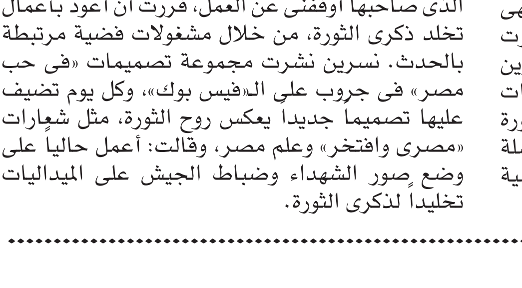
فضة فى حب مصر: خاتم «حرية» وأنسيال «مصرى وافتخر» وسلسلة «٢٥ يناير»





خاتم حرية

نسرين



نماذج من أعمالها

كتبت ـ بسنت زين الدين:

لم تختلف كثيرا بعد الثورة عما قبلها، إذ واصلت العمل نفسه الذى كانت تؤديه، لكن بمنطق وطنى أكثر، وبدلاً من أن تطوع الفضة على هيئة أشكال وحروف وأسماء، قررت أن تطوعها فقط لرسم علم مصر وعبارة «مصرى وأفتخر».

العمل من خلال الـ«فيس بوك» ليس غريباً عليها، فهى تنشر أعمالها وتسوقها من خلال الـ«فيس بوك»، وقررت أن تحتفل بالثورة لكن على طريقتها، فابتكرت نسرين محمد إبراهيم حجاج، مصممة الجرافيك اكسسوارات فضية تناسب السيدات والفتيات لارتدائها بمناسبة ثورة ٢٥ يناير، منها خاتم فضة مكتوب عليه «حرية» وسلسلة تحمل رقم ٢٥ وأسفلها علم مصر، وميداليات فضية تؤدى للفكرة نفسها.

الفكرة التى روجتها نسرين من خلال الـ«فيس بوك» تعتمد على الاستفادة من كل مظاهر الحياة فى مصر فى التعبير عن حب البلد، وقالت: مفيش حد فى مصر مش بيتكلم عن الثورة أو مش رافع علم مصر، حتى المحجبات بتلبس علم مصر على راسها، والبنات بتربط شعرها بشريطة علم مصر، ولأن أحداث الثورة والعنف الذى صاحبها أوقفنى عن العمل، قررت أن أعود بأعمال تخلد ذكرى الثورة، من خلال مشغولات فضية مرتبطة بالحدث. نسرين نشرت مجموعة تصميمات «فى حب مصر» فى جروب على الـ«فيس بوك»، وكل يوم تضيف عليها تصميماً جديداً يعكس روح الثورة، مثل شعارات «مصرى وافتخر» وعلم مصر، وقالت: أعمل حالياً على وضع صور الشهداء وضباط الجيش على الميداليات تخليداً لذكرى الثورة.